نداء الوطن

nidaalwatan.com

الأربعاء 21 أيــار 2025 | العدد **1580** | السنة السادسة | 24 صـفحة | السعر 200000 ل.ل.

من الصحافة إلى تصميم أزياء وجودية «بيجاما الثورة» و«كيس البصل»

13 |

عباس في بيروت... حوار حول السلاح

السفير الفلسطيني : نلتزم بقرارات الدولة اللبنانية

5 |

إسرائيل تنبش القبور وتقيم الموتى

هكذا حاول الموساد خطف جثة كوهين من دمشق

6 |

■ اقتصاد 16 |

وزيرة السياحة: المشهد سيتغيّر مرحلةٌ جديدة... وموسم صيفي واعد

■ العالم 10 |

«السلام العادل» يُحتّم تنازلات ... روسيا وأوكرانيا ومعوقات «الحلّ النهائي»

■ محليات 2 |

معركة جزين «عالمنخار»: «عروس الشلال» على خطى «عروس البقاع»؟

أسرار

دحضاً للإشاعات لن ينسحب رئيس لائحة «بيروت بتحبك» محمود الجمل الفائز بالانتخابات من مجلس بلدية بيروت والأجواء تسير على ما يرام مع الأعضاء من لائحة «بيروت بتجمعنا»، وأبدى الجميع حرصاً على العمل كفريق عمل متجانس ومنسجم و»على قلب واحد».

وصفت مصادر معنية بالشأن الانتخابي أن معركة بيروت كانت في أحد أوجهها صراعاً صامتاً بين جمعية المشاريع، الأحباش، وبين «الجماعة الإسلامية»، وبدا واضحاً تقدم الأحباش على الجماعة.

تسود حال من البلبلة أحد مستشفيات العاصمة بعد استقالات إدارية فيها وُصفت بالجماعية، وعزا موظفون في ذلك المستشفى سبب الاستقالة إلى أداء فوقي تمارسه مسؤولة لها تأثير مباشر على إدارة المستشفى ولو عن بُعد.

«أرنب بري» طفرة اقتراحات لنسف قانون الانتخاب الحالي

قبل أن يجف حبر التوقيع على نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية، في مراحلها الثلاث، وقبل أقل من أسبوع على المرحلة الرابعة والأخيرة، أطرق رئيس مجلس النواب نبيه بري ما تبقّى في جعبته من «أرانب»، فطرح موضوع قانون الانتخابات النيابية، من باب نفض الغبار عن مقترحات التعديل. هذا الطرح يعتبره البعض أنه محاولة لتطيير أحد الإنجازات التي حققها المسيحيون في القانون الحالي الذي يتيح للمسيحيين بأن ينتخبوا 56 نائباً مسيحياً بأصوات المسيحيين، فيما يبقى ثمانية نواب مسيحيين، من أصل 64 نائباً مسيحياً، يصلون بأصوات غير المسيحيين.

القانون الحالي هو الأفضل

القانون الحالي الذي جرت الانتخابات النيابية الأخيرة على أساسه، هو الأفضل من بين القوانين التي عُمل بها منذ بدء العمل بالطائف، فتلك القوانين التفة الذكر، كان الهدف من تطبيقها «تذويب» الحيثيات المسيحية في دوائر لا قيمة للصوت المسيحي فيها، وتلك القوانين كانت توضّع بين نظام الوصاية السورية وممثليهم السياسيين في لبنان، وعلى سبيل إنعاش الذاكرة، في أول قانون انتخابي أقرّ بعد الطائف، جرى دمج قضاء بشري بعكار، في محاولة لإضعاف تأثير الناخبين في بشري.

قوانين انتخابية غب الطلب

معظم القوانين التي جرت الانتخابات النيابية على أساسها جاءت مخالفة لاتفاق الطائف الذي نص على ما يلي:

«تجرى الانتخابات النيابية على أساس المحافظة، بعد إعادة النظر بالتقسيمات الإدارية». هذا البند لم يُطبَّق على الإطلاق، فحتى في القانون الواحد كانت هناك دوائر على أساس المحافظة، كالشمال مثلاً، ودوائر بدمج قضاءين، كالشوف وعاليه مثلاً، ودوائر على أساس قضاء واحد، كالمتن الشمالي مثلاً.

تحسن الوضع نسبياً في اتفاق الدوحة بالعودة إلى قانون الستين الذي لم يرضِ الرئيس نبيه بري الذي قال كلمته الشهيرة، تعليقاً على العودة إلى قانون الستين: «إن إجراء الانتخابات على أساس القضاء هو «قضاء» على الديمقراطية.

اليوم هناك مَن يحاول خلط الأوراق لتطيير القانون الحالي، فيما يحاول آخرون التمسك بالقانون الحالي مع «تنظيفه» من الشوائب، لجهة اعتماد «الميغاسنتر» في التصويت، ولجهة البت بند اقتراع المغتربين، وهل يكون تصويتهم على أساس النواب الستة في الاغتراب، أم يصوتون للنواب الـ 128؟

الرئيس بري مستعجل

ولوحظ أن رئيس مجلس النواب مستعجل، فبعد جلسة أمس، دعا إلى جلسة للجان المشتركة الخميس المقبل، وعلى جدول أعمالها مجموعة من اقتراحات القوانين تهدف كلها إلى نسف قانون الانتخاب الحالي، وهي:

- اقتراح قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب.
- اقتراح قانون انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ.
- اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي.
- اقتراح قانون تعديل انتخاب أعضاء مجلس النواب.
- اقتراح قانون انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ وسائر القضايا المرتبطة به.

إغراق القانون الحالي بهذا الكم من اقتراحات القوانين، يهدف إلى تطييره لحرمان المسيحيين من أن يختاروا النواب الذين يمثّلونهم.

عدوان يعارض المس بالقانون الحالي

رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب جورج عدوان طالب بتثبيت القانون الحالي، مع تطبيق ما لم يطبق منه كالميغاسنتر واقتراع المغتربين.

التيار متمسك بقانون الانتخابات الحالي

الهيئة السياسية لـ «التيار الوطني الحر» أكدت التمسك بـ«قانون الانتخابات النيابية لجهة الإبقاء على صوت تفضيلي واحد وتكريس حق المغتربين في انتخاب ممثلين عنهم في جميع القارات بما يشكل الدائرة 16 من الدوائر الانتخابية». وحذرت من «أي محاولة لتعديل القانون تؤدي إلى ضرب صحة التمثيل وحرمان المغتربين حقهم في التصويت وحقّهم في التمثيل وفي أن ينتخبوا نوابهم من بينهم».

وفيما يتحضر لبنان للمرحلة الرابعة والأخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب، تبقى المخاوف موجودة رغم الضمانات الدولية. في هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن الدولة اللبنانية تبلغت من الدول الفاعلة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، بوجود ضمانات لتمرير يوم السبت وإجراء الانتخابات البلدية في الجنوب.

وعقد الرئيس جوزاف عون والرئيس نواف سلام اجتماعاً أمس، وبحسب معلومات «نداء الوطن»، فقد تركز النقاش على استحقاق السبت وتمريره، وفعل المستحيل لإنجاحه، مع وجود مخاوف من افتعال إسرائيل أي عمل عسكري. إلى ذلك وضع سلام عون في أجواء قمة بغداد، ولن يكون هناك اجتماع لمجلس الوزراء هذا الأسبوع بسبب سفر سلام إلى الإمارات للمشاركة في منتدى الإعلام.

توقيف قائمقام الهرمل

وفي السياق الانتخابي، أوقف مكتب أمن الدولة في بعلبك، وبإشارة من النيابة العامة الاستئنافية في البقاع، قائمقام الهرمل طلال قطايا، على خلفية فقدان دفاتر تصاريح مندوبي المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية في بعلبك الهرمل. وجاء الإجراء بناءً على إشارة النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي منيف بركات، وبعد موافقة وزير الداخلية والبلديات.

عباس في بيروت

واليوم، تترقب الساحة الداخلية زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التي تستمر ثلاثة أيام، يلتقي في خلالها رؤساء الجمهورية العماد جوزاف عون، مجلس النواب نبيه بري والحكومة نواف سلام.

زيارة عباس هي الأولى للبنان في عهد الرئيس عون، بعدما زار لبنان للمرة الأخيرة في العام 2017، وعلمت «نداء الوطن» أن الرئيس عون سيبحث ملفات غزة وكل ما يحيط بالقضية الفلسطينية ووضع المخيمات حيث سيؤكد له أن لبنان قرر حصر السلاح بيد الدولة وهذا القرار يشمل كل السلاح الفلسطيني بلا استثناء.

استهداف واعتداء

في الجنوب، تكرر مشهد الاستهدافات الإسرائيلية عندما استهدفت مسيّرة دراجة نارية على طريق المنصوري - مجدل زون في قضاء صور. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن سلاح الجو اغتال عنصراً في «حزب الله» في قرية المنصوري جنوبي لبنان.

أما في جديد مسلسل اعتراض دوريات «اليونيفيل»، فقد منع عدد من أهالي شقرا، دورية من دخول البلدة من دون مواكبة الجيش اللبناني.

لا جاهزية سياسية للبحث بتعديل قانون الانتخاب... وبري مصرّ!

كبريال مراد

للمرة الثانية بعد جلسة 24 آذار الماضي، تطرح قوانين انتخابية على طاولة اللجان النيابية المشتركة. في المرة الأولى، فقد النصاب قبل الغوص في تفاصيل الاقتراحات، أما هذه المرة، فبدأ النقاش العام، قبل أن ترفع الجلسة ويرحّل الموضوع إلى الغد، في دلالات على أن رئيس المجلس نبيه بري يريد طرح قانون الانتخاب على طاولة النقاش. فما الذي حصل؟

بعد تجربتي 2018 و2022، ارتفعت أصوات عن وجود شوائب في قانون الانتخاب الحالي، والذي أفقد وصول نواب بسبعين صوتاً تفضيلياً، ورسوب آخرين بآلاف الأصوات التفضيلية.وبالتالي،نقاش التعديل ليس مسألة شيطانية أو «مصيبة»، طالما أنه يدور بين حدّ سد الشوائب، والحفاظ على صحة التمثيل، لا سيما المسيحي منه، بعدما أسهم القانون الحالي في رفع عدد النواب المسيحيين المنتخبين بالصوت المسيحي من حوالى الثلاثين، في ظل القوانين الانتخابية السابقة، إلى حوالى 55 مع القانون الحالي.

نقاش قبل اللجنة

في نقاشات الأمس، طلب بعض النواب البحث في كيفية التعاطي مع الاقتراحات وأطر مناقشتها. بمعنى حصول اتفاق سياسي مسبق وأكثر من عبّر عن وجهة النظر هذه، نواب تكتل «الجمهورية القوية» الذين حضروا الجلسة.

فحصل تباين بوجهات النظر بين النقاش قبل التوافق، أو التوافق قبل النقاش. فعبّر عدد من النواب من كتل مختلفة، أنه لا يمكن منع النواب من تقديم اقتراح قانون والقول لا نريد درسه. فتم طرح فكرة تشكيل لجنة فرعية تُبحث فيها القوانين الانتخابية، على غرار ما حصل مع القانون الذي اعتمد في دورتي 2018 و2022. فأيّد الفكرة نواب «لبنان القوي» و«اللقاء الديمقراطي» والتنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة».

ولعدم حصول خلاف، ومع بروز عدم النية أو الجاهزية للغوص بالنقاشات وتشكيل لجنة فرعية، رفع نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب الجلسة، قبل أن يصرح «أن النقاش يجب أن يفتح عاجلاً أم آجلاً، لأن القانون الحالي غير قابل للتطبيق لا سيما لجهة النواب الـ 6 خارج لبنان، والميغاسنتر، ومسائل أخرى».

وبعد الجلسة، رأى النائب جورج عدوان «أن هناك «إنّ» في موضوع الجدال حول قوانين انتخابية، بينما القانون الحالي لم يطبّق بكل جوانبه وإصلاحاته من «الميغاسنتر» إلى البطاقة الممغنطة». لافتاً إلى أن «القوانين الانتخابية يجب أن تمر على لجنة الإدارة والعدل، قبل عرضها على اللجان المشتركة».

الكهرباء والصليب الأحمر

بنود أخرى لا تقل أهمية كانت مدرجة على جدول الأعمال، ومنها «نفط العراق». إذ بدأ النقاش بحضور وزيري المال والطاقة ياسين جابر وجو صدّي، وقد أبدى رأيهما بالمراسيم التي لها علاقة بالاتفاقيات التي وقّعت مع العراق، ويتم على أساسها تزويد لبنان بالنفط لإنتاج الكهرباء.

وبعد زيارة الوزيرين إلى العراق، فتح موضوع الاتفاقيات العالقة التي لم تبرم في مجلس النواب، نظراً إلى الاختلاف الذي كان حاصلاً في مقاربة التشريع بغياب رئيس الجمهورية، وجواز قبول مشاريع قوانين محالة من حكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي.

في الجلسة، طُرحت أسئلة عدة عن الجباية والإنتاج. وحصل نقاش مطوّل تبيّنت على أثره الحاجة إلى مزيد من المعلومات عن المرسومين 10960 و12238 المحالين من الحكومة. كذلك طلب النواب تزويد مجلس النواب بحجم الجباية الحالية، وخطة وقف الهدر بقطاع الطاقة، وطريقة الدفع التي يتم على أساسها شراء الفيول من العراق حالياً، ومن أماكن أخرى مستقبلاً. وقد جرى اقتراح بإرجاء البحث إلى جلسة تخصص لملف الكهرباء، وهكذا حصل.

وبحسب المعلومات، فقد أبلغ وزير الطاقة النواب أن مؤسسة «كهرباء لبنان» باتت تدفع الكلفة من الجباية. ولكنّ هناك ديون متراكمة قديمة بقيمة مليار و300 مليون دولار من العقدين الثاني والثالث غير المقرين في مجلس النواب، وبالتالي يجب عدم تحميل الدولة كلفة الدين. فجرى اقتراح مساءلة الحكومة السابقة وطلب توضيح كيفية صرف الأموال التي تمت جبايتها سابقاً.

أما بالنسبة إلى الاقتراحين الأول والثاني من جدول الأعمال المتعلّقين بالقانون الرامي إلى استعمال وحماية شارة الصليب الأحمر اللبناني. فقد حصل تواصل من قبل نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب مع إدارة الصليب الأحمر، فتبيّن أن لديها ملاحظات على المشروع المطروح. لذلك، شكّلت لجنة فرعية لدراسة الملاحظات، ليعاد طرحه على اللجان المشتركة.

أما الاقتراح الثالث فيتعلّق بإنشاء نظام الرعاية الصحية الأولية الشاملة الإلزامية. وقد اتفق على تخصيص جلسة قريبة للجان المشتركة خاصة بهذا الموضوع.

إذاً، غداً جولة جديدة من شد الحبال النيابي السياسي، فكيف ستتجه بوصلة اللجان المشتركة؟

المغتربون: لن نسمح بإقصائنا

لارا يزبك

أشعلت حماوة الانتخابات البلدية والاختيارية باكراً، الحماسة للانتخابات النيابية فعلى مسافة عام من موعد الاستحقاق المحدد في أيار المقبل، بدأت الماكينات الحزبية والقوى السياسية تعد العدة للمعركة التي تتخذ طابعاً مصيرياً هذه المرة، في ظل التبدلات الدراماتيكية الحاصلة.

وهج الانتخابات النيابية المنتظرة وحجمها، لا يشعر بهما لبنان المقيم فقط، بل المغترب أيضاً. وبحسب مصادر نيابية مطلعة لـ «نداء الوطن»، فإن اللبنانيين المنتشرين، الذين يتطلعون إلى المشاركة في الاستحقاق، هم بمئات الآلاف، ويرفضون قطع حبل السرة الذي لا يزال يربطهم ببلدهم الأم، ويتمسكون بحقهم في اختيار النواب الذين يمثلونهم، أسوة بكل اللبنانيين وهنا بيت القصيد.

مزايدات

مُنحت أمس أوراق الانتخابات النيابية على طاولة اللجان النيابية المشتركة غير أن النقاشات التي تُستكمل في جلسة ثانية غداً الخميس، كانت عقيمة وخرجت بصفر نتائج في ظل شرخ حول تطبيق الإصلاحات التي يتضمنها القانون الحالي لناحية «الميغاسنتر» والبطاقة الممغنطة، وهو ما طالب به نواب «الجمهورية القوية»، مع ضرورة منح المغتربين الحق في الاقتراع لكل النواب لا لـ 6 يخصصون لهم فقط، في مقابل ميل نواب الـ 8 آذار و«التيار الوطني الحر» لحصر اقتراع المغتربين بـ 6 نواب، ومطالبة بعض هؤلاء، بخفض سن الاقتراع. والحال أن «القانون» فتح شهية البعض على المزايدات، حيث يقترح «الوطني الحر» مثلاً، العودة إلى الأرثوذكسي، علّ اللعب على الوتر الطائفي يساعده في تعويم تياره شعبياً بعد أن أثبتت في البقاع، قائمقام الهرمل طلال قطايا، على خلفية فقدان دفاتر تصاريح مندوبي المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية في بعلبك الهرمل. وجاء الإجراء بناءً على إشارة النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي منيف بركات، وبعد موافقة وزير الداخلية والبلديات.

عباس في بيروت

واليوم، تترقب الساحة الداخلية زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التي تستمر ثلاثة أيام، يلتقي في خلالها رؤساء الجمهورية العماد جوزاف عون، مجلس النواب نبيه بري والحكومة نواف سلام.

زيارة عباس هي الأولى للبنان في عهد الرئيس عون، بعدما زار لبنان للمرة الأخيرة في العام 2017، وعلمت «نداء الوطن» أن الرئيس عون سيبحث ملفات غزة وكل ما يحيط بالقضية الفلسطينية ووضع المخيمات حيث سيؤكد له أن لبنان قرر حصر السلاح بيد الدولة وهذا القرار يشمل كل السلاح الفلسطيني بلا استثناء.

استهداف واعتداء

في الجنوب، تكرر مشهد الاستهدافات الإسرائيلية عندما استهدفت مسيّرة دراجة نارية على طريق المنصوري - مجدل زون في قضاء صور. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن سلاح الجو اغتال عنصراً في «حزب الله» في قرية المنصوري جنوبي لبنان.

أما في جديد مسلسل اعتراض دوريات «اليونيفيل»، فقد منع عدد من أهالي شقرا، دورية من دخول البلدة من دون مواكبة الجيش اللبناني.

أوساط نيابية سيادية لـ «نداء الوطن»، إنها ستخوض هذه المعركة في البرلمان، في وقت بدأت «اللوبيات اللبنانية» السياسية والحزبية في الاغتراب ترفع الصوت تدريجياً ضد الإجراء الذي من شأنه سلخهم عن لبنان وتثبيتهم كمغتربين مهاجرين، في وقت يطمحون إلى العودة يوماً ما، ويعتبرون الانتخابات المفتاحَ إلى التغيير الذي سيتيح لهم هذه العودة.

وتكشف الأوساط أن امتعاض المغتربين لن يبقى صامتاً، وسترتفع وتيرة تحركاتهم على الأرض وتجاه المعنيين في بيروت، لمنع تحجيمهم بـ 6 نواب. وتلفت الأوساط إلى أن البعض في لبنان يخشى ألا يلعب الصوت الاغترابي لصالحه، لذا يفضّل تطويقه وحصره، لكن هؤلاء سيواجهون بجدار صلب، سياسي وشعبي، من لبنانيي الداخل والخارج، لحماية حق المغتربين باختيار نواب الأمة. فمن المعيب، تضييف المصادر، الالتصاق بالمغتربين والإشادة بهم عندما يحتاج الاقتصاد المحلي أموالهم لئلا يلفظ أنفاسه، ونسيانهم وتهميشهم عندما يصل الأمر إلى أبسط حقوقهم في بلد ديمقراطي: انتخاب نوابهم.

تنفيذ القانون أوّلاً

وفق المصادر ذاتها، فإن الوقت اليوم لا يسمح بهذه المزايدات، بل يجب العمل على تأمين أفضل تطبيق للقانون الانتخابي الحالي، أكان في الداخل أو في الاغتراب. محلياً، لا بد من فرض إنشاء «الميغاسنتر»، الذي يسمح لكل اللبنانيين المقيمين، أينما كانوا، بممارسة حقهم في الاقتراع، وهذه المراكز باتت ضرورية بعد الدمار الكبير الذي لحق بالقرى والبلدات الجنوبية، فيتمكن أهله من التصويت في مناطق أخرى مؤهلة، والأهم، أنهم سيتمكنون من التصويت بحريّة، بعيداً من ضغط الأحزاب وقوى الأمر الواقع.

تصدّ سياسي شعبي لـ «البدعة»

أما على صعيد الإصلاحات «الخارجية»، فبدعة تخصيص 6 نواب للاغتراب، يجب أن تسقط. وتقول الانتخابات البلدية تراجعه. أما قوى أخرى، فتذكّرت الطائف لناحية تشكيل مجلس للشيوخ فيما لا تزال تتجاهله لجهة تسليم سلاح الميليشيات.

معركة جزين «عالمنخار»

«عروس الشلال» على خطى «عروس البقاع»؟

ألان سركيس

تختلف الانتخابات البلدية والاختيارية هذه الدورة عن سابقاتها. انطلقت هذا العام من جبل لبنان الذي كان يحتل صدارة المعارك. والمفاجأة بتكريس المعركة السياسية في المرحلة الثانية في الشمال المسيحي لتتبعه الأحد الماضي في زحلة والقاع وبلديات أخرى، وختامها مسك السبت مع جزين والجنوب.

تميّز المكوّن المسيحي بميله إلى المعارك السياسية، وغلب هذا العام الطابع العائلي بشكل كبير في جبل لبنان. وخيضت بلديات عدّة على أساس سياسي، وانتصرت في معظمها الأحزاب والقوى المسيحية السيادية، خصوصاً في جبيل وجونية والجديدة. السدّ البوشرية والضبيه وبكفيا، وبلدات عدّة في أغلبية أقضية جبل لبنان.

وكان الشمال المسيحي حاسماً في تسجيل انتصار مدوّ لـ «القوات» والحلفاء، من بشرّي إلى تنورين فشكّا والكورة وبلديات في زغرتا الزاوية. وسجّلت زحلة الضربة الأكبر حيث بلغ التأييد الذروة وفاق كل التوقعات، وانتصرت «القوات» وحيدةً في وجه الجميع وكانت «عروس البقاع» نجمة انتخابات 2025 البلدية.

وتبقى الجولة الأخيرة يوم السبت المقبل في 24 أيار، ولو جرت انتخابات بلدية جزين - عين مجدلين قبل أسبوع، لكانت غابت عنها السياسة وانحصرت بالطابع الإنمائي العائلي، لكن عوامل عدّة حوّلت المعركة في «عروس الشلال» إلى معركة سياسية بامتياز.

العامل الأول، هو رغبة «التيار الوطني الحرّ» في تحقيق انتصار ولو معنوي بعد سلسلة الهزائم التي أظهرت تقلّص حجمه. العامل الثاني، هو رغبة قوى تدور في فلك «الثنائي الشيعي» و«سرايا المقاومة» بالذهاب إلى معركة، وتسجيل انتصار على «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» في جزين.

بينما حوّل البعض المعركة إلى سياسية ظناً منه أن جزين لا تزال أحد أهم معاقل العونيين وباستطاعته جذب أصوات عونية، فغاب الخطاب الإنمائي وحلّت السياسة مكانه.

وتعتبر بلدية جزين - عين مجدلين الأكبر مسيحياً في الجنوب، وتتألف من 18 عضواً بلدياً، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين على لوائح الشطب نحو 10 آلاف ناخب مسيحي. ونتيجة التدخلات السياسية، تتبارز لائحتان في جزين: الأولى، لائحة «سوا لجزين» برئاسة دافيد طانوس الحلو مدعومة من «التيار الوطني الحرّ» والنائب السابق زياد أسود وحركة «أمل» والنائب السابق إبراهيم عازار و«حزب الله»، بما يمون على ناخبين موالين له، والحزب «السوري القومي الاجتماعي» وعدد من عائلات المدينة في المقابل، تقف «القوات» و«الكتائب» وعدد من العائلات الجزينية السيادية إلى جانب لائحة «بلديتكن مستقبلكن» برئاسة المرشح بشارة جوزيف عون، وتعمل هذه اللائحة وفق برنامج إنمائي واضح على رغم جرّها إلى معركة سياسية باتت واضحة المعالم.

ويتحدّث عدد من الناشطين الجزينيين عن تقارب في النتائج، ولا صحة للمقولة السابقة بأن جزين عونية وتؤيّد خطّ «حزب الله» والمقاومة، وسط كلام عن عدم وجود تجانس بين مكونات لائحة الحلو وتباعد بين «التيار الوطني الحرّ» وحركة «أمل». ويستذكر الجميع كيف أدى التشطيب في انتخابات 2016 إلى سقوط رئيس لائحة «التيار» خليل حرفوش، قبل تقديمه طعناً وربحه وعاد إلى رئاسة بلدية جزين ورئاسة الاتحاد. لا يمكن التكهّن بنتائج الانتخابات من اليوم، فيوم السبت في جزين سيكون حاسماً. ويتوقّع ارتفاع نسبة الاقتراع بسبب وجود معركة محتدمة. وإذا كانت زحلة سجّلت المفاجأة الأكبر في الانتخابات حتى الساعة، فقد تكون جزين خاتمة المفاجآت في حال انتصرت للخط السيادي وتحرّرت نهائياً، وعندها تكون المدن والبلدات المسيحية الكبرى حسمت خياراتها وصبّت كلها في اتجاه الخط السيادي، وشلحت عباءة «حزب الله» أو من يدورون في فلكه.

المرشحون

لائحة «بلديتكن مستقبلكن»: بشارة عون، ريتا الأسمر، مروان كرم، سامر عون، أنطوان شاهين، بول رومانوس، إيلينا صالح، إدمون رحيم، شادي الحلو، وليد بو راشد، جوزيف رزق، صبحي سليم، منى الحلو، ريمي الأسمر، مروان الحوراني، ناتالي العاقوري، جويل الحلو وجوزيف فرح.

أما المرشحون على منصب المختار فهم: مارينا بو راشد، مارون عون، مروان حرب، حليم الأسمر، طوني الحلو، مارون بو نادر، بول رزق.

أما أعضاء لائحة «سوا لجزين» فهم: دافيد الحلو، يوسف رحال، جوزيف الأسمر، مارون منصور، شربل الحلو، شادي شداد، طوني عازار، جوني رحيم، ريم الحلو، أنطونيت كرم، شربل عطية، بيتر عزيز، ريان فضول، إدي رزق، جيمي المقنزج، جوني عون، باسل عون، خلود عساف.

والمرشحون على منصب المختار هم: يوسف العرية، مارون عبد النور، ريمون قطار، طوني عون، خليل أسمر، سمير بو راشد، حليم الياس وجورج جبرايل.

مكرم رباح

انتخابات بيروت ومعرض الكتاب: مرآة أزمتنا الثقافية والسياسية

شُهد لبنان والعاصمة بيروت خلال الأسبوع المُنصرم حدَثين لافِتَين: افتتاح معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، وإجراء الانتخابات البلدية في بيروت. قد يبدو الحدثان منفصلين، لكنهما في الواقع متصلان في العمق، ويعكسان موقع لبنان المتآكل سياسياً وثقافياً في محيطه الإقليمي والدولي. تكشف قراءة مُتأنية لهذين الحَدثين الكثير عن أزمتنا المستمرة.

جَرت الانتخابات البلدية في بيروت والبقاع كمرحلة ثالثة من انتخابات بلدية واختيارية لم تُجْرَ منذ نحو تسع سنوات، رغم أن القانون يُحددها كل ست سنوات. ومع ذلك، فإن هذه «المهمّة الدستورية» باتت بالنسبة للطبقة الحاكمة وشيوخ الطوائف مجرد خطوط مطاطية، تُمدَّد وتُعلَّق حسب مصالحهم، تماماً كما هي أخلاقهم السياسية التي تبرّر التحالفات كوسائل لخدمة غايات مذهبية مُقنَّعة.

انتخابات بيروت، التي امتنع البيارتة عن المشاركة فيها بشكل ملحوظ، عكست فشلاً مزدوجاً. فمن جهة، حَسَم التحالف الحزبي الهجين النتيجة مبكراً؛ ومن جهة أخرى، فشلت المعارضة بتشكيلاتها المختلفة في الاتعاظ من تجاربها السابقة، وعَجِز بعضها عن خَلع ضبابيته السياسية ونخبوية خطابه، أو التواضع الكافي للتقرب من الناس، لا سيما مع من تُصنِّفهم بالبسطاء أو «المُتقاعسين».

النتيجة، وبطبيعة الحال، كانت فوزاً كاسحاً للأحزاب التقليدية في المنظومة، إثْر احترامها الظاهري لمبدأ المناصفة، وهي الذريعة ذاتها التي لم تُرْدِع «أشرف الناس» عن استباحة بيروت في 7 أيار 2008، ولم تَمْنَع خصومهم «السياديين» لاحقاً عن تبرير تحالفاتهم الشاذة مع الميليشيات، تلك التحالفات التي تُعْرَف بالعامية بـ «تركيب الذكر على الذكر».

تُذكِرنا هذه الانتخابات من جديد بالحاجة لإعادة النظر في التقسيم الانتخابي للعاصمة، ليس فقط لأغراض التمثيل، بل لوَضع كِيان إداري عصري قابل للتحديث، وتطبيق اللامركزية الإدارية بدءاً من المركز نفسه. إنها مسألة جوهرية وليست تَرَفاً سياسياً، كما يُرَوِّج لها البعض من دعاة المركزية المُزمنة.

أما في الضفة الثقافية، فقد افتُتح معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في نسخته السادسة والستين. هذا الحدث، الراسخ في ذاكرة المدينة، رافقتُه منذ الطفولة حين كنت أزور المعرض مع والدي في «الغرفة الزجاجية» بوزارة السياحة، قبل انتقاله إلى واجهة بيروت البحرية، تلك التي دُفنت بعد الحرب الأهلية اللبنانية.

وشأنُه شأن الانتخابات، مَرّ المعرض بحالة سبات قَسرية نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية، وسلسلة الجوائح التي ضربت لبنان، من الانهيار المالي إلى الحرب الأخيرة بين «حزب الله» وإسرائيل، التي غطّت قدرة هذه المنارة الثقافية على الاستمرار في أداء دورها.

ورغم التراجع الواضح في صناعة الكتاب والنشر في لبنان والمنطقة، يبقى هذا المعرض إنجازاً بحد ذاته، نظراً للتحديات الجسيمة التي تواجه تنظيمه. التجوال فيه يمنح الزائر فرصة لقاء دور النشر اللبنانية والعربية، ومصافحة أصحابها الشجعان، الذين لا يزالون يؤمنون بجرفة بات كثيرون ينظرون إليها كترف أو وَهْم.

لكن في زوايا المعرض، أيضاً، يظهر المتطفّلون على الثقافة، وتماثيلهم وأيقوناتهم المستحدثة، الذين ينشرون الكتب والموسوعات التي تشبههم، فيما يُفتقَدون في الوقت نفسه بقتل الكتاب وحرق المكتبات. إنها لازدواجية مميتة، تعكس أزمة الثقافة في زمن استسهال الرأي واحتقار المعرفة.

في المحصلة، إن الانتخابات البلدية ومعرض الكتاب هما حدثان يجب تثبيتهما كمحطتين أساسيتين في مسار نهوض لبنان، لا تأجيلهما أو تحوير معناهما تحت ذريعة الطوارئ. فلا بُد للبنان، كي يبقى منارة، أن يواصل تنفيذ استحقاقاته الديمقراطية واحتضان مشاريعه الثقافية، في وجه من يسكنون الأنفاق أو الملاجئ، ويريدون دَفْنَ كل شيء معهم.

سعيد مالك

قانون الانتخاب في البازار السياسي

عقدت اللجان المشتركة أمس اجتماعاً، وكان على جدول أعمالها أكثر من خمسة اقتراحات قوانين، تتعلّق بتعديل قانون الانتخابات العامة رقم 2017/44، وإنشاء مجلس للشيوخ، وتعديل النظام الانتخابي.

ومَن يتمحّص في هذه الاقتراحات يتبيّن له جليّاً، أنّ الهدف منها تحصيل مكاسب في المقاعد، ولَو على حساب صحّة التمثيل وعدالته.

ومن الثابت والأكيد، أنّ القانون الحالي رقم 2017/44 قد أمّن عدالة التمثيل لكافة الشرائح والفئات. وبالتالي لا داعي لإدخال أي تعديلات عليه، باستثناء ما يَلزم لاستحداث «الميغاسنتر»، إضافةً إلى إلغاء المواد/111/ حتى/123/ من قانون الانتخاب المتعلّقة بنوّاب الاغتراب حصراً.

ومن القواعد الثابتة، والمبادئ ذات القيمة الدستورية، مبدأ الأمان التشريعي (sécurité juridique). ومبدأ الأمان التشريعي لا يعني ثبات التشريع، بل الانتقال إلى وضع تشريعي أكثر إنصافاً وانسجاماً مع القواعد العامة. وليس الإطاحة بمكتسبات ونصوص أمّنت عدالة التمثيل وصحّته، للذّهاب إلى نصوص تضرب صحّة التمثيل وتُطيح بعدالة التشريع. وهذا ما استقرّ عليه اجتهاد المجلس الدستوري (القرار رقم/6/ لعام/2014/ تاريخ 2014/8/6).

وبالتالي، وعملاً بقاعدة الأمان التشريعي ومبدأ الحقوق المكتسبة، لا يُمكِن سَلب عدالة التمثيل من المواطنين، بأيّ شكلٍ مِن الأشكال.

ما يفترض معه، تأمين الظروف المُناسبة لإنفاذ نصوص القانون الحالي، من استحداث «الميغاسنتر» إلى استرداد حقّ المغتربين في المُشاركة بالعملية الانتخابية، انطلاقاً من سجّلات قيدهم. وبعدها، يُمكِن الحُكم ما إذا كان هذا القانون مُناسباً، أم هو بحاجة إلى تعديل في نصوصه.

أمّا وقد أُرجئ البّت بهذه الاقتراحات إلى الأسبوع المُقبل، بسبب افتقاد النِصاب. نودّ أن نلفت الانتباه إلى بعض المُلاحظات:

إنّ هذا البحث بحاجة إلى مساحة من الوقت والمُناقشة، بحيث لا يجوز التسرُّع في تبنّي أي تعديل أم اقتراح.

إنّ البحث في موضوع إنشاء مجلس للشيوخ غير دستوري في هذا التوقيت. كَون المادة/22/ من الدستور نصّت على إنشاء مجلس للشيوخ بعد انتخاب أوّل مجلس نيابي على أساس وطني لا طائفي. علماً، أنّ المجلس النيابي الحالي ما زال طائفيّاً وانتخابه تمّ على هذا الأساس.

إنّ انتخاب مجلس نوّاب على أساس وطني لا طائفي، مُرتبطٌ بأحكام المادة/95/ من الدستور، بعد إلغاء الطائفية السياسية وفق خطّةٍ مرحليّة وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية مهمّتها دراسة واقتراح الطُرق الكفيلة بإلغاء الطائفية السياسية.

وبالتالي، خريطة الطريق تبدأ بتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية برئاسة رئيس الدولة. لدراسة واقتراح الطُرُق والسُبُل الكفيلة لإلغاء الطائفية السياسية. وبعد إلغائها، انتخاب مجلس نوّاب على أساس وطني وليس طائفياً، بالتزامن عندها مع استحداث مجلس للشيوخ تتمثّل فيه جميع العائلات الروحية، بحيث تنحصر صلاحياته في القضايا المصيريّة، سنداً لما جاء نصّه في المادة/22/ من الدستور اللبناني. وعندها لا يعود من حاجة لتعديل قانون الانتخاب، حيث يُصار إلى انتخاب المجلس النيابي على أساسٍ وطني وليس طائفياً.

وحتّى تاريخه، يقتضي الإبقاء على قانون الانتخابات الحالي، الذي أمّن ويؤمّن صحّة التمثيل وعدالته، مع ضرورة إدخال بعض التعديلات التحسينيّة عليه، إن كان لجهة استحداث «الميغاسنتر» أم استرداد حقّ المغتربين في الاقتراع في قُراهم.

وبالختام، لا محلّ لأي قانون يفتقد إلى عدالة التمثيل. كما قال أرسطو (المعلّم الأوّل- الفيلسوف اليوناني) «العدل أساس المُلك، والقانون هو سلاحه الأهّم» أمّا إدخال قانون الانتخاب في البازار السياسي ممنوع. وتحويل النّص إلى مواد عقابية ممنوع. وليس المطلوب من أي قانون إلّا أن يكون عادلاً ويؤمّن التمثيل الصحيح لكافة الفئات والشرائح دون أي استثناء على الإطلاق.

دبل: ما لم تَسلِبه الحروب لن تأخذه معارك البلديات

طوني عطية

اعتادت دبل الجنوبية مُرافقة الصعاب ومواجهة التحديات. سجلّها الحافل بالتضحيات والشهداء، بات جزءاً من هويتها وتكوينها وذاكرتها الجماعية. علاقاتها الأهلية متشابكة نَسَباً ومصاهرةً وجيرةً ورفقة، كأن عائلاتها جذع واحد بفروع متعددة (الجنوب بشكل عام لا يعرف الطابع العشائري). وكنشأة معظم القرى اللبنانية المسيحية، نبتت جذورها الضاربة في عمق التاريخ، وتكتّلت بيوتها وحاراتها العتيقة حول الكنيسة (مار جرجس الأثرية)، قبل أن تتوسّع وتشهد نهضة عمرانية وديموغرافية لافتة. تُعدّ دبل من البلدات المارونية المحافظة، إذ يتمسّك أبناؤها بقيمهم وعاداتهم وطقوسهم. أفراحهم عامرة بتشاركيتهم، وأتراحهم تتعزّى بتكاتفهم. خاضوا معاً معارك وجودية ومصيرية. يبادرهم مُعطّرة بقطرات من الندى والدم والعرق. في بيوتهم ذخائر أبطال معلّقة على الجدران ومحفورة في الوجدان.

لكن هذه العوامل المشتركة والمتجذّرة في نفوسهم، تُمتَحَن كل ستّ سنوات، حين يحطّ قطار الانتخابات البلدية والاختيارية عندهم، فهل ما لم تسلبه منهم حروب الوجود، ستأخذه معارك البلديات؟

في دبل، تتنافس على مجلسها المكوّن من 15 عضواً، إضافة إلى ثلاثة مخاتير ، لائحتان مكتملتان. يبلغ عدد الناخبين فيها نحو 3100 من أصل 5 آلاف نسمة تقريباً. تشهد البلدة منافسة حامية، وساهمت مواقع التواصل في رفع حرارتها، أسوة بمعظم البلديات. لكن إزاء هذه السخونة، تحافظ البلدة على خطوط حمراء وسقوف انتخابية معيّنة، تمنع التفريط بوزناتٍ زرعها الأجداد وسقاها الشهداء، أمانةً ووصيّةً للأجيال.

انطلاقاً من هذه الروحية، يشدد مرشّح لائحة «دبل بتجمعنا» لرئاسة البلدية مارون هاشم (إلى جانب داود نداف وماريو ناصيف)، على أنّ «الانتخابات هي منافسة وليست معركة، فالمشهد الانتخابيّ في بلدتنا ينطبع بالعلاقات العائليّة والشخصيّة». وأشار هاشم إلى أنّ «لائحتنا تحمل رؤيةً متكاملة تهدف إلى التنمية والتطوير في القطاعين الزراعي والسياحي، وأيضاً حماية المواقع الأثريّة والتصدّي لمحاولات إزالة دبل من الذاكرة التاريخيّة والخريطة السياحة الدينيّة والتراثيّة»، مؤكّداً أن «هذه الأفكار واقعيّة وقابلة للتنفيذ وليست مجرّد وعود شعبية». أمّا عن يوم الاستحقاق، فيقول: «غالباً ما يسود الهدوء خلال عمليّة الفرز، حيث يتجلّى بمشهد رائع وراق، إذ يقف المرشّحون جنباً إلى جنب لمتابعة عملية الفرز، ويتجمهر الأهالي أمام مركز الاقتراع، من دون الحاجة إلى حاجزٍ يقسم الطريق بينهم إلى نصفين، الأمر الذي كان يثير استحسان القوى الأمنية والعسكرية المولجة بحماية العملية الديمقراطية، إذ لم تُسجّل خلال كل الدورات السابقة «ضربة كفّ» أو مشاحنات، لأننا أبناء بلدة واحدة وسنحافظ مع أهلنا على هذه الصورة مهما اشتدّت المنافسة، فدبل كانت وستبقى بتجمعنا».

في السياق ذاته، دعا مرشّح لائحة «صدى دبل» لرئاسة البلدية مارون ناصيف (إلى جانب عقل ندّاف وميلاد حنّا)، الجميع إلى «اعتبار الانتخابات فرصة تنافسية راقية، هدفها خدمة أهلنا وبلدتنا. فالاستحقاق سينتهي يوم 24 أيار، لكن الصحبة والعشرة ومحبة بلدتنا سترافقنا مدى العمر. علينا ألا ننسى كيف واجهنا مخاطر الحرب الأخيرة بقلب واحد وعزيمة واحدة. كيف خفنا على بعضنا البعض. كيف كان كل واحد منّا يفكّر بسلامة غيره». وفي الإطار الانتخابي، أشار ناصيف إلى «أنّ لائحتنا ستعمل على إعادة مأسسة العمل البلدي بعد التمديد الذي انعكس سلباً على بلديات لبنان كافة. هدفنا تعزيز التنمية ومشاركة الشباب، لا سيما وأن دبل تزخر بعناصر شبابية تملك ما يكفي من النخوة والطاقات، وقد أثبتوا حيويتهم وديناميكيتهم خلال الحرب وقبلها جائحة كورونا. كما سنركّز جهودنا على ثروتنا البيئة والسياحية، نظراً لطبيعتها الجميلة واحتوائها مواقع أثرية وتاريخية تعود إلى الحقبتين الكنعانية والرومانية، لكنها لم تحظَ باهتمام السطات والوزارات المعنية طيلة العقود الماضية».

في الختام، ومن خلال ما عبّر عنه «المارونان» (مارون هاشم ومارون ناصيف) من قواسم مشتركة، تضع الجميع أمام مسؤولياتهم للحفاظ على النسيج الأهلي، فما جمعته الحقول والدروب والأيام الصعبة والذكريات الحلوة وساحات الطفولة، والكنيسة والمدرسة وبيادر الصمود وأحلام الشباب وإرث الأجداد، لا يجب أن تفرقّه مواسم البلديات.

الترابط العائلي لم يمنع التنافس البلدي

قواسم مشتركة ومواسم البلديات في دبل

دير الزهراني نحو نزال قوي

رمال جوني

تتحضر بلدة دير الزهراني قضاء النبطية لخوض الاستحقاق البلدي نهار السبت المقبل بمعركة حامية نسبياً، فأجواء البلدة الانتخابية توحي بأن التنافس شديد السخونة فيها. التنافس هنا مختلف عن باقي قرى النبطية، فالتحالف بين «أمل» و«حزب الله» سقط بعد انسحاب «الحزب» من النزال الانتخابي، نتيجة الإخفاق في التوصل إلى تركيبة بلدية متجانسة ترضي طموحات البلدة .عادة ما تشهد دير الزهراني معارك بلدية، مع كل استحقاق بلدي نتيجة التعددية الحزبية المتوفرة فيها، النزال هذه المرة مختلف، فهو «نزال تنموي حاد» كما تقول مصادر متابعة، ولا تخفي المصادر نفسها أن «المعركة حادة وقد تجر نحو خلافات وربما إشكالات وتوترات في البلدة تحديداً من جهة حركة «أمل»، التي تخوض المعركة منفردة بلائحة غير مكتملة يترأسها رئيس البلدية الحالي أبو عرب، وهذا سبب التشرذم والتفكك في البلدة».

عادة ما كان يخوض الحزب الشيوعي والمستقلون المعركة البلدية في مواجهة ثنائي «أمل - حزب الله»، اللذين يخوضان الاستحقاق البلدي معاً في كل بلديات الجنوب، أما في دير الزهراني، فجاء انسحاب «حزب الله» من المعركة مفاجئاً نسبياً، «فهو وقف عند رغبة أبناء دير الزهراني في تغيير واقع البلدة المتعثر تنموياً وخدماتياً منذ زمن» كما تقول مصادر متابعة والتي ترى «أن هناك مساعي جادة بذلت لتحقيق تحالف وتوافق على صعيد البلدة، وكانت هناك مساعي للسير بابن الدير نجيب بدران رئيساً وتشكيل لائحة تجمع الكل فيها من «حركة» و«حزب» و«شيوعي» وأهالي الدير، غير أن تدخلات حركية حصلت وأسقطت الاتفاق وأبقت وإصرار على الرئيس الحالي، ما أدى إلى فرط التحالفات وإعادة خلط أوراق المعركة».

من المتوقع أن تخوض دير الزهراني الاستحقاق البلدي بثلاث وربما بأربع لوائح من بينها لائحة مدعومة من «الحزب الشيوعي» والمستقلين، حيث تقول أوساط «الشيوعي» أنه مع «التوصل لاتفاق يرضي أبناء الدير ويجمع كل الاطياف ما يحقق إنماء فعلياً، غير أن تشبث بعض فروع حركة «أمل» بالرئيس الحالي يقطع كل الخيوط، ويضع دير الزهراني أمام نزال صعب وغير متكافئ من جهة الحركة نفسها التي طرحت ضمن لائحتها أسماء غير فاعلة بالإضافة إلى الرئيس».

ولائحة أخرى تضم العائلات الرافضة لواقع دير الزهراني. وثالثة، هي خليط من كل الأحزاب في البلدة في مواجهة اللائحة المدعومة من حركة «أمل». ووفق المصادر فإن «حظوظ هذه اللائحة ليست كبيرة وقد تسقط في مواجهة العائلات، وهذا قد يدفع لحصول إشكالات إما قبل الاستحقاق أو أثناء عمليات فرز الأصوات».

وأكثر تقول المصادر: «جرى التواصل مع القوى الأمنية والجيش اللبناتي لتأمين حماية البلدة»»، من دون أن تخفي رغبتها «بإبقاء باب التوافقات مفتوحاً لتجنيب الدير معركة محتدمة، وقد تكون أم المعارك».

لا يرغب أحد في بلدة دير الزهراني التي تعد مدخل منطقة النبطية، بإسقاط أحد وهز تركيبة البلدة المحسوبة بلديتها على حركة «أمل» وفق تقسيمة البلديات منذ2004، ما يريده الكل الإنماء وإبعاد من فشل في تحقيقه، فهم جربوا رئاسة المرشح الحالي على مدى أكثر من 18 سنة وأخفق في إنماء البلدة على كثير من الصعد، ما يطمح له الكل الإنماء وهو العنوان الذي يخوض به الجميع المعركة، تحت عناوين الإصلاحات التنموية في دير الزهراني.

حتى الساعة تسير دير الزهراني نحو معركة كبرى، معركة تتداخل فيها السياسة والإنماء والأحجام والأوزان، وإن كانت تدار تحت العنوان العريض «إنماء دير الزهراني أولوية».

ما يريده أبناء الدير الإنماء، ولو كان بالتوافق، فهل تتحرك الماكينات لتجنيب البلدة نزالاً قوياً؟ أم تبقى المعركة قائمة بشكلها الحالي؟

الرئيس الفلسطيني في لبنان: حوار لبناني فلسطيني حول السلاح

محمد دهشة

في خضمّ التطورات السياسية والأمنية، ورغم الانشغال اللبناني بإجراء الانتخابات البلدية والاتصالات الدولية لوقف الخروقات الإسرائيلية المتكررة، يبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارة رسمية إلى لبنان اليوم الأربعاء، تستمر ثلاثة أيام، رسمية من الجانب اللبناني لطرح قضية السلاح على طاولة البحث والحوار، ربما بانتظار قيام الرئيس عباس بالزيارة، وقد اكتفى المسؤولون اللبنانيون بالتأكيد على حصرية السلاح بيد الدولة، بما فيها المخيمات الفلسطينية، مع الإشارة إلى عدم نزعه بالقوة.

وأوضحت المصادر أن ما يساهم في طرح قضية السلاح اليوم هو زوال عقبة كؤود في طريق معالجتها، بعد إغلاق قضية السلاح الفلسطيني خارج المخيمات عقب سقوط النظام السوري السابق برئاسة بشار الأسد، وتسلّم الجيش اللبناني للمواقع العسكرية التي كانت تسيطر عليها تنظيمات فلسطينية مثل «فتح الانتفاضة» و«الجبهة الشعبية - القيادة العامة».

ويأتي هذا الموقف الرسمي للرئيس عباس تأكيداً لمواقفه السابقة، وآخرها خلال اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في رام الله، حيث قال: «لا يحق لنا استعمال السلاح في لبنان»، كتعبير جديد على احترام سيادة الدولة اللبنانية، وفتح الباب أمام مقاربة جديدة لهذا الملف الشائك.

كما ينسجم هذا الموقف مع أجواء اللقاء الثنائي الذي جمع الرئيس عباس بالرئيس اللبناني جوزاف عون في 4 آذار 2025، على هامش القمة العربية الطارئة في القاهرة، حيث أكد الرئيس الفلسطيني دعمه لجهود الدولة اللبنانية في بسط سلطتها على جميع أراضيها، بما يشمل المخيمات الفلسطينية.

بالمقابل، قال الرئيس عون في آخر مقابلة صحفية: إنّ مبدأ حصرية السلاح يشمل السلاح اللبناني وغير اللبناني، ومن بينها سلاح المخيمات الفلسطينية، متسائلاً: «هل السلاح الفلسطيني في المخيمات قادر على تحرير فلسطين؟ أم يُستخدم في التقاتل الفلسطيني أو الفلسطيني - اللبناني؟ ولذلك، أنتظر زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) لبحث ملف سلاح المخيمات الفلسطينية في لبنان، فهناك أسلحة ثقيلة داخل بعض المخيمات».

وتُعتبر زيارة الرئيس عباس إلى لبنان، هي الأولى لرئيس عربي لتقديم التهاني إلى الرئيس جوزاف عون بعد انتخابه وتشكيل حكومة الرئيس نواف سلام، والثالثة بعد زيارتيّ عامي 2005 و2017، إلا أنها تكتسب طابعاً استثنائياً، نظراً لحساسية المرحلة والتطورات الإقليمية، وعلى رأسها استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان، وما يتطلب من تنسيق وتعاون مشترك.

وأعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عزام الأحمد، أن الزيارة ستشهد عقد اجتماع قمة بين الرئيسين الفلسطيني واللبناني، ولقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة نواف سلام.

وأشار الأحمد إلى أن الأيام الثلاثة ستكون حافلة باللقاءات والاجتماعات مع قيادات لبنانية في الرئاسات الثلاث، وربما تشمل لقاءات إضافية مع مسؤولين لبنانيين على صلة بالقضية الفلسطينية.

ووفقاً لجدول الزيارة، سيلتقي الرئيس عباس الرئيس عون في القصر الجمهوري، ثم ينتقل إلى الفندق الذي سيقيم فيه. وفي اليوم الثاني، سيلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة بعين التينة، ثم رئيس الحكومة نواف سلام في السراي الحكومي، وقد يتضمن لقاءات مع عدد من القوى اللبنانية. كما سيشارك في حفل تكريمي له تقيمه مؤسسة السيد هاني فحص، برعاية الرئيس سلام، قبل أن يغادر لبنان.

السفير الفلسطيني لـ«نداء الوطن»: دولة فلسطين تلتزم بقرارات الدولة اللبنانية

خاص - «نداء الوطن»

في ظلّ تصاعد الزخم الإقليمي والدولي تجاه القضية الفلسطينية، واستمرار التصعيد العسكري في غزة، تأتي زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى بيروت اليوم، في لحظة سياسية دقيقة، وسط مساعٍ لبنانية لحسم ملف سلاح الفصائل الفلسطينية داخل المخيّمات، وتزايد الضغوط المعيشيّة على اللاجئين، وتنامي الاهتمام العربي والدولي بإحياء مسار حلّ الدولتين. وبحسب مصادر دبلوماسية لبنانية وفلسطينية، فإن زيارة الرئيس عباس تستهدف تعزيز وتوطيد العلاقة مع الدولة اللبنانية، وفتح حوار جديّ حول مجموعة من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، في مقدّمها ملف نزع السلاح داخل المخيّمات.

لقاء رئاسي ومواقف متقدّمة

السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، وفي حديث خاص لـ «نداء الوطن»، أكّد أن زيارة الرئيس عباس تأتي للتباحث مع الرئيس اللبناني جوزاف عون في عدد من القضايا الأساسية، مشيراً إلى أن «الرئيس عون عبّر مراراً عن مواقف داعمة للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، وهي مواقف تلقى كلّ التقدير من القيادة الفلسطينية». ووصف دبور الزيارة بأنها «أداة لتعزيز الثقة والعلاقات بين دولة فلسطين والجمهورية اللبنانية»، مؤكداً أن التنسيق قائم منذ سنوات وعلى أعلى المستويات، وأن «الشعب اللبناني لم يبخل يوماً في دعم القضية الفلسطينية، كما نعتز بأداء أبناء شعبنا الفلسطيني في لبنان خلال الفترات الصعبة التي مررنا بها حيث كانت محل تقدير رسمي وحزبي وشعبي».

زيارة الرئيس الفلسطيني للبنان بداية مسار تفاهم

دولة فلسطين تلتزم بقرارات الدولة اللبنانية

فيما يتصدّر ملف نزع السلاح جدول اللقاءات، شدّد السفير دبور على أن «دولة فلسطين تلتزم بقرارات الدولة اللبنانية، وتدعم تنفيذ القرار 1701 ووقف إطلاق النار»، مضيفاً: «نحن مع لبنان ومع ما يتمّ التوافق عليه، ومع بسط سلطة الدولة اللبنانية على كلّ أراضيها». ونفى وجود خلافات فلسطينية فلسطينية جوهرية حول هذا الملف، موضحاً أن «أي اتفاق يتمّ التوصل إليه مع الدولة اللبنانية سيكون موضع حوار وتفاهم داخلي فلسطيني شامل». وتابع دبور: «الفلسطينيون أثبتوا خلال الفترة السابقة أنهم مع لبنان وأمنه واستقراره ولنا الثقة الكاملة بالمكوّن الفلسطيني باستمرار هذا النهج والقائم على التنسيق الكامل والتشاور في كافة القضايا، بما يخدم مصلحة اللاجئين والقضية الفلسطينية ولبنان الشقيق».

ومن المتوقّع أن تتناول الزيارة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في ظلّ تقليص خدمات وكالة «الأونروا»، وتردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل المخيّمات. وأوضح دبور أن الرئيس عباس سيعرض الرؤية الفلسطينية في مجال التعاون الكامل مع الدولة اللبنانية لتحسين ظروف اللاجئين، مشدداً على أن «الواقع الصعب للاجئين يُحلّ بالحوار والشراكة».

الحراك العربي والرهانات الدولية

زيارة عباس تأتي أيضاً في سياق إقليمي متحوّل، تشهد فيه القضية الفلسطينية عودة قوية إلى الواجهة. فقد أعلنت السعودية أخيراً عن إطلاق «التحالف الدولي من أجل حلّ الدولتين»، وأكّدت رفضها التطبيع من دون إعلان قيام دولة فلسطينية مستقلّة، بينما أعلنت فرنسا وعدة دول أوروبية الاتجاه للاعتراف الرسمي بدولة فلسطين.

وفي هذا السياق، أشار دبور إلى أن فلسطين ليست بعيدة من أشقائها العرب، ولا العرب بعيدون منها»، لافتاً إلى أن «المواقف الحاسمة من مصر والأردن في وجه محاولات تهجير الفلسطينيين من غزة تثبت وحدة الموقف العربي الرافض للمشروع الصهيوني». وحول تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن اعتراف محتمل بدولة فلسطينية، علّق دبور بأنّ «العبرة ليست في التلميحات، بل في الأفعال... الإدارات الأميركية المتعاقبة التزمت ضمنياً بقيام الدولة الفلسطينية، لكنها لم تنفّذ. المطلوب منها اتخاذ موقف فعلي في هذا الشأن».

بين الخطاب والواقع

ورغم الحراك السياسي الدولي والإقليمي، تبقى المسافة كبيرة بين الوعود والتطبيق وسكان غزة يرزحون تحت الحصار والدمار. وفيما تواصل إسرائيل فرض الوقائع على الأرض تزامناً مع المناورات والخداع الذي يمارسه نتنياهو في وجه المجتمع الدولي، تُعلّق الآمال على أن تحمل زيارة عباس إلى بيروت خطوة جديدة نحو ترتيب الوضع الفلسطيني - اللبناني الداخلي، في انسجام مع التحرّكات الإقليمية الداعمة للحق الفلسطيني.

يختم السفير دبور حديثه لـ «نداء الوطن» بالتشديد على أنه «بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني لن يكون هناك أمن أو استقرار في المنطقة»، مؤكداً أن «الشعب الفلسطيني الذي قدّم آلاف الشهداء لن يتراجع عن إصراره على نيل حقوقه المشروعة».

وأشار السفير دبور إلى انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في نيويورك الشهر المقبل، مؤكداً أهمية الاعترافات الدولية بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة وصولاً لنيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله، وتوفير الأمم المتحدة ومؤسساتها الحماية له وضمان احترام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

محطة مفصلية في مسار العلاقات الفلسطينية - اللبنانية

تشكّل زيارة الرئيس عباس إلى بيروت محطة مفصلية في مسار العلاقات الفلسطينية - اللبنانية، وسط تعقيدات داخلية وحراك إقليمي متسارع يعيد الاعتبار لحلّ الدولتين. التحدّيات الأمنية في المخيّمات، وتدهور أوضاع اللاجئين، تفرض على الطرفين حواراً مسؤولاً يتجاوز الشعارات. أما إقليمياً، فالعين على التحركات السعودية - الفرنسية، وما قد تفرضه من ضغط دبلوماسي جديد. المرتقب أن تكون الزيارة بداية لمسار تفاهم لا نهاية لخلاف، في انتظار ترجمة الكلام إلى خطوات فعلية تحفظ الأمن والكرامة والحق.

إسرائيل تنبش القبور وتقيم الموتى (2من4)

هكذا حاول الموساد خطف جثة كوهين من دمشق

منذ إعدامه في 18 أيار 1965 سعت إسرائيل لاستعادة رفات الجاسوس إيلي كوهين بكل الوسائل بعدما أصبح قضية قومية. ولكنّها فشلت في تحقيق هذا الهدف. رفضُ تسليم الجثة بقي قرار كل أنظمة حزب البعث التي تعاقبت على حكم دمشق، من أمين الحافظ، إلى صلاح جديد، إلى حافظ الأسد ثم بشار. بعد ستين عاماً وبعد انهيار النظام فاجأت إسرائيل العالم بخبر استعادة وثائق ملف إعدام كوهين. فهل ستنجح هذه المرة في استعادة الرفات؟

نجم الهاشم

يقول الخبر إن إسرائيل أعادت في عملية سرية أرشيفاً سورياً كاملاً بعد 60 عاماً من إعدام الجاسوس إيلي كوهين في دمشق، ويشمل الأرشيف الملف القضائي وجوازات سفر، ووصية أخيرة، ورسائل بما يقارب 2500 وثيقة. هذا الأرشيف السوري المتعلق بإيلي كوهين قيل في الخبر الذي وزعه مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الموساد الإسرائيلي، بالتعاون مع جهاز شريك إستراتيجي، حصل عليه بعملية استخباراتية معقدة وصفت بأنّها إنجاز تاريخي، من سلسلة الإنجازات الممائلة التي حققها هذا الجهاز ولم يكن آخرها اختراق «حزب الله» واغتيال أمينه العام السيد حسن نصرالله وصفّ القيادة وتفجيرات أجهزة البيجر.

وتزامن الإعلان عن هذا الإنجاز مع الذكرى الستين لإعدام كوهين وجاء خلال حفل قدّم فيه نتنياهو ومدير الموساد ديفيد برنياع المواد إلى أرملة كوهين، نادية. وأكد مكتب نتنياهو أن الوثائق تُشكّل مجتمعةً كامل أرشيف الاستخبارات السورية الخاص بكوهين.

إنجاز تاريخي للموساد؟

بحسب الصور القليلة التي سربها الموساد الإسرائيلي عن بعض الوثائق والحقيبة الموضوعة فيها يظهر أنها ربما قد لا تكون عملية استخباراتية وإنجازاً تاريخياً، إنما يمكن أن يكون تم الحصول عليها من خلال عملية تسليم رسمية لم يعلن عن تفاصيلها وأعطيت هذا الوصف الاستخباري حتى لا يتم الكشف عن حقيقة ما حصل، والدور الذي يمكن أن تكون لعبته قوى في السلطة الجديدة، في سوريا مباشرة أو بواسطة الروس. وهذا ما أشارت إليه وكالة رويترز عندما نسبت إلى ثلاثة مصادر «إن القيادة السورية وافقت على تسليم وثائق ومتعلقات الجاسوس إيلي كوهين لإسرائيل في محاولة لتخفيف حدة التوتر وإظهار حسن النوايا للرئيس الأميركي دونالد ترامب».

الكثير من الوثائق التي قيل إنها اكتُشفت من خلال هذه العملية معروف ومتداول، خصوصاً الرسالة التي كتبها كوهين كوصيته الأخيرة قبل تنفيذ حكم الإعدام ووجّهها إلى عائلته وزوجته التي أوصاها بأن تتزوج وتهتم بالأولاد حتى لا يعيشوا من دون أب. ولكن الزوجة لم تعمل بموجب الوصية ولم تتزوج.

بحسب الصور المسرّبة يظهر أنّ الوثائق حُفظت بشكل جيّد. وعلى رغم توالي أكثر من حكم في دمشق وحصول أكثر من انقلاب عسكري تبدّلت معه أجهزة المخابرات والمسؤولين عنها، فقد بقيت محفوظة. وقد سعت إسرائيل للحصول على هذه الوثائق بطرقها الخاصة منذ تنفيذ حكم الإعدام بكوهين، ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل. وهي لم تكن تسعى وراء هذه الوثائق فقط بل كان تركيزها منصبّاً على استعادة رفات

جذبت رائحة الجثّة المتحلّلة أحد الكلاب فأخذ ينبح فاستيقظ الراعي وحضرت الشرطة وفر عملاء الموساد

كوهين. وقد حاولت سرقتها بعملية أمنية خاصة بعد شهر على إعدامه ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل.

قد تكون إسرائيل اطلعت على الوثائق الموجودة في الملف وقد تكون انتظرت سقوط نظام الأسد لتحصل عليها وتستعيد الرفات. وربما قد فاوضت الأسد قبل فراره بواسطة الروس من أجل ذلك. وربما هذه الوساطة هي التي أمنت الحصول على ساعة كوهين في تموز 2018 ونقلها إلى إسرائيل حيث سلّمها نتنياهو إلى زوجته، واعتبر الأمر وقتها أيضاً أنّه إنجاز تاريخي. وإذا كان احتفاظ المخابرات السورية بهذا الملف إنجازاً بحدّ ذاته فإن السؤال الذي يطرح بعد الكشف في إسرائيل عن الحصول على الملف، يدور حول من استطاع أن ينقذ هذا الملف من الفوضى التي حصلت في سوريا بعد فرار الأسد وسقوط النظام، واستباحة مقرات الأمن والسجون وأجهزة الاستخبارات وقصور الرئاسة. فهل استطاع الموساد الإسرائيلي الذي تغلغل في سوريا قبل سقوط النظام، الوصول إلى هذه الوثائق وسرقتها ونقلها إلى إسرائيل وانتظر الإعلان عنها في ذكرى إعدام كوهين ليعطي للحدث صفة الإنجاز التاريخي؟ أم أن السلطة الجديدة هي التي حصلت على الوثائق، على رغم الفوضى التي أعقبت انهيار النظام السابق، كما ذكرت رويترز وسلمتها إلى إسرائيل؟ وهل كانت لديها معلومات عن مكان وجودها وعن أهميتها بالنسبة إلى إسرائيل؟ فالنظام السابق كان سباقاً في هذا المجال. فبعد استعادة الساعة استطاعت إسرائيل في نيسان 2019، وعن طريق الروس، استعادة جثة زكريا باومل، أحد الجنود الذين أسروا في معركة السلطان يعقوب عام 1982 في لبنان، قبل استعادة رفات الجندي الثالث تسفي فيلدمان في 11 أيار الحالي.

ساحة المرجة وتنفيذ الحكم

منتصف ليل 18 أيار 1965 اقتادت قوة من المخابرات السورية حاخام اليهود في دمشق نسيم أندبو إلى مبنى الشرطة العسكرية وأدخلوه إلى مكتب آمر السجن، الذي أخبر الحاخام أن حكم الإعدام الذي صدر ضد الجاسوس إيلي كوهين سينفّذ خلال ساعات.

كان الحاخام الذي قارب التسعين أحيط علماً بقرار الإعدام في الليلة السابقة، عندما اتصل مدير عام وزارة الداخلية العقيد عبد الكريم الجندي بالضابط المسؤول عن حارة اليهود وأمره بإحضاره، فاستقبله وأبلغه أن كوهين سيشنق عند الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي وحذره من إفشاء الخبر. وكانت لا تزال تعيش في الحي اليهودي نحو 300 عائلة يهودية تعاني من الملاحقات، وقد فرضت عليهم رقابة مشدّدة بعد اعتقال كوهين وأُجبروا على عدم الخروج من الحارة إلا بإذن من المخابرات.

قبل إدخال الحاخام للقائه كان كوهين تبلّغ بدوره موعد تنفيذ الحكم وسئِل عن الكلام الأخير الذي يريد قوله قبل التنفيذ، فطلب كتابة رسالة إلى زوجته ناديا وأهله فسمح له بذلك ودوّنها باللغتين العربية والفرنسية، كما ورد في محضر تنفيذ الحكم الرسمي الذي كشفت إسرائيل أنّه من بين الوثائق التي حصلت عليها. هذه الرسالة كانت معروفة ومنشورة منذ يوم تنفيذ الحكم ولم يتم اكتشافها مع الوثائق. وقد تحدّثت معلومات صحافية بعد إعدامه عن رسائل أخرى قبل إنّه وجّهها بعد اعتقاله إلى أهله وزوجته وأولاده، وفيها أنّه قام بمهمته التجسسية تحت الضغط لأنّه لم يكن لديه عمل آخر وطلب منهم مغادرة إسرائيل. ويظهر أن هذه الرسائل كُتبت تحت الضغط وبطلب من المحققين.

تلا المقدم صلاح الدين الضلبي، رئيس المحكمة العسكرية الاستثنائية، على كوهين والحاخام قرار الإعدام وسمح للأخير بالبقاء معه دقائق قليلة بحضوره والعسكريين المرافقين له. قال الحاخام لكوهين إنها إرادة الله ويجب أن يقابلها بالرضى. ووضع رقيب الأغلال بيدي كوهين بعدما وضعهما وراء ظهره واقتيد سيراً على الأقدام لتنفيذ الحكم في ساحة المرجة وسط تدابير أمنية مشددة، خوفاً من عملية إسرائيلية لإنقاذه. وعندما وصل الموكب اقتاده الجلاد أبو سليمان محمد ناصر إلى منصة الإعدام ونفذ الحكم وكانت الساعة الرابعة فجراً، وللمرة الأولى دعيت وسائل الإعلام لتغطية العملية وتصويرها.

العاشرة صباحاً أُنزلت الجثة لإجراء الفحوص عليها وبينما كان التلفزيون السوري يعرض أفلاماً عن الإجراءات مع مارشات عسكرية، قام ضابط من المكتب الثاني مع قوى الأمن بمراقبة إجراءات الدفن في وقت لاحق من ذلك النهار في المقبرة اليهودية التي تقع إلى الجنوب الشرقي من حارة اليهود، حيث كان الحاخام أندبو وعدد قليل من اليهود يقيمون صلوات الحزن، وكان القرار أن يبقى مكان الدفن سرّياً.

لم تستطع إسرائيل أن تمنع إعدام كوهين. ولكنّها سعت إلى استعادة جثّته منذ اليوم الذي أُعدم فيه. ولكن السلطات السورية رفضت بشكل قاطع. استمرّ الرفض واستمرت المحاولات. كانت مسألة إسرائيلية سيادية بامتياز.

أربعة رجال في المقبرة اليهودية

عندما ظهر أن الدبلوماسية فشلت لجأت إسرائيل إلى الخيارات البوليسية لاستعادة الجثة. فعلى رغم عدم مضي أكثر من شهر على إعدام كوهين واختراق الموساد للدولة السورية، كان عملاء الموساد الآخرون لا يزالون ينشطون في دمشق واستطاعوا أن يحدّدوا القبر الذي دُفن فيه كوهين، واستطاع أربعة منهم في ليل 21 حزيران 1965 التسلل إلى مقبرة اليهود في دمشق وفتحوا القبر وأخرجوا الصندوق الخشبي وفيه الجثة وحملوه إلى الطريق بالتعاون مع شريك خامس، ووضعوه في شاحنة صغيرة وتوجّهوا نحو الحدود اللبنانية السورية في منطقة جديدة يابوس وجرد الزبداني، لكي يعبروا سيراً لتلافي المرور على المعابر الرسمية. أخرج الرجال الأربعة الجثة من الصندوق وحملوها ومشوا نحو الحدود. كانت الخطة تقضي بوجود شاحنة تنتظرهم على الطرف الآخر، في منطقة عنجر في لبنان.

الكلب الذي كشف العملية

ولكن حصل ما لم يكن في الحسبان. جذبت رائحة الجثّة المتحلّلة أحد الكلاب فأخذ ينبح فاستيقظ الراعي النائم قرب قطيعه. اعتقد أنّها عملية تهريب فاستدعى دورية سورية من حرس الحدود وعندما شعر الرجال الأربعة باقتراب الجنود منهم أخذوا يركضون ولكن خوفاً من القبض عليهم تركوا الجثة وهربوا إلى داخل الحدود اللبنانية. نقل الجنود الجثة إلى مخفر الشرطة في الزبداني، ولما عجزوا عن حلّ اللغز تم الاتصال بالمخابرات فحضر محققون وتعرّفوا على جثة إيلي كوهين وأوقفوا الحاخام أندبو وحارس المقبرة، ولكن أُخلي سبيلهما لعدم ثبوت تورّطهما في العملية. أحاطت السلطات السورية هذا العمل بالسرية ولم تعلن عنه. وكان السبب في دفن الجثة في مكان سرّي لم يُعلن عنه وتحوّل إلى لغز سعت إسرائيل على مدى الأعوام اللاحقة إلى حلّه من دون نتيجة.

بعد حرب حزيران 1967 اعتقل الإسرائيليون 591 سورياً ولم يكن لدى دمشق سوى طيار إسرائيلي واحد جريح وجثتي آخرين ومدني مات في السجن. فوافقت إسرائيل على تبادل السجناء وأصرت على استلام جثة إيلي كوهين غير أن سوريا أصرت على عدم تسليم الجثة. فقبلت بالشروط التي وضعتها دمشق لإنقاذ الطيار الجريح.

يتبع السبت 24 أيار 2025:
كيف صنع الموساد أسطورة إيلي كوهين؟

من الوثائق الخاصة بكوهين

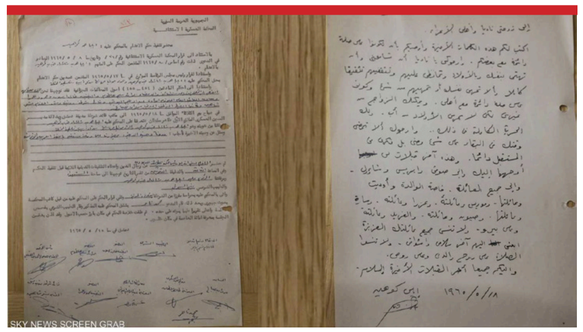

الرسالة ومحضر الإعدام

إعلام سوريا نحو الحرية

جوزيان الحاج موسى

في بلدٍ عاش عقوداً طويلة تحت وطأة التعتيم والتضليل، شكّل الإعلام السوري أحد أبرز أدوات السلطة في قمع الحقيقة، وتزييف الواقع، وتبرير الانتهاكات. لم يكن متاحاً الحديث عن صحافة حرة في ظل نظام قائم على الترهيب والتعذيب، يخضع الكلمة لرقابة أمنية صارمة، فتتحوّل المؤسسات الإعلامية إلى أصداء للسلطة، لا منابر للحقيقة.

غير أن الثورة السورية، التي انطلقت مطالبةً بالحرية والكرامة، أعادت الاعتبار للكلمة كفعل مقاومة، وللإعلام كأداة لمواجهة الظلم. فقد أدّى الإعلام الثوري دوراً مفصلياً في فضح الجرائم، وتوثيق الانتهاكات، وكسر جدار الصمت، مؤكداً أن الحرية تبدأ بالكلمة، وأن الصوت الحر لا يُقمع إلى الأبد. واليوم، في ظل محاولات إعادة البناء بعد سنوات النزيف، يسعى بعض المؤسسات الإعلامية السورية، ومن بينها صحيفة «الثورة» الرسمية، إلى فتح صفحة جديدة، في محاولة لمواكبة التحوّل نحو إعلام مسؤول يعكس الواقع بدلاً من تزويره.

في هذا السياق، توجّه فريق «نداء الوطن» إلى دمشق، ورصد تحوّلات المشهد الإعلامي من الداخل، حيث التقى رئيس تحرير صحيفة «الثورة السورية»، نور الدين الإسماعيل، الذي تحدّث بإسهاب عن التحديات التي تواجه الإعلام، وسُبل استعادة ثقة الجمهور بعد سنوات من التلقين والانهيار. وفي حديث خاص لـ «نداء الوطن»، كشف الإسماعيل، أنه تسلّم مهامه قبل نحو شهر ونصف الشهر بعد مسيرة مهنية طويلة في صحافة المعارضة المستقلة التي وُلدت من رحم الثورة السورية. وأشار إلى أنه خلال حكم النظام السابق، كان من أبناء الثورة، ولم يتردد يوماً في التعبير عن انتمائه لها. بينما الموضوعية هي الأساس. نقل الخبر بموضوعية، لكنه لم يكن محايداً تجاه ثورة تمثل تطلعات السوريين، بعيداً من الطائفية والمصالح.

النظام يضلّل حتى في الطقس

عمله في الإعلام المستقل، كما يقول الإسماعيل ، استند إلى ضمير حيّ وإيمان بعدالة القضية السورية، مع التزام صارم بتوثيق جرائم النظام ضد المدنيين، ونقل المعلومة بدقة، ورفض قاطع للترويج لأي خبر غير موثّق. وأضاف: «إعلام النظام كان يكذب حتى في النشرة الجوية، لذا اعتبرت أن مهمتي الأولى هي ترميم الفجوة بين الإعلام الرسمي والجمهور، وبناء جسور ثقة مفقودة».

الإسماعيل وصف واقع الإعلام الرسمي في عهد النظام البائد بأنه كان خاضعاً لهيمنة أمنية مطلقة، حيث تُفرض الأخبار من الأجهزة الأمنية وتُكتب بلغة دعائية تفتقر إلى أي مهنية. فالمحسوبيات والوساطات كانت تتحكم في التعيينات، ما أدى إلى دخول غير المؤهلين إلى الحقل الإعلامي، وتحولت المؤسسات إلى بيئات مترهلة، يغيب عنها الأداء الصحافي، ويتحول فيها الصحافي إلى موظف منفّذ.

كما أكد أن النظام كان يفرض مصطلحات بعينها على الوسائل الإعلامية، ويُلزم الصحف بنسخ الأخبار الرسمية من وكالة سانا أو التلفزيون الرسمي، بما فيها الأخطاء الإملائية. فغابت التفرّدية، وسيطرت لغة التلقين، ومصطلحات مثل «الجيش السوري الباسل» و«العصابات الإرهابية المجرمة» صارت عنواناً لفقدان الإعلام الرسمي روحه المهنية.

استعادة الثقة عبر صحافة مهنية

أولويته اليوم، كما قال الإسماعيل، هي إعادة بناء ثقة الجمهور، عبر صحافة مهنية ومحتوى موضوعي. فالمؤسسة الإعلامية بحاجة إلى إعادة تأهيل وتدريب شامل، لرفع كفاءة الكوادر. وقال: «لن أكون صوت الحكومة ضد المواطن، ولا العكس. بل همزة وصل قائمة على الموضوعية والابتعاد عن التطبيل والدعاية». وكشف عن تواصل مع صحافيين محترفين من مؤسسات عربية ودولية، أبدوا استعدادهم لتقديم الدعم مجاناً. كما أوضح أن الانطلاقة الجادة للجريدة تحتاج من 3 إلى 6 أشهر، وأكد أن الصحافي

زوال النظام الأسدي ينهي التوتر بين سوريا ولبنان

يجب أن يكون صاحب قرار، لا موظفاً يتقاضى راتباً. لكنه أقرّ بصعوبة استقطاب أسماء بارزة بسبب الوضع الاقتصادي والرواتب المتدنية.

تعاون

وكشف أن الصحيفة ستُعرف باسم «الثورة السورية» بدلاً من «الثورة»، وستركّز على قضايا السلم الأهلي، والعدالة الانتقالية، والمصالحة المجتمعية، والمساءلة القانونية، في محاولة لرأب الصدع الذي خلّفته سنوات الحرب. وأضاف: «نحن نؤمن أن المجرم لا يمثّل طائفته أو عشيرته، بل نفسه فقط، ويجب أن يُحاسب أمام القضاء، ولا يحق لأي جهة أخذ «التشبيح» سابقاً، ولا يزالون يمارسون التضليل، معتبراً أنهم عقبة في وجه أي إصلاح حقيقي. وقال إن هؤلاء يضخّمون الأخطاء الفردية ويستخدمونها في حملات تهدد السلم الأهلي.

وأشار إلى انفتاح «صحيفة الثورة السورية» على التعاون مع وسائل إعلام عربية، لا سيما «نداء الوطن»، للاستفادة من خبراتها وتبادل التدريب والدعم التحريري. كما أشار إلى نيته رفع طلب رسمي لوزير الإعلام السوري لإرسال بعثات إلى دولتين عربيتين، بهدف الاطلاع على تجاربهما في الإعلام الرسمي والمستقل، للخروج برؤية قابلة لتطبيق تناسب الواقع السوري.

زوال النظام ينهي التوتر بين السوريين واللبنانيين

كما انتقد النظام الطائفي والمحاصصة في لبنان، مشيراً إلى أن المحاصصة تقتل الدولة، تماماً كما كانت تقتل المؤسسات في إدلب. وأضاف أن التوتر بين السوريين واللبنانيين سببه كان النظام، وبزواله، يزول سبب الخلاف. وختم بالقول: «نُقدّر وقوف اللبنانيين إلى جانب اللاجئين السوريين، ولن ننسى فرحتهم يوم سقوط النظام، فقد شعرنا بمحبتهم الصادقة. بعض الحالات الفردية السلبية استُخدمت سياسياً، لكنها لا تمثّل عمق العلاقة الأخوية بين الشعبين».

وفي رسالته الأخيرة للإعلاميين قال رئيس تحرير صحيفة «الثورة السورية»: «كونوا على قدر مسؤولية الخوذة أو العدسة أو القلم. انقلوا وجع الناس باحتراف وموضوعية، بعيداً من الأجندات والانتماءات الضيقة». وأضاف: «إلى السوريين: سنكون صوتكم، وسننقل معاناتكم للحكومة بصدق. وإلى اللبنانيين: أنتم شعب شقيق، ولن ننسى نبلكم ومحبتكم في أصعب الظروف».

ملامح برلمان 2026 تطيح بأيتام المحور... وداعاً لنواب الصدفة

ايلي محفوض

بعيداً من نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية، والتي أعطت عيّنات عن المزاج اللبناني حيث سجّلت أحزاب حضوراً واسعاً في بلدات وقرى كانت حكراً على فريق واحد كما هي الحال مع حزب «القوات اللبنانية» والحلفاء في صفوف الجبهة السيادية، وهذا يدلّل على أن اللبناني يستطيع إن أراد أن يكون رأياً عاماً وليس رأساً من القطعان. في المقابل تراجع تيار مسيحي بشكل دراماتيكي كما هي وضعية التيار العوني وهذا يؤشّر على الوعي والإدراك الذي بدأ الناس يتلمّسونه من خلال كشفهم الخديعة التي تعرّضوا لها على مدى سنوات ملؤها شعارات فارغة من مضمونها.

الامتحان المفصلي سيكون في انتخابات دورة 2026، هناك لا طابع عائلي ولا مسايرات من باب المجاملة الأهلية، إنّما مقصلة ستقطع الطريق أمام الحضور السياسي للشاذّين عن الحالة اللبنانية، ليس تفصيلاً من عمرنا اللبناني أن تخرج جماعات عن بيت الطاعة للجمهورية وأن ترتمي بأحضان أنظمة ومنظمات عائث بلبنان دماراً وخراباً...

تلك الجماعات التي تنقّلت من حضن ناصر إلى حضن عرفات إلى الأسد وأخيراً، ونأمل أن تكون آخراً، الحضن الإيراني، وما جنته تلك المجموعات كان الويال والدمار لأجمل وطن لا يزال العالم يتغنّى بأنموذجه، وعلى يقين بأن انتخابات دورة العام 2026 لن تخرج نتائجها عن منطق المسار العام في مرحلة النهضة التوعوية للناس الذين باتوا يصدّقون خيارات السياديين ونهجهم. وقد لمسوا أن من يعمل ويراكم مواقف سيادية وكيانية وحرية يربح ويربح معه لبنان الجمهورية والجمهور، ومن يسعى فقط لتحصيل المناصب وكراسي السلطة مصيره التآكل الشعبي والتراجع.

المهم، أن بعضاً ممن وصل إلى ساحة النجمة لم يكن يستحقّ لقب نائب الأمة اللبنانية. وهؤلاء نوّاب الصدفة، لن يتمكنوا من شقّ الطريق باتجاه البرلمان لكون الظروف والمتغيّرات لن تسمح بالرمادية ولغة التسويف والتكاذب. لذلك، فإن صورة برلمان 26 ستكون على صورة المرحلة وقوامه نوّاب يملكون الحضور والجرأة والمكاشفة إلى جانب التشريع والعمل الرقابي الصحيح.

جماعة الميليشيا وأعوانها ينتظرون تبدّلاً في المزاج الدولي كي يعيدوا عقارب لغة الانقلابات إلى جدول أعمالهم التخريبية، لكونهم يعتاشون من خلال الفوضى والزجّ بالجمهورية بأزمات كي يبقى هؤلاء في نشاطهم العسكريتاري، لكن فاتهم حجم المتغيرات التي أطاحت بالأحلام الشيطانية، وكذلك ختمت مشروع استمرار التسليح بالشمع الأحمر، وفرصة الانتخابات النيابية القادمة ستكون استكمالاً لدفن المشروع الثوري على أنقاض دولة عملوا جاهدين على طمس معالمها، كما فاتهم أيضاً أن الشواذ لا يستمرّ والاعوجاج لا يدوم، بل الغلبة تكون دائماً للدولة وعملها ووظيفتها، أما الانقلابات والمشاريع خارج إطار الشرعية فمصيرها الصدأ كما هي حال سلاح الميليشيا التي تشغّلها الثورة الإسلامية في إيران.

دور الناخب اللبناني محوري وأساسي كي يصوّب البوصلة باتجاه إقامة لبنان السلام والأمان والاستقرار، بعيداً من لغة تهشيل السيّاح والمغتربين، وكذلك تشويه سمعة لبنان كممرّ ومعبر للإرهاب والتهريب.

مرحلة جديدة ملؤها المفاجآت وأولى إشاراتها نتائج انتخابات 26 التي لا بدّ وأن تطيح بنوّاب الصدفة والرماديين وغير المستحقين، مرحلة ستعيد للبنان العزّ والمجد استكمالاً للمشروع الشرعي وقوامه دولة ومؤسسات وحياد وانفتاح.

رفيق خوري

تضييق الخيار لبنان أو السلاح

لبنـان كان غائباً وحاضراً في محطات الرحلة الخـليجية للرئيس دونالد ترامب. أما الغيـاب، فإنـه بالطبع في موسم التريليونات حيث حصد الزائـر الذهبي 4 تريليونات دولار في أربعة أيام. وأما الـحضور، فإنـه في موسم الرهـانات على ما عليه القيـام به بقوته الذاتية قبل تقديم المساعدات له. ترامب رأى لبنان «ضحية حزب الله وإيران». ولو أراد توسيع المشهد لرآه أيضاً ضحية لاعبين كثر وظـروف تخدمهم، بـحيث «عانى لبنان، لا بسبب أخطائه بل بسبب مزاياه»، كما قال المؤرخ برنارد لويس. فهو أيضاً ضحية الوصاية السورية برعاية أميركا التي وضعت «اتفاق الطائف» في يد الرئيس حافظ الأسد، بعد ترتيب اتفاق «الخـط الأحـمر» بين سوريا وإسـرائيل خلال حرب لبنان. ضحية «اتفاق القاهرة» وفصائل منظـمة التحرير الفلسطينية بقيـادة ياسر عرفات. ضـحية إسرائيل. وضـحية أخطاء قيـاداته وغبـاء بعضها وتذاكي البعض الآخـر، وتحكم المافيا المالية والسياسية والميليشيوية في ظل الوصايتين السورية والإيرانية.

ترامب قال إنه لدى لبنان «فرصة تأتي مـرة واحـدة في العمر ليكون مزدهـراً وفي سلام مع جيـرانـه». لكنه يعرف من تقاليد أميركا أن كل شخص أو بلد يستحق فرصة ثانية. فضلاً عن أنه ليس في مسار الشـعـوب والبلـدان شيء اسمه فرصة أخيرة. وفضلاً أيضاً عن أن لبنان عرف الازدهار من دون سلام صعب مع جيرانه قبل أن يدمره الجيران، وتكمل المهمة إيـران وأذرعها في حروب مع إسرائيل وبحث عن صفقة مع أميركا من النوع الذي يأتي ولا يأتي.

وما يرافق أحاديث الفرصة التي تأتي مرة في العمر هو تضييق الخيار أمام المـسؤولين الجـدد في لبنـان، سواء من جـانب الأصـدقـاء الـدوليين أو من جانب الأشقـاء العرب. لا مساعدات، لا استثـمـارات، ولا إعـادة إعمار من دون سحب السلاح من «حزب الله» كما من الفصائل الفلـسطينية. لا فقـط جنوب الليطاني بل أيضاً في كل لبنان وسطاً وشمالاً وشرقاً. وبكلام آخر، فإن الخيار بشكل واضح هو: إما لبنان وإما السلاح. صحيح أن رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيـس الحكومة نـواف سلام يكـرران القـول إن قـرار حصرية السـلاح في يد الدولة جرى اتخاذه، وبقي التنفيذ. وتلك هي المشكلة.

ذلـك أن تنفيذ سحـب السـلاح بالقوة ليس على جدول الأعمال بالنسبة إلى المـسؤولين خشية تفجيـر البلـد، كما يهدد «حزب الله» المصر على الاحتفاظ بالسلاح مهما تكن حال لبنـان. والحوار بين رئاسة الجمهورية و«حزب الله» حول السـلاح هو «حلمان في سرير واحـد»، كما يقول المثل الفرنسي. الرئاسة تريد حلاً بالتفاهم لسحب السـلاح. و«حزب الله» الذي يقـول أمينـه العام الشيخ نعيم قاسم «نحن في شراكة مع العهد وجزء منه»، يحدد للحوار خطاً واحداً هو الحفاظ على السلاح بوسيلة أو بأخرى. ولا يبدل في الأمر أن السلاح فشل في ردع العدو وحماية لبنان وحتى حماية نفسه وبيئتـه، وأن مهمة المقـاومة الإسلامية وصلت إلى الحائط إقليمياً.

وليس أخطر من المواجهة مع السلاح سوى التراجع عن سحبه. مأزق يصعب الخروج منه بالقوة الذاتية، ويصبح أعمق في حال أي تدخل خارجي بالقوة.

و«قل لي ماذا نسيت أقل لك من انت»، كما قال الإنتروبولوجي مارك أو. جي.

انضمام لبنان إلى بروتوكول مدريد خطوة استراتيجية في ثلاجة اللجان!

مازن مجوز

حالت الاعتبارات السياسية، والتباطؤ في تحديث البنية القـانـونية والإدارية، دون انضمام لبنـان إلى» بروتوكول مدريد» لحماية الملكية الفكرية، ويتضمن حماية لكل إنتاجات العقل البشري.

وبات إقرار القانون، حاجة ملحة في ظل التطور التكنولوجي، حيث ازداد الاهتمام بحماية الملكية الفـكـرية ومـلـكـية الـــمؤلفين، نظـراً لما توفره التكنولوجيا من أساليب قد تشكل تهديداً لهذه الحقوق، مثل القـرصنة الإلكـترونية، وقد أوجدت البيئة الرقمية إشكاليات جديدة في التعامل مع التجـاوزات، ما يتطلب مواكبة التشريعات لهذه التغيرات.

ويعاني نظام حماية الملكية الفكرية في لبنان، من مجموعة ثغرات تحدّ من فعاليته في مواكبة المعايير الـدولية، لا سيما في مجـال العلامات التجـارية، رغم وجود قـوانين تنظّم هذا المجال، إلا أنـها تـعود إلـى عقـود مضت ولـم تشهد التحديث اللازم لمجاراة التوسع الرقمي والعولمة الاقتصادية.

«بروتوكول مدريد»

ولا تزال حماية الحقوق الملكية الفكرية في لبنان حتى اليوم ناقصة، إذ يُعد مشروع الانضمام إلى بروتوكول مدريد خطوة استراتيجية طال انتظارها، وقد مرّ بمراحل متعددة من الدراسة داخل اللجان الوزارية والنيابية.

ويرى مدير مكتب حماية الملكية الفكرية في وزارة الاقتـصاد والتجـارة د. وسام العميل أن بروتوكول مدريد، «مهم جـداً، لأنـه يعد إحدى أدوات التسجيل الدولية التي تسمح لكل مواطن لبناني أو شركة لبنانية أياً كان حجمها، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة، بتسجيل العلامات التجـارية، أو ما يعرف بعلامات الصناعة والتجارة والخدمة، في عدد كبير من الدول بناء على تقديم طلب واحد، بشروط شكلية موحدة، ولغة موحدة وبتكاليف أقل».

ويتابع العميل، أنّ التوقيع على هذا البروتوكول يساعد في تعزيز بيئة الأعمال، ويضيف: «على الرغم من التـعـديلات المتعددة التي شهدها قانون حقوق الملكية الصادر عام 1999، إلا أننا أدخلنا على هذا القانون تعديلات جديدة تواكب تطور التكنولوجيا المتسارع على مستوى العالم»، لافتاً إلى «أننا لا نزال ننتظر إقراره من قبل اللجان النيابية من أجل الإجـازة للحكومة الانضمام إلى هذه المعاهدة».

أصحاب العلامات التجارية

وترى وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية أن حقوق الملكية الفكرية كغيرها من حقـوق الملكية « فهي تسمح للمبدع أو مالك البـراءة أو العلامة التجارية أو حق المؤلف بالاستفادة من مصنفه أو استثماره. وترد هذه الحقوق في المادة 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص على الحق في الاستفادة من حماية المصالح المعنوية والمـادية الناجـمة عن نسبة النتـاج العلمي أو الأدبي أو الفني إلى مؤلفه.

ويؤكد العميل، وهو استاذ محاضر في الجامعات اللبنانية أن الانضمام إلى بروتوكول مدريد يساعد كل أصحاب العلامات الذين يـرغبون، ويجب أن يسجلوا علاماتهم في بـعض الـدول، ويشـرح: «هنا الأمثلة كثيرة مثل المطاعم في لبنان التي

التطوير يبدأ من مكتب الملكية الفكرية

أصبحت تسجّل في دول مجلس التعاون الخليجي والأردن ومصر، لأنها تنشئ «فرانشايز» (عقد حق الامتيـاز) في هذه الدول في قطاع الصناعات الغذائية وغيره من القطاعات».

ووفق العميل، فإنّ مكتب الملكية الفكرية هو أحد المكاتب المتخـصصة، وقـد وصل مدخوله إلى 10 ملايين دولار من الرسوم التي تتقاضاها الـدولة على تـسجيل مختـلف حقـوق الملكية الفكرية، مشدداً على أنه وبعد الانضمام إلى هذا البروتوكول وغيره من الاتفاقيات الدولية للملكية الفكرية، ستزداد هذه المداخيل للدولة حكماً.

تعقيدات الحماية

أما الأكـاديـمي والخبيـر الاقتـصـادي بيـار الخوري فيـرى أن ضعف التنـسيق بين الجهات المعنية، والبـطء في الإجـراءات، وغيـاب نظـام إلـكـتروني فعّال للتسجيل والمتابعة، كلها عوامل تقلل من ثقة المستثمرين وتعقّد حماية العلامات التجارية اللبنانية خارج الحدود، عازياً التأخير في الانضمام إلى البروتوكول إلى الاعتبارات السياسية، والتباطؤ في تحديث البنية القانونية والإدارية، وتردد من بعض الجهات المحلية التي تخشى من ضغوط تنافسية على العلامات الوطنية الضعيفة، وهذه عوامل لا تزال تشكل عائقاً أمام إقراره النهائي.

ويتوقف الخوري عند جملة من الفوائد الاقتصادية لانضمام لبنـان إلى هذا البروتوكول، قد تكون حاسمة، ويوضح أن هذا الانضمام «يمنح الشركات اللبنانية وسيلة فعالة لحماية علاماتها التجارية في أكثر من 120 دولة من خلال إجراء واحد ومركزي، ما يعزز من قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، كما يسهم في تشجيع الاستثمارات الأجنبية التي ترى في حماية الملكية الفكرية شرطاً أساسياً لضخ الأموال والتوسع في السوق اللبناني».

أضاف: «أما على الصعيد المالي، فيمكن أن يحقق النظـام الموحد إيـرادات إضـافية للدولة من خلال رسوم التسجيل، ويخفض التكاليف القانونية على الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تستطيع تحمّل تكاليف تسجيل دولي منفصل في كل بلد».

ويرى أن «تجـارب دول مثل الأردن والمغرب تؤكد هذه المكاسب، حيث أدى الانضمام إلى البروتوكول إلى زيادة عدد العلامات التجـارية المسجلة دولياً، وتحفيز الابتكار المحلي. ولتسريع هذه الخطوة، يؤكـد الخـوري أنـه «من الضـروري تـحـديث البنية التحتية للمديرية العامة للاقتصاد والتجـارة، ورفع الوعي القانوني لدى رواد الأعمال، وضمان توافق القـانـون المحلي مع الالتزامـات الـدولية بطريقة تراعي الواقع اللبناني وتحدياته».

ربما هذا يقودنا إلى أن نتذكـر ما قاله القـاضي الدكتور غسان رباح في كتابه قانون حماية الملكية الفكرية والفنية الجديد الصادر عام 2003 أن «من تُسرق نقوده أو موجوداته فقد فُقِدَ بعض الشيء، أما من تُسرق أفكاره فقد فقدَ كل شيء»، معتبراً أنّ فكر الإنسان هبة من خالقه. وما يبتكره من إبداع رفيع الشأن يجسّد المكانة السامية لعبقرية البشر، التي لا تستطيع أية أمة متحضرة أن تتجاهلها».

في الختام، يمكن القول إنّ تطوير البيئة بشكل عام يبدأ من مكتب الملكية الفكرية، كما يبدأ عندما تبدأ الحكومة الاهتمام بمكتب الملكية الفكرية فتعززه من ناحية الهيكلية الإدارية العصرية، ومن ناحية الموظفين، فهو يعاني من نقص كبير في أعداد الموظفين، ومن بينهم فاحصو العلامات التجارية وبراءات الاختراع، وبخاصة عندما ننتقل إلى مستوى الاتفاقيات أو أنظمة التسجيل الدولية، فهل هذا يحتاج أيضاً إلى إقرار من اللجان النيابية؟

إعداد: ألين الحاج

زحلة النجم الْما بينطال

خطفت مدينة زحلة أضواء الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيـارية يـوم الأحـد المنصرم، بعدما تحوّلت إلـى ساحة مواجهة مفتوحة بين خيار «القوات اللبنانية» في لائحة «قلب زحلة»، ومحاولة فرض ما قيل إنه «تكليف شـرعي» أطلقه «حزب اللّه» لدعم لائحة «رؤية وقرار» المنافسة، التي ضمّت، في مفـارقة لافتة، أحزاباً مسيحية سيـادية، أبرزها «الكتائب اللبنانية». وفي لحظة مفصليّة، قُرعت أجراس الكنائس في زحلة، لا فرحاً بل استنفـاراً في وجه ما اعتُبِـر محاولة لتغيير هويتها. أما على مواقع التواصل، فاشتعلت حسابات الناشطين القواتيين بمقاطع مصوّرة لقرع الأجراس، في مشهد بدا وكأنه استدعاء افتـراضي للكرامة والهوية. وعلّق أحدهم باختصار حاسم: «زحلة تقرع أجراسها دفاعاً عن هويتها».

«حزب اللّه» حرّك أنصاره بكثافة للتصويت ضد لائحة «قلب زحلة» في محاولة واضـحة لإسقاطها، وسط تقارير عن محاولات لشراء أصوات، إنّما تمّ تطويقها سريعاً. ولعلّ التعليق الأكثر حدّة في هذا السياق، كان: «ما معن مصاري يردّو الناس ع بيوتها بس معن مصاري يشترو أصوات».

واستمرّت مواقع التواصل الاجتماعي تغلي طوال النهار، على وقع المواجهة «الزحلاويّة» المحتدمة، فيما الأنظار شاخصة نحو أرقام ماكينة «القوات اللبنانية». وما إن فازت «قلب زحلة»، بفارق مدوٍ ومضاعف، حتى انفجرت مفرقعات الاحتفال، لا في الشوارع فقط، بل على مواقع التواصل الاجتماعي لما اعتُبر «تسونامي قواتياً جديداً».

وحصدت أغنية «ع زحلة ما بتفوتوا... زحلة النجم الْما بينطال»،

شعار لائحة «قلب زحلة»

حصّة الأسـد في التـداول ضمن خـلفيّة مقاطع مصوّرة عن الاحتفالات، بالإضافة إلى تعليقات بنكهة تصفية حسابات.

ولم يخـلُ الأمـر من التعليقات الطريفة بعد خسارة اللائـحة المقابلة. فـكتب أحدهم: «النتيجة بزحـلة متل ما بيحبوها الزحـالنة، تـلتّين بتـلت» أي كيفية شرب العرق في المدينة. كذلك تداول ناشطون بصورة إجابة خاطئة لـ «ChatGPT»، جاء فيها أنّ الفائز في انتخابات بلدية زحلة 2025 هو لائحة «رؤية وقرار»، ما أثار موجة من التعليقات الساخرة على دقة الذكاء الاصطناعي.

بلدية بيروت انتصرت؟

في بيـروت لم تقتصر معركة البـلـدية على التنـافـس بين لائحتَي، «بيروت بتجمعنا» المدعومة من تحالف يضمّ «القوات الـلبنانية»، «التيـار الـوطني الحر»، «الـكـتائب»، «حزب اللّه»، «حركة أمل»، والنائب فؤاد المخزومي، من جهة، و «بيروت بتحبّك» التي تمثّل القوى التغييرية وتحظى بدعم غير معلن من «تيـار المستقبل»، من جهة ثـانية، بل شهدت تصعيداً سياسياً لافتـاً، استُهدفت خلاله «القـوات الـلبنانية» بشكل مباشـر، خصوصاً من مناصـري المستقبل، ما أخفـى على المعركة طابعاً يتجاوز الحسابات البلدية نحو تصفية حسابات سياسية أعمق.

وبـدأت حملة «المـستقبـل» على بُعد ساعـات من النهار الانتخـابي الطويل فكتب أحدهم: «بدّك مرشّحي «القوات» يسقطوا؟ صوّت «بيروت بتحبّك» زيّ ما هيي»، مذيّلاً منشوره بصور مرشّحي «القوات» الثلاثة، فيما نشر آخر صورة رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري معلّقاً: «لعيونك بكرا حتسقط المناصفة»، كما تداولوا وسم #شطّب_صح.

وأعاد الهجوم إلى الواجهة، اتهامات لرئيس «القوات» سمير جعجع بـ «غدر» رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، رغم بقائها في إطار الشائعات، لا سيّما أنّ الحريري نفسه لم يؤكّدها يوماً، بل تراجع عن «بقّ البحصة» التي لوّح بها.

شعار لائحة «بيروت بتجمعنا»

في المقابل، لم يتوانَ مناصر حزب «القوات اللبنانية» عن الردّ على الحملة، فكتب أحدهم «بتسقّطو المناصفة منقسّم البلدية». وعند انتهاء اليوم الانتخـابي وخرق لائحة «بيروت بتجمعنا» بمرشح واحد من اللائحة المنافسة، علّق أحدهم بتهكّم: «من تيار عابر للطوائف، وصل لمرحلة التشـطيب بهدف ضرب المناصفة، خلص بـ «خرق» واحد».

إلّا أنّ مشـاركة «القـوات الـلبنـانية» في تحـالف «بيـروت بتجمعنا»، إلى جـانب «حزب اللّه»، عرّضها لموجة انتقـادات حادّة من ناشطين اعتبروا الخطوة تناقضاً صارخاً مع الخطاب السيادي الذي ترفعه «القوات»، الأمر الذي حسمه جعجع من زحلة مؤكداً أنّ «تأمين المناصفة كانت الأولوية لدى القوات». علماً أنـه جـرت محاولات قـواتيّة لطرح حلول أخـرى لتأمين المناصفة، ووجهت جميعها بالرفض.

ومن العمالة ما يصدم

المنشد «العميل»

لم تـكن العمالة هي الـصدمة، أو لكون العميل محمد هـادي صالح منشـداً معروفاً في بيئة «حزب اللّـه»، بل الفضيحة الأشدّ وقعاً تمثّلت في أنّ العميل زوّد إسرائيل بمعلومات دقيقة عن تحرّكات رفاقه الأقـربين، بالأسماء، وبأدقّ التفاصيل، لتتمّ تصفيتهم الواحد تلو الآخـر. وبعد كلّ عـملية اغتيـال، كـان المنشـد يسارع إلـى نشـر صورة للضحية، التقطها معها في وقت سابق، ويُرفقها بنعي حزين وكلمات مؤثّرة تُظهره كصديق مفجوع، في مشهدٍ بدا أقرب إلى طقوس قاتل متسلسل يوثّق «إنجازاته» بدم بارد.

وعـندما انـكشفت الـحقيقة، أصاب الذهـول روّاد مواقع التواصل من مختـلف الخلفيّات والانتمـاءات، وليس فقط التابعين لـ «حزب اللّه». ومن تعليقات ناشطي «الـحزب»: «كيف طاوعك قلبك تعمل هيك؟»، وأيضاً: «كل هالشباب دمّن برقبتك... الله لا يسامحك».

أما تعليقات الناشطين المناهضين لـ «الحزب»، فلم تكن أقل وطأة حيث كتبت إحداهنّ: «العمى! كلّن أصحابو! كيف بيقدر ينعيهن وهو كان السبب الحقيقي بقتلهم؟».

سلام واتهام

بالتزامن مع انشغال اللبنانيين بالاستحقاق البلدي والاختياري في مرحلته الثـالثة، اتّجـهت الأنظـار إلى صورة ظهر فيها رئيس الجمهورية جوزاف عون، يصافح الشيخ موفّق طريف، الزعيم الروحي لدروز إسرائيل، التُقطت خلال قداس تنصيب البابا لاوون الرابع عشر في الفاتيكان الأحد الماضي، ليشتعل جدل افتراضي واسع بسببها.

لم تلـقَ المصافحة قبـولاً لدى جمهور «الثنـائي الشيـعي»، الذي شنّ هجوماً لاذعاً على الرئيس في ما اعتبروه «سقطة سياسية مدوّية».

وفي محاولة لاحتواء الجدل، سارع مكتب رئاسة الجمهورية إلى إصدار بيان عبر منصة «أكس»، أوضح فيه أنّ المصافحة جاءت عفوية، وأنّ الرئيس لم يكن على دراية بهوية الشخص الذي صافحه، متّهماً الإعلام الإسرائيلي بتضليل الرأي العام عبر فبركة تعليقات تخدم أجندات مشبوهة.

هذا التوضيح لم ينجُ هو الآخر من الانتقادات، إذ أثار حفيظة خصوم «حزب اللّه»، الذين اعتبروا التبرير نوعاً من الانصياع غير المبرّر. فكتب أحدهم: «بيكفي مراعاة لحزب الله الإرهابي»، وعلّق آخر بتهكّم: «أنا بعرفو من ورا «إكس» ورئيس لبنان ما بيعرفو»، قاصداً طريف.

في المقابل، ظهرت تعليقات لبعض الناشطين تؤكّد أنّ أحد المستشارين في قصر بعبدا هو من نشر التبرير، من دون إطلاع الرئيس عليه، ودعموا روايتهم بتصريح الرئيس في اليوم التـالي: «نحن أمام تحدي السلام لكلّ منطقتنا ونحن جاهزون له»، ما اعتُبر ردّاً غير مباشر على التبرير. فيما كتب أحدهم: «من له أذنان فليسمع «جاهزون للسلام»».

حملة تنمّر ضد إليسا

تعرّضت النجمة اللبنانية إليسا لحملة تنمّر شرسة على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عقب انتشار مقطع فيديو لها أثناء حضورها عرض مسرحية زميلتها كارول سماحة «كلّو مسموح»، حيث ظهرت في الفيديو بملامح اعتبرها البعض مختـلفة، وأطـلقت تعليقات قـاسية وساخرة طالت شكلها الخارجي.

لكنّ اللافت أنّ هذه الحملة أتت في معظمها مغلّفة بخلفيّة سياسية واضحة من قبل الناشطين في «التيار الوطني الحر» و «حزب اللّه» بسبب دعم إليسا حزب «القوات اللبنانية». فكتبت إحدى الناشطات المحسوبات على «التيار»: «ظهور مخلوق عجيب غريب في حفل كارول سماحة يشبه الثعبان».

في المقابل، اندلعت عاصفة من الردود المدافعة عن إليسا والداعمة لها، من جمهورها الواسع وناشطين على امتداد الوطن العربي، لكون إليسا أيقونة عربيّة أيضاً، ولم ينسَ بعضهم التذكير أنّ النجمة تعاني من مرض السرطان.

أما إليسا، فاختارت الردّ بطريقتها الخاصة: صمتٌ أنيق، ثم نشرت صورة لها من أحد المطاعم أمام مزهرية ورود في رسالة غير مباشرة تعبّر فيها عن تجاهلها الضوضاء السطحية، ومضيّها في دربها الفني.

إليسا بعد الحملة وقبلها

«السلام العادل» يُحتّم تنازلات متبادلة

روسيا وأوكرانيا ومعوقات «الحلّ النهائي»

جوزيف حبيب

لم يكن مستغرباً إطلاقاً أن تواجه جهود إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء الغزو الروسي لأوكرانيا، معوقات وتعقيدات متشعّبة، حالت حتى اللحظة دون التمكّن من فرض وقف شامل لإطلاق النار بلا شروط مسبقة لشهر واحد على الأقلّ، بسبب التعنت الروسي. وبدلاً من ذلك، تحاول موسكو شراء الوقت ونصب المكائد بطرح اقتراحات غامضة على غرار إبداء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استعداده للعمل مع كييف على «مذكّرة» تحدّد خريطة طريق نحو اتفاق سلام. أدرك ترامب عمق المعضلة بين موسكو وكييف، الأمر الذي جعله يُقرّ في منتصف آذار الفائت بأن «تصريحاته الانتخابية» التي جزم خلالها بأنه يستطيع حلّ الصراع بين روسيا وأوكرانيا في غضون 24 ساعة، حتى قبل توليه منصبه، كانت ساخرة إلى حدّ ما.

يُراهن بوتين على تحقيق مكاسب ميدانية تعزّز أكثر موقفه التفاوضي. صحيح أن القوات الروسية ما زالت تحتلّ بلدات أوكرانية دورياً، بيد أن تقدّم موسكو الميداني بطيء ومحدود واستنزافي. لكن هذا لن يُثني «القيصر» عن الدفع في اتجاه احتلال أراض أوكرانية سبق أن أعلنت بلداه ضمّها إليها. وذهب الروس إلى حدّ مطالبة الأوكرانيين خلال المحادثات المباشرة بينهما في اسطنبول يوم الجمعة الماضي، بالانسحاب من الأراضي الأوكرانية التي ضمّتها موسكو وما زالت بقبضة القوات الأوكرانية، قبل موافقتهم على وقف النار.

يعتبر بوتين أن فاتورة الحرب الباهظة تبقى أرحم من تقديمه تنازلات كبيرة قد تكلّفه «عرشه» في الكرملين مستقبلاً. لا يستسيغ الروس التخلّي عن أراض يؤمنون في صميم وجدانهم الجماعي بأنها مسلوبة منهم ودفعوا من دماء أبنائهم لاسترداد أجزاء منها. كما لن يقبل «العقل الأمني» في موسكو بأي تهديد يأتي من «الخاصرة الغربية»، خصوصاً بعد توسّع حدود «الناتو» مع «الدب الروسي» بانضمام فنلندا والسويد إلى الحلف. روسيا تكبّدت هزيمة استراتيجية بتفكّك الاتحاد السوفياتي وانفلاش «الناتو» شرقاً نحو حدودها، وتريد الحدّ من خسائرها، مهما كان الثمن. «الحسابات الروسية» التي تقف سدّاً منيعاً ضدّ إنهاء الحرب سريعاً، أقوى من «الاعتبارات

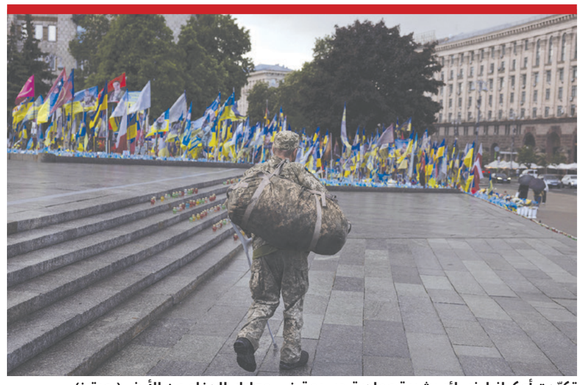
تكبّدت أوكرانيا خسائر بشرية ومادية جسيمة في معارك الدفاع عن الأرض (رويترز)

الأميركية» الساعية إلى طيّ صفحة «حقام الدم» في أوكرانيا.

لعنة أوكرانيا تتجسّد بأنها تتواجد في «المدى الحيوي» الآخذ بالتقلّص لروسيا

لعنة أوكرانيا تتجسّد بأنها تتواجد في «المدى الحيوي» الآخذ بالتقلّص لروسيا، بينما تقف الولايات المتحدة على الضفة الأخرى من الأطلسي مقابل أوروبا العاجزة عن تأمين الضمانات الأمنية اللازمة لكييف وحدها. للولايات المتحدة مصالح واهتمامات في كافة أنحاء المعمورة، وهدّدت مراراً بإنهاء مساعيها لإحلال السلام بين موسكو وكييف إذا لم يتخذ المتحاربان خطوات ملموسة نحو تسوية الصراع بينهما. والمكالمة الهاتفية الطويلة التي أجراها ترامب مع بوتين مطلع هذا الأسبوع، عبّدت الطريق أمام «مفاوضات فورية» لوقف النار تمهّد لمحادثات ينتج عنها اتفاق سلام، قد تستضيفها حاضرة الفاتيكان. ولهذا السيناريو، إن تحقّق، «رمزية تاريخية»، إذ ستحتضن «عاصمة الكاثوليك» العالمية مصالحة أرثوذكسية - أرثوذكسية برعاية بروتستانتية.

لكييف هواجس وحسابات لا تقلّ خطورة عن تلك الخاصة بموسكو. فليس سهلاً على القيادة الأوكرانية التنازل أمام شعبها المقاتل والمناضل عن سيادتها على مساحات واسعة تضمّ أراضي زراعية ومناطق تحتوي على موارد طبيعية ومعادن نادرة. تكبّدت أوكرانيا خسائر بشرية ومادية جسيمة في معارك الدفاع عن الأرض، ما يجعل الرضوخ للشروط الروسية أمراً شبه مستحيل مع استمرار المقاومة وصمود الجبهات نسبياً أمام الهجمات الروسية المكثفة، خصوصاً في ما يتعلّق بتمسّك روسيا بضمّها المناطق الأوكرانية الأربع، وهي لوغانسك ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون، فضلاً عن رفض موسكو تواجد قوات غربية في أوكرانيا تطالب بها كييف وتراها ضرورية لحفظ سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها في مواجهة «مخالب» روسيا الجارحة.

بعد مكالمته الهاتفية الأخيرة مع ترامب، تحدّث بوتين عن إيجاد تسويات ترضي كافة الأطراف. لكن تبقى عملية إرضاء كلّ المعنيين بالصراع مسألة عسيرة وشاقة. إن نجاح أي تسوية تعالج الأسباب الجذرية للحرب سيُحتم على موسكو وكييف، المعنيّتين الأساسيّتين بحلّ مستدام، تقديم تنازلات متبادلة للتلاقي في منتصف الطريق. يحقّ للأقلية الروسية في أجزاء من مناطق شرق أوكرانيا وجنوبها تقرير مصيرها، من دون تهديد «الأمن القومي» لأوكرانيا، كما يحقّ للغالبية الأوكرانية في البلاد الاتجاه غرباً ونسج تحالفاتها الدولية، من دون تهديد «الأمن القومي» لروسيا. يُمكن اغراء موسكو باعتراف دولي بضمّها شبه جزيرة القرم وإعطاء «وضع خاص» لمناطق الأقلية الروسية في أوكرانيا، مقابل احتفاظ كييف بجيش قوي قادر على حماية استقلال أوكرانيا ومصالحها بضمانات أمنية غربية صلبة.

الحلّ بحاجة إلى ترتيبات سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية متعدّدة المستويات، تبعد شبح تفجّر الحرب مرّة أخرى عند أي تضارب حاد في المصالح الجيوسياسية. ورغم الجهود الأميركية الحثيثة للوصول إلى نهاية للجحيم الأوكراني، يؤكد الأوروبيون الذين لديهم مخاوفهم ومصالحهم الخاصة، أن بوتين يُماطل ولا يفهم إلّا لغة القوّة ويدعون إدارة ترامب إلى فرض عقوبات قاسية على موسكو تعيد خلط «الأوراق التفاوضية» بما يصبّ في مصلحة الوصول إلى «سلام عادل». ومع مراوغة الرئيس الروسي ورفضه الموافقة على وقف غير مشروط لإطلاق النار، لم ينتظر الأوروبيون حلفاءهم الأميركيين للتحرّك وتكثيف الضغوط على الكرملين، فأقرّ الاتحاد الأوروبي أخيراً الحزمة الـ 17 من العقوبات على موسكو، كما فرضت بريطانيا عقوبات مماثلة، تستهدف خصوصاً «أسطول الشبح». وتوعّدت بروكسل ولندن بفرض المزيد منها.

واشنطن تبقى «عصا» العقوبات على الطاولة بانتظار فشل إغراءات «جزرة» المنافع المشتركة. لكن روسيا لم تكترث بكلّ شراكاتها التجارية والاقتصادية العملاقة مع أوروبا وأميركا يوم ضمّت القرم ويوم قرّرت غزو أوكرانيا. هنا تكمن المشكلة مع موسكو ومن هنا قد ينبعث «الحلّ النهائي» بدفع غربي هائل. وفق المعطيات الحالية وموازين القوى القائمة، فإن الاتفاق الناجح هو ذاك الذي «يُعطي ويأخذ» من كلّ طرف، من دون أن يُفرز معادلة «غالب ومغلوب»، ويحظى بـ «موافقة باردة» من موسكو وكييف على السواء، إلّا أنهما ستدركان، رغم امتعاضهما المحتمل، منافعه مع قطع «تمار السلام» أو حين لا ينفع الندم.

خامنئي يستبعد نجاح المفاوضات النووية

في ظلّ الخلاف الحاد في المفاوضات النووية بين واشنطن وطهران حول مسألة تخصيب إيران اليورانيوم، أوضح المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي خلال كلمة له في مناسبة الذكرى الأولى لمقتل الرئيس السابق إبراهيم رئيسي، أن «المفاوضات غير المباشرة مع أميركا كانت قائمة أيضاً في زمن رئيسي، تماماً كما هي الآن، وبلا نتيجة طبعاً، لذا لا نظن أنها ستُفضي إلى نتيجة الآن أيضاً، لا ندري ما الذي سيحدث»، معتبراً أنه «على الأميركيين الذين يشاركون في هذه المفاوضات غير المباشرة أن يحاولوا ألّا يتفوهوا بالهراء، إذ قولهم إنهم لا يسمحون لإيران بالتخصيب هو تمادٍ وقح». وجزم بأن «إيران لا تنتظر الإذن من أحد لتخصيب اليورانيوم».

توازياً، تحدّث وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عن أنه «نشهد مواقف غير معقولة وغير منطقية تماماً من الجانب الأميركي،

روبيو: هدفنا الاتفاق مع إيران على وقف التخصيب

وهم يعلنونها بشكل صريح»، حاسماً أن «قضية التخصيب ليست مطروحة للتفاوض أصلاً». وفي إشارة إلى تصريحات خامنئي، أكد أن «القيادة اليوم (أمس) حدّدت الموقف بشكل واضح تماماً». وردّ مازحاً على سؤال حول المفاوضات مع أميركا قائلاً إنه «حالياً نمسك بخناق بعضنا البعض». وكشف أن تاريخاً قد جرى اقتراحه لاستئناف المفاوضات، لكن طهران رفضته، في وقت تسعى فيه سلطنة عُمان إلى تنظيم جولة خامسة من المحادثات النووية بين أميركا وإيران.

في المقابل، أعرب وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو عن أمله في استمرار المحادثات النووية، محذراً من أن البديل سيكون «أسوأ بكثير». وجزم بأن هدف واشنطن هو التوصّل إلى اتفاق مع طهران يقودها إلى «مسار السلام والازدهار، مع اقتصاد نام وبرنامج مدني للطاقة النووية، لكن من دون تخصيب»، معتبراً أن «تحقيق هذا الهدف لن يكون سهلاً».

في السياق، أجرى وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني محادثات مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافييل غروسي حول المفاوضات النووية، مبدياً استعداد بلده لاستضافة الجولة المقبلة من المفاوضات، بينما كان مسؤول إيراني قد أفاد لوكالة «رويترز» الإثنين باحتمال عقد جولة المحادثات الخامسة في روما مطلع الأسبوع المقبل.

اعتبر خامنئي أن اشتراط أميركا على بلاده وقف التخصيب «تمادٍ وقح» (رويترز)

من جهة أخرى، كشف وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن إيران جندت إسرائيليَّين «لإيذائه»، فيما أوضحت الشرطة الإسرائيلية أنها تمكّنت بالتعاون مع «الشاباك» من اعتقال الإسرائيليَّين روي مزراحي وألموغ أتياس، اللذين كانا يجمعان معلومات عن كاتس ويركّبان كاميرات في الطريق المؤدي إلى منزله في كفار أحيم وفي مناطق مختلفة من حيفا.

الجيش الإسرائيلي يتوعّد بتوسيع مناورته البرّية في غزة

بريطانيا وأوروبا تضيّقان الخناق على نتنياهو

مع تعثّر مفاوضات الدوحة في التوصّل إلى وقف للنار في غزة، وفي ظلّ إطلاق إسرائيل عملية «عربات جدعون» التي تهدف إلى سيطرة تل أبيب على كامل القطاع، كثّف الاتحاد الأوروبي وبريطانيا ضغوطهما على إسرائيل لوقف الحرب والسماح بتدفق المساعدات بشكل أكبر إلى غزة، بحيث علّقت لندن أمس محادثات التجارة الحرّة مع إسرائيل واستدعت السفيرة الإسرائيلية لديها وأعلنت عقوبات جديدة على مستوطنين في الضفة الغربية، كما كشفت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كايا كالاس أن «غالبية قوية» من وزراء خارجية الاتحاد المجتمعين في بروكسل أيّدوا مراجعة اتفاقية الشراكة بين التكتل وإسرائيل بسبب «الوضع الكارثي» في غزة، مشيرة إلى أن عقوبات الاتحاد على المستوطنين الإسرائيليين أعدّت بالفعل، لكن دولة عضواً لم تسهّلها تعرقلها حتى الآن.

في السياق، أكدت فرنسا تمسّكها بالاعتراف بدولة فلسطين، معربة عن ترحيبها بمراجعة اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل. واعتبرت أن تسهيل إسرائيل وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة «غير كاف»، داعية تل أبيب إلى ضمان تقديم مساعدات ضخمة وفورية للقطاع من دون أي عوائق. وكشفت السويد أنها ستتحرّك داخل الاتحاد الأوروبي للضغط من أجل فرض عقوبات على وزراء إسرائيليين معيّنين، بسبب معاملة إسرائيل للمدنيين في غزة، كما صادق البرلمان الإسباني على النظر في مقترح حظر تجارة الأسلحة مع إسرائيل.

توازياً، أكد مسؤولون في البيت الأبيض لموقع «أكسيوس» أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «محبط مما يحدث في غزة، ويريد إنهاء الحرب، وعودة الرهائن إلى ديارهم، ودخول المساعدات، والبدء في إعادة إعمار غزة»، لكن مسؤولاً إسرائيلياً أفاد بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يشعر حالياً بضغط كبير من ترامب، موضحاً أنه «إذا أراد الرئيس اتفاقاً لإطلاق سراح الرهائن ووقف النار، فعليه ممارسة ضغط أكبر بكثير على الجانبين».

في المقابل، رأت الخارجية الإسرائيلية أن الحكومة البريطانية «مهووسة بمعاداة إسرائيل»، معتبرة أن «الانتداب البريطاني انتهى قبل 77 عاماً بالضبط، والضغوط الخارجية لن تبعد إسرائيل عن مسارها في الدفاع عن وجودها وأمنها في وجه أعداء يسعون إلى تدميرها»، في وقت أكد فيه مكتب نتنياهو أن إسرائيل توافق على المقترح الأميركي لإعادة الرهائن بناء على خطة مبعوث البيت الأبيض ستيف ويتكوف، مشيراً إلى أنه جرى نقل مقترح ويتكوف إلى «حماس» عبر الوسطاء، لكن الحركة لا تزال متمسّكة برفضها. وكشف

الوضع الإنساني في غزة يزداد صعوبة (رويترز)

أنه بعد حوالى أسبوع من المفاوضات في الدوحة، سيعود فريق التفاوض رفيع المستوى إلى إسرائيل للتشاور ويبقى الفريق الفني.

في هذا الإطار، ذكرت «حماس» أن الوفد الإسرائيلي الموجود في الدوحة المفتقر للصلاحيات لم يجر أي مفاوضات جادة منذ السبت الفائت، محمّلة إسرائيل مسؤولية فشل مساعي التوصّل إلى اتفاق «في ضوء تصريحات مسؤوليها الواضحة بعزمهم مواصلة العدوان وتهجير أبناء شعبنا من أرضهم، في تحدّ صارخ لكلّ الجهود الدولية»، لكن الحركة أكدت استمرارها في التعامل الإيجابي مع أي مبادرة توقف الحرب، بينما أكد رئيس وزراء وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن أن مفاوضات وقف النار لم تسفر عن شيء بسبب الخلافات الجوهرية بين الطرفين، لافتاً إلى أن «سلوك إسرائيل العدواني وغير المسؤول يقوّض كل فرصة ممكنة للسلام».

أمّا في ما يتعلّق بالمساعدات التي بدأت إسرائيل بالسماح بدخولها إلى القطاع الإثنين، فأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بأن الأمم المتحدة حصلت على موافقة من إسرائيل لدخول نحو 100 شاحنة مساعدات طارئة أخرى إلى غزة، لكن لاحقاً ذكرت الأمم المتحدة أنه لم توزع أي مساعدات في القطاع، موضحة أنه «تطلب منا السلطات الإسرائيلية تفريغ الإمدادات على الجانب الفلسطيني من معبر كرم أبو سالم وإعادة تحميلها بعد ذلك بمجرّد أن تتأكد من وصول فريقنا من داخل غزة».

ميدانياً، توعّد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير بعد جولة داخل غزة بأن «حماس» ستدفع ثمن رفضها إطلاق الرهائن وستواجه «قوّة نارية هائلة، وسنوسّع المناورة وسنقوم باحتلال مناطق أخرى وتطهير وتدمير البنى التحتية الإرهابية حتى الحسم»، معتبراً أن «حماس» تقف «أمام خيار واحد فقط وهو إخلاء سبيل مختطفينا، وإذا جرى التوصل إلى اتفاق سيعرف الجيش الإسرائيلي ملاءمة أعماله تناسباً مع ذلك». وذكر أن «أي مقولة تشكّك في أخلاقية أعمالنا القتالية ومقاتلينا لا أساس لها من الصحة»، فيما أفادت وزارة الصحة في غزة بمقتل 87 فلسطينياً من جرّاء العمليات الإسرائيلية في أنحاء القطاع خلال الساعات الـ 24 الماضية.

على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن بلاده لم تجر أي محادثات في شأن ترحيل الغزيين إلى ليبيا، نافياً ما جرى تداوله من تقارير حول وجود خطة أميركية في هذا الشأن. وأوضح أن أميركا «سألت دولاً أخرى في المنطقة إن كانت مستعدّة لاستقبال أشخاص من غزة، لكنها لم تتحدّث عن نقلهم إلى ليبيا على وجه الخصوص».

أوروبا ترفع عقوباتها عن دمشق

واشنطن تحذّر من «حرب أهلية شاملة» في سوريا

بعد أيام من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الرياض رفع العقوبات الأميركية عن سوريا، أعلنت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كايا كالاس عقب اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد أنه «اتخذنا قراراً برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا»، موضحة أنه «نريد أن نساعد الشعب السوري في إعادة بناء سوريا جديدة، شاملة وسلمية». وأكدت أن الاتحاد «وقف دائماً إلى جانب السوريين وسنواصل القيام بذلك». ولاحقاً، رأت في حديث مع قناة «العربية» أن «رفع العقوبات سيساعد السوريين على الابتعاد عن التطرّف»، كاشفة أن «رفع العقوبات جاء بعد التشاور مع دول في المنطقة»، فيما اعتبر وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني أن قرار الاتحاد «إنجاز تاريخي»، معرباً عن شكره «لدول الاتحاد الأوروبي، ولكلّ من ساهم في هذا الانتصار، الذي سيعزز الأمن والاستقرار والازدهار في سوريا».

في الأثناء، حذّر وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي الأميركي ماركو روبيو خلال جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، من أن سوريا «ربّما تكون على بُعد أسابيع، وليس أشهر، من انهيار محتمل وحرب أهلية شاملة ذات أبعاد كارثية، تؤدّي فعلياً إلى تقسيم البلاد»، مطالباً الكونغرس بدعم الفرص الاقتصادية في سوريا. واعتبر أن رفع العقوبات عن دمشق سيسمح بتوحيد القوات العسكرية في البلاد. وأوضح أن وزارة الخارجية ستسمح لموظفيها في تركيا، بمن فيهم السفير، بالعمل مع المسؤولين في سوريا لتحديد نوع المساعدة التي يحتاجونها، لافتاً إلى أن مساعدة سوريا سيكون لها أثر إيجابي في لبنان والمنطقة.

توازياً، عقد الشيباني ونظيره الأردني أيمن الصفدي مؤتمراً صحافياً في دمشق، كشف خلاله الشيباني توقيع اتفاق لإحداث مجلس تنسيقي أعلى مع الأردن، موضحاً أن «لدينا حدوداً مشتركة مع الأردن وتركيا ولبنان ونريد الحفاظ على أمنها ومواجهة ما يهددها، فأمننا مرتبط بأمن دول الجوار». وأكد العمل على عودة جميع اللاجئين السوريين إلى وطنهم، بينما كشف الصفدي أنه اتفقنا على خريطة طريق لتفعيل التعاون في مجالات الطاقة والنقل والمياه والصحة، معتبراً أن «ما يهدّد أمن سوريا واستقرارها يهدد أمن الأردن واستقراره، ونسعى إلى تعزيز التعاون في مواجهة التحديات المشتركة».

في الغضون، أفاد مصدر أمني تركي لوكالة «رويترز» بأن رئيس جهاز المخابرات التركية إبراهيم كالين والرئيس السوري أحمد الشرع ناقشا خلال محادثات في سوريا تسليم «وحدات حماية الشعب» الكردية سلاحها واندماجها في أجهزة الأمن السورية، في وقت استقبل فيه وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة وفداً من وزارة الدفاع التركية، حيث جرى بحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق في عدد من القضايا، بما يخدم المصالح المتبادلة ويسهم في دعم جهود الأمن والاستقرار في المنطقة، حسب وكالة «سانا».

إلى ذلك، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن قلق موسكو العميق إزاء ما وصفه بـ «تطهير عرقي حقيقي وعمليات قتل جماعي للناس على أساس جنسيتهم ودينهم» من قبل «جماعات متشدّدة» في سوريا، في حين سادت محيط قاعدة حميميم الروسية في اللاذقية حال من التوتر الأمني عقب هجوم شنته مجموعة مسلّحة يُرجح أنها رديفة لوزارتي الدفاع والداخلية على القاعدة، حسب «المرصد السوري».

لافروف: جماعات متشدّدة ترتكب «تطهيراً عرقياً» في سوريا

تزامناً، غثر أمس على ملصق يحمل خطاباً ترهيبياً وإقصائياً على حائط كنيسة المطرانية المارونية في مدينة طرطوس، إذ تضمّن «دعوة» إلى المسيحيين لاعتناق الإسلام أو دفع الجزية، مع عبارات تُبدي رفضاً صريحاً للأديان الأخرى وتؤكد بطلانها، إلى جانب توقيع غير واضح تحت عبارة «بني أمية مرّوا من هنا»، وفق «المرصد السوري».

وبعدما أعلنت إسرائيل الأحد استعادة مجموعة من الوثائق والصور والمتعلّقات الشخصية المرتبطة بالجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين، كشفت ثلاثة مصادر لـ «رويترز» أن القيادة السورية وافقت على تسليم هذه الوثائق والمتعلّقات لإسرائيل، في محاولة لتخفيف حدة التوتر وكبادرة دبلوماسية لإظهار حسن النوايا تجاه الرئيس الأميركي دونالد ترامب وبناء الثقة معه.

شكر الشيباني الاتحاد الأوروبي على قراره الذي اعتبره «إنجازاً تاريخياً» (رويترز)

تساؤلات سعيد عبيد في كتاب:

غرباء في الغرب ورهائن في الشرق

تعود قصّة كتاب «غرباء في الغرب ورهائن في الشرق» للمهندس سعيد ابراهيم عبيد، إلى المراحل الأولى من انتقاله وعائلته إلى فرنسا، بعد غربة جعلتهم يقيمون في دول عدّة. كان سعيد كلّما التقى شقيقه البكر أنيس، يدور نقاش في مواضيع مختلفة، منها السؤال: «الموحِّدون الدروز إلى أين؟». في إحدى جلسات الشقيقين معاً، اقترح سعيد على أخيه أنيس كتابة تجربته كمشرقي موحِّد يعيش في الغرب منذ أمد طويل. لكنّ استنكاف الشقيق البكر عن القيام بالمهمّة، دفع سعيد إلى خوض غمار هذه التجربة بنفسه، فكان كتابه الموجّه إلى أهل الكاتب ومحيطه الضيّق والأوسع في لبنان وإلى من عاش ويعيش تجربته في الاغتراب وخاصةً من الموحِّدين الدروز. تنشر «نداء الوطن» من الكتاب، الفصل المعنوَن: «نظرة أهل الشرق والغرب إلى الزواج المختلط».

الزواج المختلط يضع جماعة الموحّدين «الدروز» أمام تحدّ كبير. زواج الأقرباء بالدم أم بالنسيج القبلي ظاهرة مورست منذ القدم. تاريخياً، صمد زواج القربى أمام تحدّيات الزمن، حيث أنه كان إحدى وسائل شد العصب، وأيضاً الحفاظ على ما تملكه الجماعة. وحيث الحكم المركزي ضعيف تسدّ القبيلة هذا الفراغ وتحمي الفرد والجماعة. زواج القربى متجذّر في العادات العربية. في الأرياف، حيث عاش الـدروز» لقرون، فكان هذا الزواج القاعدة والعكس هو الشواذ الذي سنتطرق إليه في سياق السرد.

...المجتمعات الغربية متحرّرة أكثر من الشرقية في ما يتعلّق بالأمور الشخصية وحرّية الاختيار في رحاب التعدّدية، وهذا ما تكفله الدساتير. وهذه الصفات جذابة لعقول الشباب المليئة بالأمل والإثارة، أضف إليها ثورة الشباب ضد السلطة. تلاقي العقول مع الانجذاب في الشكل ومع وجود قيم مشتركة قد تؤدي جميعها إلى زيجات عابرة للأديان والحدود الأثنية.

كيف يمكن لجماعة الموحّدين «الدروز» في هذه الحالة التعامل مع هكذا نتائج؟ وما هي الأدوات التي بحوزتهم للتعامل مع هكذا تحديات؟

للتقليديين، الجواب سهل وقطعي. الزواج من خارج الجماعة غير مقبول ومن ينوي الإقدام على هذه الخطوة سيُعاني من المقاطعة العائلية ووحده سيتحمّل النتائج. ويعلّل أصحاب هذا الرأي أنّ هذا النوع من الجزاء يكفي لمنع أيّ كان من التفكير في الزواج من خارج الجماعة. عامل الخوف الذي صمد مع الوقت، متأصل في ممارسات أهل الشرق وهو في أغلب الأحيان مصاحب للمغترب مع عادات مرموقة من كرم وإقدام. جميعنا نعلم عن حالات تشتّتت فيها عائلات وعمّت الخسارة جميع المعنيين بسبب الزواج من خارج الملّة.

ولكن، الخوف مع التهديد بالقصاص، كانا سيفاً ذا حدّين، أحدهما أدى إلى عكس ما يؤمل من نتائج.

رغم كل وسائل الـترغيب والـوعيد، ومع ازدياد منسوب الانخراط «الدرّزي» في الخريطة العالمية، من المتوقع ارتفـاع نسبة الزيجـات المختلطة وخاصةً في الغرب، وحتى هناك في لبنان. ورغم صرامة الحدود والضوابط، لم تعد هذه الزيجـات مستغربة كما كانت منذ عشر أو عشرين سنة، والنسبة إلى ارتفـاع. إذاً على «الـدروز» التعامل مع هذه المسألة بطرق أكثر واقعية من الرفض والاستنكار. العائلات «الدّرزية» التي تربّي أولادها في المدن الكبرى أو في الغرب عليها توقّع هذه النتائج التي هي محصّلة خيارات أخذها الأهل لدى ترتيب أولوياتهم بالنسبة لمكان الإقامة ومكان تربية النشء الجديد...

إضافة إلى الأهل، الزواج المختلط يؤثّر في وضعية الزوج غير «الدرزي»، أو الزوجة غير «الدرزيّة» وفي وضعية الأولاد. حتى عهد قـريب، كـان تصرُّف المحاكم المدنية والمذهبية كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمل. إنما وعندما كبرت المشكلة ولم يعد نكران وجودها ممكناً، قـرّرت المحاكم المـذهبية «الـدرزية» اعتبار أولاد الرجل «الـدرزي» المتزوج من غير «درزية»، «دروزاً»، والعكس غير صحيح، ما يتمـاشى مع تقـاليـد الشـرق، لكنه مخالف لتعاليم التوحيد التي أقرّت بالمساواة بين الجنسَين في ما خصّ الزواج، ومن يشكّ في هذا الكلام أدعوه لمراجعة رسالة رقم 25 وعنوانها «شرط الإمام صاحب الكشف». وهكذا فإنّ زواج المرأة «الدرزيّة» من رجل من مذهب مختلف هو بطاقة خروج، بلا عودة لها ولذرّيتها، حتى لو أنّ اقتناع وإيمان زوجها بجوهر التوحيد أشد وأقوى من الكثير من «الدروز» بالولادة.

سعيد ابراهيم عبيد

في لبنان، كما في الغالبية الساحقة من الدول العربية، وربما الإسلامية، الزواج، كالطلاق والإرث من اختصاص المحاكم الـمذهبية، أي أنه شأن ديني. من أراد الزواج من خارج الـمذهب، على أحد العروسين تغيير مذهبه أو مذهبها للوصول إلى التجانس المذهبي، أو السفر إلى خارج لبنان وتسجيل الزواج في إحدى المحاكم المدنية. وبما أنّ باب طائفة الموحّدين «الدروز» موصد، فالحل المتاح أمام «الدرزي» أو «الدرزية» هو الانتقال إمّا إلى خارج الوطن أو خارج البيئة «الدرزية»، مع ما يرافق ذلك من تأثيرات سلبية على الفرد المعني مباشرةً وعلى العائلة بشكل أعمّ. وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال: إلى متى يستطيع «الدروز» تحمُّل هذا التناقض في العدد؟ بدون إيجاد حلول منـطقية عقلانية قابلة للتطبيق، سيستمر هذا النزف. مرّةً أخرى، إنه جرس إنذار ليس إلا.

الزواج المختلط يؤثّر في وضعية الزوج غير «الدرزي» أو الزوجة غير «الدرزيّة» وفي وضعية الأولاد

صحيح أنّ تماثل الإرث الاجتـماعي بين شـخصين قد يدعم المؤسسة الزوجية، لكنّ العكس ليس مثبتاً أيضاً. فهناك العديد من الأمثلة على زيجات مختلطة ناجحة ومتينة الأواصر، إضـافة إلى أنّ العديد من الزوجـات الأجنبيـات دعـمن أزواجـهن للقيام بأعمال اجتـماعية جليلة لخـدمة «الـدروز» وخاصة في بلد الاغتراب. وهؤلاء الزوجات خرجن من ثوبهنّ الولادي وارتدين، وبكامل إرادتهن، ثوب «الدروز» رغم علمهنّ بصعوبات الانضواء الكامل. ليس فقط الثوب الخارجي، بل أن بعضهنّ فهمن الجوهر الحقيقي للتوحيد بشكل أدق وأعمق من فهم الكثيرات من «الدرزيّات» بالولادة! فمن أجدر والحالة هذه بحمل صفة التوحيد؟ ومن ذا الذي يحكم بأنّ الـولادة هي ما يلزم فقط لإدخال أو إخراج إنسان من الحقل الروحي للتوحيد بدائرته الواسعة، حيث «الـدروز» ليسوا أكثر من نقـطة صغيرة في بحر التوحيد. علماً أنّ جوهر التوحيد مغـروس في كـلّ الأديـان، حسب مخطوطات الـموحِّدين «الـدروز». وهـكذا فإنـه تماشياً مع التسلسل المنطقي والعرفاني والأخلاقي، أقلّ ما علينا فعله هو أن نرحّب في صفوفنا بمن قَبِلنا وشاركنا، عن اقتناع وبكامل إرادته، جوهر التوحيد. من نافل القول إنّ هذه ليست مطالبة بفتح باب الدعوة أو بالتبشير لها.

والوضع أشد تعقيداً وعصيّاً على الحلّ عندما تتزوج «درزيّة» من خـارج الـملّة. منـع الـرق والعبودية، والدعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة في ما خص الزواج، كانا من العلامات الـمضيئة في تـاريخ الموحِّدين «الـدروز». لقد سبقوا غيرهم بقـرون في هذا المضمار، ورغم أنّ ذلك كان ولا يزال مصدراً للتباهي، فالمفارقة أنّ الممارسة في الواقع لا تتماشى والتوصيات. نظرة الشـرق المسلم إلى المرأة تغـلّبت على التـوصيات، فأولاد المرأة «الـدرزيّة» بالقانون ليس بالاختيار لا يُعتبرون «دروزاً».

لم يطلب أحدٌ من ابنتيّ اعتناق الكاثوليكيّة أو أن يكون الزواج كنسياً

ومن الـسّخرية أنّ القواعد التي تحكم الزواج المختلط وما يرافقها من عادات ليست مطبّقة على جـميع «الـدروز» دون استثنـاء. القيـادة «الـدرزية» في العصر الحـديث خـالفت القاعدة دون تبعات تُذكَر. فالزعماء الذكور في العائلات الإقطاعية حافظوا على مراكزهم رغم زواجهم من خارج الملّة. وفي كثير من الأحيان انتقلت الزعامة من الأب إلى الإبن، رغم كونه ناتجاً عن زواج مختلط. في الـحقيقة هنالك الكثير من الأسبقيّـات على قبول «الدروز» للزواج المختلط، لكن لدى الزعماء وعليّة القوم، وليس العامة من الناس. وللتذكير فزعامة المعنيّين «الدروز» انتقلت سنة 1697 إلى الشهابيين الشّنّة غير المصاهرة النسوية. تلا ذلك اعتناق الشهابيّين المسيحية المارونية.

وفي الموت، الذي هو المساوي الأكبر، لم تتعامل المؤسسة الدينيّة مع العاقّة على قَدَم المساواة، والأمثلة على ذلك كثيرة...

أمّا في الغرب وخاصةً في فرنسا، فالزواج والطلاق مسألتان شخصيّتان يقرّرهما حصراً أصحاب العلاقة المباشرة. وهذا ليس رأي أو ملاحظة أو استنتاج، إنه مبنيّ على تجربتنا مع إبنتَينا. مع كلّ التعبئة، والتي هي مبرّرة، ضد الإسلام والمسلمين، ومع العلم الـدقيق والـمسبق للصهرَين أنّ جذورنا إسلامية توحيدية، لم نلاحظ أيّ تردد أو رفض من قبل أهل الصهرَين لمبدأ الاختيار من خارج الحلقة الكاثوليكية. ومع الوقت زاد اقتناعنا بأنّ موافقة أهل الصهرَين ليست ظرفية أو تمثيلاً، خاصةً وأنه لم يطلب أحدٌ من ابنتيّ، لا تلميحاً ولا تصريحاً، اعتـناق الكاثوليكيّة. إضـافةً إلى أنه لم يطلب إطلاقاً أن يكون الزواج كنسياً. وأيضاً وأيضاً لم يطلب أحد، لا مباشرة ولا مداورة تعميد الأحفاد!

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هذا الانفتاح في الغرب وهذا الانغلاق عندنا؟ وأيضاً لماذا نعتبر عابري الطائفة في زيجاتهم كفرة؟ لماذا أسر أنبل شعور إنساني، ألا وهو الحب، ضمن أسوار الطائفة؟ لماذا ندفع قسراً أولاد الـمتزوجة من خارج الطائفة إلى خارج أسوارها؟ هل نحن نملك مفاتيح الجنّة وحدنا؟ هل نحن شعب الله المختار؟ هل نحن أفضل الأمم وخير من وطأ الأرض بقَدمِ؟ هل نحن وحدنا نملك الحقيقة الدينية؟ أترك الإجابة لأصحاب العقول النيّرة وأطلب إليهم التمعّن في ممارسات مجتمعنا وهم سيلقون الجواب.

«بيجاما الثورة» و «كيس البصل»

رحلتي من الصحافة إلى تصميم أزياء وجودية

من زمان، يمكنكم التكهّن أنّ من نحو ألف عام، كنت أفكّر أنا العظيمة المبجّلة، أنني إن تخلّصت يوماً من البكتيريا الحميدة المعروفة باسم الصحافة، فلن أكون سوى منسّقة أزهار، أعيش بينها ليس لأنني أشبه الزّنبق الممشوق فقط، أو لأنّ فمي صغير كـ «تمّ السمكة» ودماغي ملفوف كزهرة الفلّ المفضّلة لديّ، حاشا لله، فقط لأنني أحبّ الزهور على أشكالها وأحبّ الاستلقاء في أحضانها. ولكن يأتي التوليب من هولندا، لا كما تشتهي سفن بكتيريا الصحافة، وهكذا من القلم إلى الكيبورد لم أنسّق لا «أستوما» ولا ورود. إنما «من كم يوم»، أصبت بلوثة تصميم الأزياء. بدأ كلّ شيء في اليوم الذي ارتديت فيه - بدون سخرية رجاءً - سروالاً من المخمل البرتقالي المحروق، فقالت لي سيدة في الشارع: «أنتِ مصمّمة أزياء، أليس كذلك؟». لم أصحّح لها. قلتُ شكراً. ومن هناك، تغيّر كلّ شيء.

ونزل الوحي

«البرتقالي المحروق» هو السبب

ريتا عازار

قضيتُ المساء أشاهد مقابلات مع جان بول غوتييه، وأبكي على صورة لصونيا ريكييل ترتدي كنزة مخطّطة. وفي اليوم التالي، أعلنتُ لمن حولي أنني سأترك كلّ شيء لأصبح مصمّمة أزياء. اكتشفتُ متعة مفردات الموضة. لم تعد التّورة «تنّورة»، بل أصبحت «سرداً نسيجياً للهشاشة». واللون البيج؟ أصبح «بعداً تقليلياً». أما الحاشية؟ «فحدّ مساميّ بين الملموس والمتحرك». هكذا تقول الموضة.

طرائف مفصّلة بالخيط والإبرة

وهكذا، انغمستُ في عالم المصمّمين العجيب. وهناك، يا ريتا، يا مستنيرة، كم رأيت أشياء كثيرة. نعم رأيتُ الكثير. التقيتُ مصمّماً لبنانيّاً فذّاً لا يؤمن إلا بستائر الحمّام كمادة أساسية، نظر إليّ مباشرة في عيني وقال: «البلاستيك هو مستقبل الإحساس». أومأتُ كأنّني فهمت، لكنني «وحياة البطانة» لم أفهم شيئاً!

رأيتُ مصمّمةً ترمي فستاناً لأنّه «تأثّر بطاقة سيّئة» من متدرّبة من برج الحوت، طالعها برج العذراء.

شهدتُ شجاراً بين خيّاطين، لأنّ أحدهما تجرّأ وقال: «الساتان مبالغ فيه». فخرج الآخر من الغرفة وهو يصرخ: «أنت ميتٌ داخلياً في عالم الموضة!».

رأيتُ محرّرة موضة مشهورة، يُغمى عليها عند مشاهدتها مزيجاً من «طبعة الفهد» و «ممسحة»، ولم تستفق إلّا بعد أن شمّت وشاحاً حريرياً من «Hermès»، هذا حدث فعلاً. الوشاح كان إصدار 1982. همستُ متنهّدةً: «أشعر بالمرتّع».

المواد التي تختارني

قبل أن أشتري أيّ قماش، أنتظر أن يتحدّث إليّ. نعم، حرفياً. مرّةً كنت في سوق شعبية، وسمعت صوتاً ضعيفاً يقول: «أنا كتّان مُعاد تدويره من خيمة مهرجان موسيقى صيفي، خذيني معك». لم أستطع تجاهله. منذ ذلك اليوم، لم أعد أشتري أيّ خامة بناءً على الموضة، بل على الإحساس. الشيفون يُغني، الجلد الصناعي يئنّ، والدنيم يثرثر كثيراً لكنه صادق. أصدقائي يضحكون عندما أمسك القماش بوجهي مغمضة العينين، لكنهم لا يعلمون أنني في تلك اللحظة أعيش حواراً عميقاً مع روح النسيج. بعض الأقمشة ترفض أن تُقصّ، وبعضها تطلب أن تتدوّل إلى سروال واسع «يتنفّس الحوض». أصبحت علاقتي بالمواد علاقة حب غير مشروط. أؤمن أنّ القماش يختار مصيره، وأنا فقط الوسيطة بينه وبين جسد الإنسان الباحث عن المعنى.

مخاطر المهنة

كنت واثقة أنّ مستقبل الموضة يحتاجني، خصوصاً بعد أن رأيتُ أنّ معظم العارضات صرن يرتدين أكياس بطاطا مُعاداً تدويرها، على أنها «إطلالات ما بعد الحداثة». من هنا، قرّرتُ أن أصنع الفرق. وأقصد بالفرق، فرق السعر، لأنّ تصاميمي ستكون «فاخرة ولكن للفقير الحالم». خرجت من غرفة التحرير وأنا أرتدي شالاً مهترئاً من صوف أمي، لكنّي كنت أشعر وكأنّي أرتدي «كاب إيلي صعب لخريف 2031». سرتُ في الشارع بخطى ثابتة، وكأنني أتمشى على «رانواي» بين أكياس الزبالة ومولدات الكهرباء. شعرتُ أنّ كلّ شيء يناديني: حتى البائع المتجول صرخ في وجهي: «مدام، بدّك «شنّاطة» بلاستيك؟ عندي موديلات 2020-2025!»، فابتسمتُ له وقلت: «احفظ هذه. ستكون أول قطعة في مجموعتي المستقبلية: الوجع الشعبي كوتور». الناس لم يفهموا. أهلي ظنّوا أنني مصابة بانهيار عصبي. صديقي المصوّر قال لي: «بس كيف؟ إنتِ كنت تكتبي مقالات، هل انهرتِ كما الّليرة؟».

أجبتُه: «الآن سأصمّم فساتين تنهار معها الليرة أيضاً، ولكن بأناقة».

بدأتُ العمل. أخذتُ ماكينة خياطة من خالتي، لم تعمل منذ عام 1992. اشتريتُ قماشاً رخيصاً من السوق الشعبية، يلمع بطريقة مشبوهة، كأنّه مطليّ بدهون مريبة.

صمّمتُ أوّل فستان. حاولتُ أن أدمج فيه معاناة الشعوب، الحنين إلى ما قبل الثورة، و «ستايل عباءة جدّتي». خرج الفستان يشبه كيس بصل مربوطاً بحزام عسكري. لكنّني كنت واثقة. أطلقتُ عليه اسم «Nostalgia 3ammo». وضعت صورته على «إنستغرام»، وكتبت تعليقاً: «تمرُّدٌ على مفاهيم الجمال الكلاسيكي، وعودة للهوية النشوية».

سأصمّم فساتين تنهار معها الليرة أيضاً ولكن بأناقة

وبعد عشر دقائق بالتمام والكمال، حصلتُ على أول تعليق: «مين خيّط هالكفن؟ أحلامي على عروش اللبنانيين: كارل لاغرفيلد؟ ولا شي قدامي».

بدأتُ أختيّل نفسي جالسة إلى جانب زهير مراد في «مهرجان كان»، وهو يهمس لي: «يا لها من عبقرية، لقد صنعتِ من القماشة المهملة ثورة!». أو أني أتلقى رسالة تهنئة من دار «شانيل» تقول: «نريد ضمّكِ إلينا، لقد أسرنا فستانك الذي يشبه خريطة الطرقات في ضواحي بيروت».

أردت التفوّق على المصمّمين اللبنانيّين العالميّين: إيلي صعب، زهير مراد، وكل الباقين. لكنني لم أملك طاقماً من 70 شخصاً، ولا «كاتالوغاً» مصوَّراً في قصر فرنسي عريق، فصمّمت ثاني فستان على سطح البيت، ولعب الهواء دور الريح الصناعية وأطلقت عليه اسم: «أزمة الموضة».

اعتقالي معنوياً على «تيك توك»

قرّرتُ أن أنظّم عرضاً لأزيائي. استعنتُ بصديقاتي. عرضنا في قبو صغير تحوّل إلى «باريس تحت الحصار». كانت الموسيقى من سبوتيفاي المجّاني (مع الإعلانات)، والإضاءة لمبة واحدة وفلاش جوّال. الفستان الأخير كان قطعة المقاومة: أطلقتُه باسم «بيجاما الثورة». كان عبارة عن بيجاما قطنيّة قديمة، طرّزتُ عليها شعار «كلّن يعني كلّن» بخيطان مطبخ. انهار الجميع بالضحك. البعض بكى. أنا صفّقت لنفسي بمرارة.

صحيح أنني لا أملك بعد دار أزياء، ولا أعرف الفرق بين الـ «تـوول» والـ «أورغنزا»، لـكنّني على الأقل أعرف أنني حاولت. هل كنت موهوبة؟ لا أدري. لكنني صمّمت فستاناً من قماش الستائر، وأقنعت ثلاثة أشخاص أنه «صرخة وجودية». وهذا، أعزائي، أكثر مما تفعل بعض الماركات في أسبوع الموضة.

صمّمت ثاني فستان على سطح البيت ولعب الهواء دور الريح الصناعية

أخرجي أختك من اللوحة

قرّرتُ المشاركة في «أسبوع الموضة البديل» في برلين. حدث دولي يستقبل مصمّمين ناشئين لديهم أفكار جريئة، و «تصوّرات راديكالية عن الجسد والأقمشة». قلت لنفسي: «أنا لدي تصوُّر راديكالي عن كل شيء، حتى عن الكهرباء! أرسلتُ لهم ملفّ أعمالي. ثلاث صُوَر:

1. فستان مصنوع من أكياس الخبز.
2. عباءة مزخرفة بأزرار لم تُستخدم قط.
3. أختي وهي ترتدي فستاني الثالث أمام ستارة الصالون (بصراحة، لم أجد عارضة متوفرة، وكانت أختي تمرّ من هناك).

تـلقيت رداً سريعاً: «العمل جـريء، وتجريبي... لكن، هل يمكن إزالة السيدة الجالسة في خلفيّة الصورة؟ يبدو أنها تأكل منقوشة زعتر، وهذا يتعارض مع فلسفة العرض النباتي». حاولت الدفاع: «هذه أختي، وهي ليست فقط جزءاً من التـركيبة البصرية، بل التجسيد الكامل لـهوية الفـستان!». فكان الـردّ: «نحن نقدّر علاقتكِ العاطفية بالأقمشة... لكن نرجو احترام مفاهيم العرض». انتهى بي الأمر مرفوضة، لكن فخورة. فبينما يتسابق المصمّمون لعرض أفكارهم عن «ما بعد الجندر»، و «تفكيك البذلة»، كنتُ أنا الوحيدة التي تُقدّم ثوباً يشبه وجبة فطور كاملة. ضحكتُ كثيراً، ثم طبعت بريد الرفض، وعلّقته على الحائط إلى جانب أول فستان صمّمته. أسفل البريد كتبتُ بقلم «ماركر» أحمر: «رفضوها، لأنّ العالم لم يكن مستعداً بعد». وهذا كافٍ كي أعتبر نفسي نجمة صاعدة... ولو كنت صاعدة على درج خلفي.

ماركتي الخاصة

مخاطر المهنة

نداء الوطن
العدد 1580 | السنة السادسة | الأربعاء 21 أيار 2025

إعداد: الياس دمّر

فيلم «To A Land Unknown»

حين يتحوَّل الحلم الأوروبي إلى كابوس أخلاقي!

مشهد من الفيلم

من فيلم «To A Land Unknown»

في أوّل تجربةٍ روائيّةٍ له، يُقدّم المُخرج الدّنماركي-الفلسطيني مهدي فليفل رؤية دراميّة حادّة عن حياة اللّاجئين الفلسطينيّين في أثينا، مُسلّطاً الضوء في فيلمه «To A Land Unknown» على قضايا المنفى، الهويّة والانهيار الأخلاقي تحت وطأة البؤس واليأس. وتدور أحداث الفيلم حول شخصيّتي شاتيلا (محمود بكري) ورضا (آرام صبّاح)، وهما ابنا عم من مُخيّمات اللاجئين في لبنان، يُحاولان جمع المال للهرب إلى ألمانيا وبدء حياةٍ جديدة. بينما يظهر شاتيلا كشخصية صارمة وقُصمّمة، يُعاني رضا من الإدمان والتشتُّت، ما يضع علاقتهما في اختبارٍ دائم. وعندما يفقد رضا مُدّخراتهما بسبب إدمانه، يُقرّر شاتيلا الدّخول في عالم تهريب البشر عبر خطّةٍ محفوفة بالمخاطر تتضمن صبيّاً فلسطينيّاً يبلغ من العُمر 13 عاماً، يُدعى مالك ويبحث بدوره عن الخلاص!

الهويّة على أرصفة المنفى

في ظل الحروب والظروف البائسة التي نمت في منطقتنا وفي شمال أفريقيا، كثُرت أفلام (ومسلسلات) اللّجوء التي يكتفي معظمها برواية المعاناة، ألّا أنّ فيلم «To A Land Unknown» يسبُر أغوار الوعي المُجتمعي المُشرَّد ويُعرّي هشاشة الإنسان المنفي من وطنه وجسده على حدّ سواء. ويختار هنا المُخرج مهدي فليفل، المعروف بأفلامه الوثائقيّة، خوض غمار الفيلم الرّوائي الطّويل ولكن بأدواتٍ بصريّة تظل وفيّة لروح الوثائقي، بين التقشّف، الواقعيّة والبُعد الحميمي. فلقد اختار تصوير بعض مشاهده بكاميرا 16 ملم، ما يُضفي خشونةً على الصّورة ويبتعد عن البهرجة البصريّة. أمّا المشاهد اللّيليّة، الإضاءة الباهتة، وضيق الأماكن، فتعكس عالماً خانقاً ومُغلقاً، حيث يعيش اللاجئ على هامش المدينة، هائماً في حدائقها أو مُختبئاً خلف جدرانها.

رحلة النّجاة المُستحيلة

يعتمد الفيلم على بُنية دراميّة كلاسيكيّة تتمثّل في رحلة بطلَين نحو الخلاص، لكن سرعان ما تتحوّل إلى رحلة ضد الأمل. حيث لا نجد تصاعداً دراميّاً باتّجاه النجاة، بل على العكس، كلّ خطوة نحو الهروب تُقرّب الشّخصيّات أكثر من الحافة. يتكرّر الانتظار وتُستنزف الحركة، ما يعكس شعور اللاجئ المُعلّق بين وطنٍ مفقود ومستقبلٍ مستحيل. وفي هذه الغُربة المُثقلة بالألم، يُقدّم بكري أداءً قويّاً يدور اللاجئ المُمزّق بين ماضٍ ثقيل ومستقبل مغشوش، تُحوّله ملامحه الصّلبة وصمته الطّويل إلى جدار اندفاعي ضد الانكسار. شاتيلا ليس بطلاً بالمفهوم التّقليدي، بل هو انسان غريزي يُحاول البقاء، وفي سبيل ذلك يتحوّل تدريجيّاً من ضحيّة إلى مُشارك في استغلال الآخرين. ويتفوّق صبّاح، من جهته، في نقل هشاشة شخصيّة رضا، من دون الوقوع في التّمثيل المسرحي والمُبالغة. إذ أنّ شخصيّته تُمثّل الوجه الآخر للمنفى... شخص منهار وفاقد لأي حلم فعلي. وجوده في الفيلم يُكرّس ثيمة «الخسارة الدّاخليّة»، لا خسارة الوطن فقط، بل خسارة الذّات! الشّخصيّتان تجمعهما علاقة أخوّة مختلّة، فيها بعضٌ من الحنين، كثيرٌ من الحقد والاعتماد القسري. هذه علاقة تتطوّر تحت الضّغط لتكشف عن مدى هشاشة الرّوابط البشريّة في وضع النّضال القاسي.

اللاجئ ليس رمزًا لقضيّة

لا يُقدّم الفيلم خطاباً سياسيّاً، بل يعمل على تجسيد ما هو إنساني في قضيّة اللاجئين، فهو يتجاوز كونه فيلماً عن الفلسطينيّين، ليغدو تأمُّلاً سينمائيّاً في معنى الغربة، الهويّة المُعلّقة والكرامة المُهدّدة. ويُذكّرنا الفيلم بأنّ اللّجوء ليس حدثاً موقّتاً بل حالة وجوديّة مُستمرّة. إنّه أحد أبرز أفلام اللّجوء العربي في السّينما الأوروبيّة الحديثة، ومن أهم المُحاولات الدراميّة لإعادة تمثيل الفلسطيني كإنسان، لا فقط كقضية!

تبدأ عروض الفيلم غداً في صالات سينما «Metropolis» - مار مخايل، بيروت.

عبر دراما الحزن الموروث وسُخرية الذّاكرة

حفيدان يُواجهان إرث الجدّة في «A Real Pain»

يبدو فيلم «A Real Pain» للوهلة الأولى، رحلة طريق (Road Movie) تقليديّة في الشكل، لكنّها سرعان ما تنقلب إلى رحلة داخليّة متوتّرة عبر علاقات أسريّة وشخصيّة. تنطلق القصّة من حدث بسيط (جنازة جدّة) ليتحوّل إلى تأمُّل عميق في الإرث والهويّة، خصوصاً في ظلّ ما تركته المجازر النّازيّة من ندوب غير مرئيّة! تُرافق خلال الفيلم ابنَي عم أميركيَّين، ديفيد (Jesse Eisenberg) وبنجي (Kieran Culkin)، اللذين يُسافران إلى بولندا لتكريم ذكرى جدّتهما الرّاحلة. وتُسلّط القصّة الضوء على التوتّرات بين الشخصيّتين، حيث يظهر ديفيد بصورة الرّجل العائلي والمُنظّم، بينما يُمثّل بنجي الشاب الفوضويّ والمُتمرّد. من خلال رحلتهما، يستكشف الفيلم مواضيع الحزن، الصّدمة الموروثة والكيفيّة التي يتعامل بها الأفراد مع إرث تاريخي ثقيل.

حين يضحك الألم

قدّم Kieran Culkin أداءً استثنائيّاً في دور بنجي، حيث يُظهر تعقيدات الشّخصيّة التي تجمع بين الفُكاهة والألم الدّاخلي. لقد جسّد بكل بساطة روح الفيلم، فهو يُمثّل الجرح المكبوت، الصّراخ الذي لا يُسمع! كما أنّ اعتماد Culkin أسلوب الانهيار غير الدراماتيكي، جعل أداءه أكثر واقعيّةً وألماً؛ ما جعله ينال جائزة «أفضل ممثّل مُساعد» في احتفاليّات «الأوسكار» و «البافتا» و «الغولدن غلوب». أمّا Eisenberg الذي لعب دور النّقيض أو الرّجل الذي يُواجه الحزن بالصّمت والتّنظيم، فقد برع بتقديم الشّخصيّة التي تخفي هشاشتها خلف جدران المنطق، مُضيفاً حساسيّةً حداثيّة لا تعتمد على التهكُّم.

ملصق الفيلم

موسيقى شوبان

إلى كتابة الفيلم وتمثيله، أظهر Eisenberg نضجاً ملحوظاً في تجربته الإخراجيّة الثّانية، حيث يوازن بين اللّحظات الكوميديّة والدراميّة بسلاسة. ويستخدم الموسيقى الكلاسيكيّة، خاصةً مقطوعات Chopin، لتعزيز الأجواء العاطفية. واختياره موسيقى شوبان ليس عشوائيّاً، فهو رمز للألم البولندي التّاريخي. كما تُبرز التّصويرات البصريّة للمواقع البولنديّة، التباين بين الماضي والحاضر، ما يُضفي عُمقاً على السّرد. ويميل Eisenberg إلى أسلوب «المُلاحظة السّاكنة» (Observational Style)، تاركاً الكاميرا تتأمّل من دون فرض المشاعر على المشاهد. ومن موسيقى البيانو التي تعكس الهشاشة والحنين، خالقةً المُفارقة بين جمال النّغمة وقسوة الذكرى، يُتقن الفيلم أيضاً لغة الصّمت. فجعل المُخرج منها أداةً دراميّة مُثقلة بالألم، فالصّمت خلال زيارة المواقع النازيّة أبلغ من أيّ حوار!

غوص في اللاوعي الجماعي

عالج الفيلم موضوعاً تاريخيّاً مُرهقاً بطريقة استثنائيّة، من دون الوقوع في فخ الابتذال أو استدرار العاطفة، على الرّغم من رمزيّة قد تبدو مُفرطة، خاصّةً في بعض المشاهد الهادئة التي لا تتقدّم دراميّاً بشكلٍ واضح. إلّا أنّ الفيلم يُقدّم تجربة غنيّة تجمع بين الدراما والكوميديا في سردٍ يعكس تعقيدات العلاقات العائليّة والهويّة والصّدمة التّاريخيّة. كما ركّز الفيلم على جيلٍ جديد غير مُتصالح مع الماضي، والذي لا يجد وسيلة لفهمه سوى بالغضب أو التهكُّم. وحمل في قطاته الرمزيّة لذكريات الماضي، ما تبعها من عواقب مؤلمة لفقدان الوجهة والانفصال عن الجذور.

تجدون هذه الدّراما التأمّليّة المُميّزة على منصّة +Disney.

نداء الوطن
العدد 1580 | السنة السادسة | الأربعاء 21 أيار 2025

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

الغذاء المناسب للوقاية والعلاج من فقر الدّم

يُعدّ فقر الدم من أبرز المشكلات الصحية العالميّة، ويصيب ملايين الأشخاص من مختلف الفئات العمريّة، لا سيّما الأطفال ما دون سن الخامسة، والنساء الحوامل، وكبار السنّ. تتعدّد أسبابه، ما بين نقص الحديد أو الفيتامينات، وأمراض مزمنة أو وراثية. يلعب النظام الغذائي دوراً أساسيّاً في الوقاية من فقر الدم وعلاجه، حيث يمكن أن يكون الغذاء الصحيح أحد أهم السبل لتعزيز تكوين الدم وتحسين نوعية الحياة.

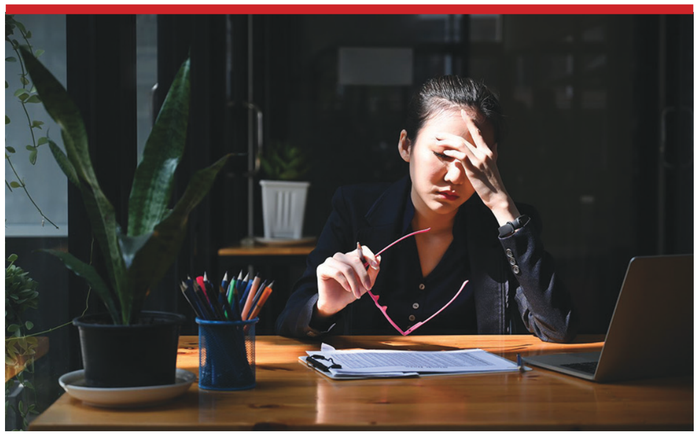

دايت سنتر Diet Center

يُعاني حوالى 42 % من الأطفال ما دون سن الخامسة من فقر الدم، وغالباً ما يُسجَّل هذا الاضطراب في المناطق ذات الدخل المنخفض أو المتوسط. أما بين البالغين، فإنّ نسبة الإصابة تصل إلى حوالى 25 %، وتتركّز بشكل خاص بين النساء الحوامل وكبار السن، نظراً لاحتياجاتهم الغذائية.

الدم ووظائفه

الدم هو سائل حيويّ وأساسيّ في جسم الإنسان، يشكّل حوالى 8 % من وزن الإنسان، وتبلغ كمّيّته عند الشخص البالغ 5 ليترات تقريباً. يؤدي الدم العديد من الوظائف المهمّة التي تضمن استمرارية الحياة وسلامة الجسم. من أبرز هذه الوظائف:

• نقل الأوكسجين من الرئتَين إلى خلايا الجسم.

• إيصال المواد الغذائيّة مثل السكّر، الأحماض الأمينية، والدهون إلى مختلف الخلايا.

• التخلّص من الفضلات مثل ثاني أكسيد الكربون.

• تعزيز المناعة من خلال كريات الدم البيضاء التي تحارب الميكروبات والفيروسات.

• نقل الهرمونات من الغدد إلى الأعضاء المستهدفة، ما يساعد على تنظيم وظائف الجسم المختلفة.

• المحافظة على توازن الحموضة (pH) ودرجة حرارة الجسم.

• تخثُّر الدم لمنع النزيف عند حدوث جروح أو إصابات.

مكوّنات الدم

يتكوّن الدم من عدّة مكوّنات بنسب مختلفة:

• البلازما: تشكّل حوالى 54.3 % من حجم الدم، وهي السائل الذي يحمل الخلايا والمواد المختلفة.

• كريات الدم الحمراء: تمثل حوالى 45 % من مكوّنات الدم، وهي المسؤولة عن نقل الأوكسجين.

• كريات الدم البيضاء: تشكّل نسبة صغيرة جداً، حوالى 0.7 %، لكنها مهمّة جداً في الدفاع عن الجسم ضد الأمراض.

تشير نسبة الـ «Hematocrit» إلى النسبة المئوية التي تحتلّها كريات الدم الحمراء في الحجم الكلّي للدم، وهي:

• عند الرجال: تتراوح بين 38 % و 52 %.

• عند النساء: تتراوح بين 37 % و 47 %.

أما الـ «Hemoglobin»، وهو البروتين الموجود داخل كريات الدم الحمراء والمسؤول عن نقل الأوكسجين، فتكون مستوياته كالتالي:

• عند الرجال: بين 14 و 18 غراماً / ديسيليتر.

• عند النساء: بين 12 و 16 غراماً / ديسيليتر.

المؤشرات العامة لفقر الدم

• الشعور بالتعب والإرهاق الدائم.

• شحوب في البشرة.

• ضيق في التنفس.

من مؤشرات فقر الدم الشعور بالتعب والإرهاق الدائم

يؤدي الدم العديد من الوظائف التي تضمن استمرارية الحياة وسلامة الجسم

• خفقان القلب.

• الدوخة أو الدوار.

• الصداع المتكرّر.

• برودة في اليدَين والقدمَين.

• صعوبة في التركيز أو ضعف الانتباه.

• هشاشة الأظافر.

• سوء نموّ عند الأطفال.

أسباب فقر الدم عند الأطفال

1 - نقص الحديد (الأكثر شيوعاً):

• سوء التغذية أو النظام الغذائي الفقير بالحديد.

• التوقّف المبكّر عن الرضاعة الطبيعية دون تعويض مناسب.

• شرب الحليب بكميّات كبيرة، ما يعيق امتصاص الحديد ويقلّل من تناول الأطعمة الغنية به.

• النموّ السريع في السنوات الأولى، ما يزيد من حاجة الجسم للحديد.

مزمن غير ملاحظ.

5- أمراض وراثية:

• مثل التلاسيميا أو فقر الدم المنجلي، والتي تؤثّر على شكل أو عمر خلايا الدم الحمراء.

6- أمراض مزمنة أو التهابات مستمرة:

• قد تعيق الجسم عن إنتاج خلايا دم سليمة بكميات كافية.

7- ضعف في امتصاص العناصر الغذائية:

• كما في أمراض الجهاز الهضمي مثل مرض السيلياك.

أنواع فقر الدم

راجع الجدول رقم 1

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

2- نقص الفيتامينات الضرورية:

• مثل فيتامين «B12»، وحمض الفوليك، الضروريَّيْن لتكوين خلايا الدم.

3- الإصابة بالطفيليات المعوية:

• مثل الديدان، التي تسبّب فقدان دم مزمناً عبر الأمعاء.

4- فقدان الدم:

• إما بسبب نزيف داخلي أو حالات نزيف

نوع فقر الدم	الأسباب	العلاقة بالتغذية	دور التغذية في العلاج
نقص الحديد	- نقص الحديد في الغذاء - فقدان الدم (الدورة الشهرية، النزيف الداخلي) - زيادة الحاجة (نمو، حمل)	- نقص تناول اللحوم، الفواكه، الخضار الورقية - نقص فيتامين C التي يساعد على امتصاص الحديد.	1- أطعمة غنيّة بالحديد: • مصادر حيوانية (امتصاص أفضل): الكبد، اللحم الأحمر، الدجاج، السمك. • مصادر نباتيّة: العدس، الفاصولياء، السبانخ، التمر، الزبيب. 2- تعزيز الامتصاص: • تناول فيتامين C (مثل عصير البرتقال) مع الوجبات. • الطهي بأوانٍ حديدية. 3- تجنب ما يقلّل الامتصاص: • الشاي، القهوة، ومنتجات الألبان مع الوجبات. 4- مكمّلات الحديد: • تُؤخذ حسب وصفة الطبيب، ويُفضّل مع فيتامين C.
نقص فيتامين B12	- سوء التغذية، خاصةً عند النباتيّين - اضطرابات الامتصاص (مثل إلتهابات المعدة)	- متوفّر في اللحوم، الأسماك، البيض، والمنتجات الألبان. - النباتيون يحتاجون مكمّلات أو أطعمة مدعّمة.	1- أغذية غنيّة بالفيتامين B12: الكبد، اللحوم، الدجاج، السمك، البيض، الحليب. 2- النباتيون: يحتاجون لمكمّلات أو أطعمة مدعّمة. 3- مكمّلات B12 : تُستخدم عند وجود نقص أو ضعف امتصاص. 4- الغذاء الحيواني هو المصدر الرئيسي، والمكمّلات ضرورية في بعض الحالات.
نقص حمض الفوليك	- قلّة تناول الخضروات والفواكه، الحمل، بعض الأدوية أو أمراض الامتصاص	- متوفّر في الخضار الورقية، الفواكه المجففة، الحبوب المدعّمة - ضروري جداً خلال الحمل.	1- أغذية غنيّة به :الكبد، اللحوم، الدجاج، السمك، البيض، الحليب. 2- النباتيون: يحتاجون لمكمّلات أو أطعمة مدعّمة. 3- مكمّلات B12: تُستخدم عند وجود نقص أو ضعف امتصاص.
أمراض مزمنة أو وراثية	أمراض الكلى، السرطان، الالتهابات المزمنة، التاليسيميا...		• لا تعالج السبب، لكنها تدعم الجسم. في الأمراض المزمنة: • غذاء متوازن. • مكمّلات (حديد، B12، فوليك) إذا لزم. في الحالات الوراثية: • تجنّب الحديد الزائد (إلا لرصى الطبيب). • التركيز على معلمات الأكسدة وحمض الفوليك. • تشرب سوائل كافية.

جدول رقم 1

مرحلةٌ جديدة... وموسم صيفي واعد

وزيرة السياحة: المشهد سيتغيّر

يشهدُ القطاع السياحي في لبنان مرحلة جديدة من التفاؤل والاستعداد لموسم صيفي واعد، بعد سنوات من التحدّيات الاقتصاديّة والسياسيّة. تأتي هذه المرحلة في ظلّ انتخاب الرئيس جوزاف عون وتشكيل حكومة برئاسة نواف سلام، ممّا أعاد الأمل في استقرار البلاد وتعزيز ثقة المجتمع الدولي بلبنان.

رماح هاشم

دخل لبنان مرحلة جديدة إيجابيّة على الصعيد السياحي، مع انتخاب الرئيس وجهود الحكومة لتأمين الاستقرار الأمني والاقتصادي. والمؤشرات لفصل الصيف من خلال الأنشطة والمهرجانات والتحضيرات لمرافق القطاع السياحي من شأنها أن تُبشّر بموسم واعد.

وزيرة السياحة لورا الخازن لحود، تؤكّد لـ «نداء الوطن»، أنّ «المشهد السياحي سيتغيّر في كل لبنان نظراً لعوامل عدّة، أبرزها عودة الثقة إلى البلد، ورفع بعض الدول حظر السفر إليه، إضافة إلى العمل الميداني الذي تقوم به الحكومة عموماً واللجنة الوزارية خصوصاً، انطلاقاً من مطار رفيق الحريري الدولي والطريق المؤدّي إليه، إلى جانب التعاون مع القطاع الخاص. من جهّتها تقوم المطاعم والفنادق بترميم مؤسساتها، فيما تعود المهرجانات إلى الساحة.

خطّة للمناطق

عن تأثير الاعتداءات الإسرائيليّة على السياحة في الجنوب والبقاع هذا الموسم، والتي يُمكن وصفها بالاستنسابيّة ما بين منطقة وأخرى، وهل يُمكن اعتبار جنوب لبنان وبقاعه خارج الخارطة السياحية هذا الموسم؟ أُجيب لحود : «بالطبع كلا، لأن خطّة وزارة السياحة تلحظ كل المناطق، وكذلك الخطة الأمنيّة. اللجنة التي تشكّلت لوقف إطلاق النار هي المخوّلة الأساسيّة لمتابعة هذا الموضوع، ومن الضروري أن تلتزم إسرائيل به. لا لحظنا أنّ بعض المؤسّسات السياحيّة الصغيرة والمتوسطة بدأت تستعيد نشاطها وتأخذ مبادرات في مختلف المناطق وتشمل البقاع والجنوب، هؤلاء الأهالي لديهم إرادة ويرمّمون مؤسساتهم، وينتظرون بعض أهالي الجنوب الذين لم يعودوا بعد إلى قراهم كما ينتظرون المغتربين والسياح أيضاً».

وهنا تُوجّه لحود، التحية لهؤلاء «الأهالي على صمودهم وعلى إرادتهم الصلبة وحبّهم للحياة»، لافتةً إلى «إمكانيّة القيام في المدى القريب بجولة ستشمل كافة المناطق اللبنانيّة، في إطار تشجيع العاملين في القطاع السياحي».

ماذا عن المُغتربين؟

عن أعداد المُغتربين الذين سيتوافدون إلى لبنان، تقول: «حتى الساعة لا يملك أي قطاع أرقاماً نهائيّة، لأن الحجوزات تبدأ من الآن، وعندما نرى أنّ الحجوزات أصبحت مرتفعة والفنادق وبيوت الضيافة «مفوّلة»، عندها تصبح لدينا أرقام دقيقة أكثر، لكن الجوّ العام يبشر بموسم واعد، أكان من العرب الذين بدأوا يتوافدون خاصة بعد رفع الإمارات الحظر عن السفر إلى لبنان، والأجواء مشابهة بالنسبة للكويت، كما أنّ أعداداً كبيرة من المغتربين الذين لم يزوروا بيروت منذ مدة طويلة سيأتون برأيي هذا الصيف، وسنشهد موسماً إيجابيّاً».

مؤسّسات سياحيّة صغيرة ومتوسطة بدأت تستعيد نشاطها

معضلة الأسعار

في ما يختصّ بالأسعار، تقول لحود: «هناك عمل يتمّ بالتعاون مع القطاع السياحي كي تتعهد كل النقابات بأن تكون الأسعار شفّافة وثابتة وموحدة على لائحة كل مطعم، حتى تكون هناك مصداقيّة في هذا القطاع، وعدم التمييز بين لبناني ومغترب وسائح، كي لا ينعكس سلباً على السياحة. وتُعقد اجتماعات في هذا الخصوص مع كل النقابات والقطاع السياحي الخاصّ. أما المهرجانات فقد عادت إلى كل المناطق اللبنانية، الصغيرة والكبيرة، وبدأنا نشهد منذ شهر إطلاقها بمعدل مرتين أو ثلاث أو أكثر أسبوعيّاً، والتي يتمّ التنظيم لها كالعادة وبيع البطاقات، فيما تبدو الحجوزات جيّدة».

الهدف الأساسي

هل سيعود لبنان وجهة أولى للسياحة في المنطقة، تقول: «نأمل ذلك، لأن العمل الذي نقوم به يُبشّر بذلك، خاصة وأننا نعمل على إعطاء السياحة طابعاً جديداً، يمتد على كل فصول السنة. كل فصل في لبنان له طابع معيّن يمكن الاستفادة منه سياحياً، لا نريد حصر السياحة بموسم الصيف أو رأس السنة أو مناسبة معيّنة، بل في كل الفصول والاستفادة من الطبيعة المميزة والآثار. إضافة إلى ذلك، نعمل على تطوير الدروب التي تربط لبنان ببعضه كي نضع السياحة البيئيّة على الخارطة، كما نولي اهتماماً خاصاً بالسياحة الدينية عبر إعادة تنشيط الدروب الدينية، إلى جانب السياحة الطبيّة والتي تتمتع بحيّز كبير في لبنان. نعمل على كل الأصعدة كي لا نقول أننا كسبنا في فصل وخسرنا في آخر، هذا الهدف الأساسي للوزارة».

الوزيرة لورا الخازن لحود

تُضيف: «نعمل جاهدين كي يكون كل شيء حاضراً، منذ لحظة وصول السائح أو المغترب إلى لبنان حتى مغادرته الأراضي اللبنانية، بدءاً من المطار الذي يتم تجهيزه ومتابعته مروراً بطريق المطار التي أخذتها شركة طيران الشرق الأوسط «الميدل ايست» على عاتقها، وصولاً إلى الوزارة حيث نلحظ تدريب وتفعيل كل القطاعات من الشرطة السياحية والمراقبين، وإعادة تشغيل الخط الساخن لتلقي الشكاوى الذي سيكون جاهزاً خلال أيّام. باختصار العمل جار على قدم وساق لتوفير كل ما يلزم لتنشيط القطاع السياحي»

تختم لحود، بالتشديد على أنّ «الهدف الأساسي هو استعادة ثقة الخارج بلبنان، وهذا ما تحقّق وسيتحقق، من رئيس الجمهورية إلى الحكومة والوزراء والاختصاصيين كل في مجال عمله، يعملون معاً، ونأمل أنّ تحمل الأيّام المُقبلة أخباراً مُفرحة جدّاً».

لبنان في المرتبة العاشرة عربياً في مؤشر التنمية البشريّة

«رَهْنٌ بخيار: الإنسان والإمكانات في عصر الذكاء الاصطناعي» عنوان تقرير التنمية البشرية في نسخته الـ 33 الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقد صنّف لبنان من ضمن دول ذات مستوى تنمية بشرية مرتفع، إذ سجّل نتيجة 0.752 في مؤشر التنمية البشرية للعام 2023، وجاء في المرتبة 102 عالمياً، والعاشرة بين نظرائه العرب.

مستويات قياسية في مؤشر التنمية البشرية للعام 2024

يحاول تقرير التنمية البشرية التمييز بين العصر الجديد للذكاء الاصطناعي والتحوّلات الرقمية السابقة، وما يعنيه هذا الفرق بالنسبة إلى تنمية الإنسان. وبحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فقد أجري استطلاع من أجل إعداد التقرير، والذي كشف عن استخدام واسع النطاق للذكاء الاصطناعي. حيث أشار 20 % من المشاركين في الاستطلاع إلى أنهم يستخدمون الذكاء الاصطناعي، ومن المتوقّع أن ترتفع هذه النسبة بشكل سريع.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الاستطلاع أن حوالى الثلثين من المشاركين في دول ذات تنمية بشرية منخفضة ومتوسطة ومرتفعة، يتوقعون أنهم سيستخدمون الذكاء الاصطناعي في مختلف أبعاد مؤشر التنمية البشرية (التعليم، العمل، والصحة) خلال سنة واحدة من تاريخ الاستطلاع.

وعلّق التقرير بأنّه على الرغم من التطوّر السريع في الذكاء الاصطناعي، فإن التنمية البشرية لا تزال تعاني من الركود، كما يتضح في تباطؤ التقدّم في مؤشر التنمية البشرية، والذي لم يتعافَ بعد من تداعيات جائحة كوفيد-19 والأزمات التي تلتها.

وفي هذا الإطار، أشار التقرير إلى أنه رغم توقّع تسجيل مستويات قياسية في مؤشر التنمية البشرية العالمي لعام 2024، فإن نحو 40 % من المشاركين توقّعوا أن تكون هذه الزيادة هي الأبطأ منذ إطلاق المؤشر في عام 1990.

وذكر التقرير أيضاً أن الغالبية تتوقع أن يقوم الذكاء الاصطناعي بتنفيذ الوظائف بشكل آلي (Automation) وتعزيزها (Augmentation)، مع تأييد فكرة تعزيز الذكاء الاصطناعي للوظائف بدلاً من استبدالها. وأشار التقرير إلى أنه مع تزايد عدد الأفراد الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي، ستزداد ثقتهم في قدرته على زيادة الإنتاجية، خاصة في الدول النامية.

مجالات التنمية البشرية

وبالتالي، حدّد تقرير التنمية البشرية ثلاثة مجالات رئيسية من أجل تنمية بشرية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، وهي:

1. بناء اقتصاد تكاملي (يسمح للأفراد بالتعاون مع الذكاء الاصطناعي بدلاً من التنافس معه).

2. الاستثمار في القدرات (لتمكين الأفراد من الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وتحقيق النجاح في عالم يقوده الذكاء الاصطناعي).

3. قيادة الابتكار (بحيث تتضمن تصميمات الذكاء الاصطناعي فرصاً للأشخاص للإبداع).

يقاس مؤشر التنمية البشرية من خلال احتساب النتائج المسجّلة في أربعة معايير رئيسية تعكس مستوى النمو والتقدّم، وهي:

متوسط العمر المتوقع عند الولادة، متوسط سنوات الدراسة، عدد سنوات الدراسة المتوقعة، الدخل القومي الإجمالي للفرد (بحسب تعادل القوة الشرائية بالدولار الأميركي).

بحسب بيانات العام 2023، صنّف التقرير 74 دولة على أنّها ذات تنمية بشرية مرتفعة جداً، و 50 دولة ضمن فئة التنمية البشرية المرتفعة، و 43 دولة ضمن فئة التنمية البشرية المتوسطة، و 26 دولة في مجموعة التنمية البشرية المنخفضة.

على الصعيد العالمي، تصدّرت آيسلندا القائمة محقّقة أعلى مستوى تنمية بشرية (النتيجة: 0.972)، تلتها النرويج (0.970)، وسويسرا (0.970)، والدنمارك (0.962)، وألمانيا (0.959)، والسويد (0.959).

إقليمياً، تصدّرت الإمارات العربية المتحدة قائمة الدول العربية، وجاءت في المرتبة 15 عالمياً بمؤشر تنمية بشرية بلغ 0.940، تلتها المملكة العربية السعودية (المركز 37 عالمياً، 0.900)، البحرين (المركز 38، 0.899)، قطر (المركز 43، 0.886)، سلطنة عُمان (المركز 50، 0.858)، الكويت (المركز 52، 0.852).

لبنان

في لبنان، بلغ متوسط العمر المتوقع عند الولادة 77.8 سنة، ومتوسط سنوات الدراسة المتوقعة 11.7 عاماً، بينما بلغ متوسط سنوات الدراسة 10.4 سنوات، وسجل الدخل القومي الإجمالي للفرد 15,825 دولاراً (بحسب تعادل القوة الشرائية)، مقارنةً بمتوسط عالمي بلغ 20,327 دولاراً، ومتوسط عربي بلغ 11,299 دولاراً. وقد تفوّق لبنان في مؤشر التنمية البشرية على متوسط الدول العربية، بينما جاءت نتيجته أقل من المتوسط العالمي.

الصدّي يتفقد معمل الزوق

تفقّد وزير الطاقة والمياه جو صدّي أمس، معمل الزوق الحراري حيث اطلع ميدانياً على حاجاته وقدراته الإنتاجية وكيفيّة سير العمل فيه.

كما عاين عن قرب المواد الكيميائية الموجودة في المعمل وكيفيّة حفظها ومعايير السلامة المتخذة في انتظار ترحيلها الذي يعمل عليه صدي بالتعاون مع وزارة البيئة.

كما التقى صدّي، عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب رازي الحاج، وتطرّق البحث، وفق بيان للنائب الحاج، إلى مشاريع لحلّ أزمة انقطاع مياه الشفة وموضوع استكمال شبكات ومحطات تكرير الصرف الصحي في قضاء المتن.

وتمّ وضع تصوّر متكامل لمشاريع تساهم في معالجة أزمة المياه وأيضاً استكمال مشاريع الصرف الصحي المتوقفة، ومن المتوقع البدء في هذه المشاريع خلال السنة الحاليّة.

افتتاح مركز التدريب في مستشفى رفيق الحريري

تمّ أمس افتتاح مركز التدريب في مستشفى رفيق الحريري الجامعي، في خطوة رائدة نحو تعزيز النظام الصحي في لبنان، في حضور المدير العام للمستشفى جهاد سعادة، مدير الشراكات في اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنطوان هس، رئيسة مركز عمليات طوارئ الصحة العامة السيدة وحيدة غلايني، إلى جانب عدد من الأطباء والطاقم التمريضي وممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

يأتي افتتاح هذا المركز كمبادرة استراتيجية تهدف إلى بناء قدرات العاملين في القطاع الصحي وتعزيز جهوزيتهم في مواجهة الأزمات، خاصة في ظل التحدّيات المتراكمة التي واجهها لبنان من انهيار اقتصادي، وجائحة كوفيد-19، وانفجار مرفأ بيروت، والحرب الأخيرة.

وفي كلمته الافتتاحية، عبّر سعادة عن فخره وامتنانه، وقال: «إنه أكثر من مجرد افتتاح مركز جديد، إنه بداية التزام لبناء نظام صحي قوي وشامل في لبنان. هذا المركز ليس فقط مساحة تدريبية، بل هو مركز وطني لبناء القدرات والابتكار والتعاون».

ويهدف المركز إلى أن يكون مركزاً وطنياً لتدريب حالات الطوارئ، مع التركيز على تحسين رعاية الإصابات من مرحلة ما قبل الاستشفاء إلى إعادة التأهيل، كما سيوفر تدريبات متعددة التخصصات تشمل الأطباء، الممرضين، والمسعفين، المهنيين الصحيين المساعدين. إضافة إلى ذلك، سيدعم المركز مجالات الصحة الجنسية والإنجابية، والصحة النفسية، والخدمات النفسية والاجتماعية، مع خطط مستقبلية للتوسع في مجالي هندسة المستشفيات والمرونة المؤسسية.

من جهته، أشار هس إلى «أن المركز يجسد طموحنا المشترك لإضفاء الطابع المؤسسي على هذه الخبرات وإتاحتها لجميع العاملين في القطاع الصحي في مختلف أنحاء لبنان».

كما أعرب عن امتنانه للشركاء الداعمين وفي مقدمهم الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD)، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (KSRC)، وجمعية القلب الأميركية ومركز الإنعاش القلبي في جامعة بيروت العربية، والعاملين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر وفي مستشفى رفيق الحريري الجامعي».

وشكر هس «جهود جميع الشركاء في تحويل هذا المشروع إلى واقع»، مؤكداً «أهمية الاستثمار في التدريب وبناء القدرات لتعزيز استجابة لبنان الصحية في الأزمات».

يمثّل هذا المركز خطوة محورية نحو بناء مستقبل صحي أكثر استدامة ومرونة في لبنان، من خلال تمكين الطواقم الطبية والمساهمة في تطوير خدمات الرعاية الصحية على المستوى الوطني.

إطلاق نظام الدمج الرقمي لأوامر الدفع القضائيّة

أعلنت وزارتا العدل والدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، أمس عن الإطلاق الرسمي لمشروع «الدمج الرقمي لنظام أوامر الدفع القضائية»، في خطوة تُجسّد التزام الدولة اللبنانية باستراتيجيتها الوطنية للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

يُشكّل هذا المشروع محطة مفصليّة في مسار التحوّل الرقمي الحكومي، حيث جاء الإعلان عنه عقب الاجتماع المشترك الذي عُقد يوم الجمعة بين وزير المهجّرين ووزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الإصطناعي كمال شحادة، ووزير العدل القاضي عادل نصار.

خُصص الاجتماع لاستعراض واعتماد استراتيجية التحوّل الرقمي لوزارة العدل، التي تولّت وزارة الدولة للتكنولوجيا إعدادها وصياغتها ضمن رؤية وطنية شاملة، بالتعاون معها.

حضر الاجتماع كلٌّ من المستشارة القانونية لوزير العدل، السيدة لارا سعادة والمستشار الأول لوزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الإصطناعي شادي عز الدين، اللذين سيتوليان قيادة تنفيذ هذا البرنامج الوطني المشترك، بما يضمن الإشراف القانوني، الفني، والاستراتيجي في مختلف مراحله.

وفي هذا السياق، أعربت وزارة الدولة لشؤون التكنولوجيا عن شكرها العميق لشركة VALOORES S.A.L، ممثّلةً برئيسها التنفيذي السيد نعمة طوق، على مساهمتها المجانية والداعمة لهذا المشروع الوطني، والتي تعكس روح المسؤولية الوطنية والرغبة المشتركة في النهوض بالبنية التحتية الرقمية في لبنان.

كما أكّدت الوزارة أنّ «هذا الإنجاز يُمثّل خطوة نوعية في مسيرة لبنان نحو بناء الدولة الرقمية»، مجددةً «التزامها بتقديم حلول تقنية مبتكرة وشفافة تستجيب لتطلعات المواطنين وتواكب متطلبات المستقبل».

يهدف هذا المشروع إلى تحقيق التكامل الرقمي الكامل بين سجلات المحاكم في وزارة العدل ونظام أوامر الدفع في وزارة المالية، ما من شأنه إلغاء التدخلات اليدوية، وتمكين تبادل البيانات في الوقت الفعلي، وتعزيز الشفافية والكفاءة التشغيلية بين الوزارتين.

كما ويمثّل المشروع دعماً مباشراً لتنفيذ الاستراتيجية الوطنيّة للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، كما يُسهم في ترسيخ البنية التحتيّة لحوكمة رقميّة قائمة على الذكاء الاصطناعي، تشمل الهوية الرقمية الوطنية الموحدة وأنظمة العدالة الذكية.

اعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب وليد فؤاد الحلبي بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع للعقار 452 مقسم 9 بستانين الميناء للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري افلين موسى

إعلان
من الوكيل المدني محمد عبود العلي بوكالته عن خضر سعيد العويك الى قائمقامية المنية نفيدها بأنه قد تم إيداع كفالة مصرفية برقم 3329 بتاريخ 2024/7/5 للعقار رقم 2 منطقة تربل العقارية لصالح مصرف الإسكان وذلك بموجب طلب من وزارة المالية يحمل الرقم و/6189 تاريخ 2025/5/13 ومن المديرية العامة للشؤون العقارية برقم 2025/2350 بتاريخ 2025/5/13 من أجل الترخيص باستثمار العقار رقم 2 منطقة تربل العقارية لذلك جئنا بإعلام قائمقامية المنية بذلك مع حقها بالاعتراض ضمن مهلة شهر من تاريخ نشره.
الوكيل المدني محمد العلي

إعلان
صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية غرفة القاضي الشيخ الدكتور وسام السمروط إلى مجهول المقام صبحي محمد صابونه
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة الخميس 3/7/2025 الثامنة صباحاً لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين ناديا محمد سلطان بمادة إثبات طلاق والمؤسسة برقم 2024/4100. وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك أو تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بهذه الدعوى تعتبر مبلغاً أصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.
طرابلس في 2025/5/19
رئيس القلم
إبراهيم الحج

إعلان شطب شركة تجارية
صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2025/5/7 ومحضري جمعية عمومية غير عادية المنعقدين بتاريخ 2024/11/16 صدر بتاريخ 2025/5/8 قرار عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد «شركة عشتار للتنمية الغذائية ش.م.م» الممثلة بالمدير المفوض بالتوقيع عنها بالانفراد السيد جميل جورج الغاوي والمسجلة في السجل التجاري في الشمال تحت الرقم 13427 بتاريخ 1997/7/26 ذات الرقم المالي 110925.
لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم اعتراضه الخطي على هذا الإجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس قلم السجل التجاري في الشمال
جورج وهبه

إعلان شطب شركة
بموجب محضر اجتماع الجمعية العمومية العادية للمساهمين بتاريخ 2025/2/4، تقرر بتاريخ 2025/3/17 شطب شركة يونيتراست هولدنغ ش.م.ل.، رئيس مجلس إدارتها السيد مارك بوري وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة برقم /400/ ورقم سجلها في المالية /3940/.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه أو ملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

اعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلب الياس طانيوس المدور بوكالته عن السيد روبار جرجس حنا الياس سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 504 من منطقة صربا. للمعارض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

اعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلبت ليلى فاروق جبر بوكالتها عن خليل الياس الخوري سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 6559 من منطقة كفرذبيان. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلبت جومانا نخله بيلان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1071 قسم 18 من منطقة ذوق مصبح. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

وفيات

رقد على رجاء القيامة المجيدة والحياة الأبدية متمماً واجباته الدينية
نهار الأحد الواقع فيه 18 أيار 2025
المرحوم السفير
صباح الياس الشويري
زوجته المرحومة ليلى قربان
إبنا الفقيد: ليڤان
سـرج زوجتـه لين شـهاب
وأولادهما: ياسمينا، تاليا وكيان
أشقاؤه: رياض وعائلته (في المهجر)
سلام وأولاده
تريز سالم أرملة شقيقه المرحوم باسم وأولادها وعائلاتهم
شقيقتـه: عائلة المرحومة نجاح زوجة اميل اندريا
رفيق الدرب ريشار حايك وعائلته
وعائلات الشويري، قربان، متني، شهاب، سالم، اندريا وعموم عائلات الحدث وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه على رجاء القيامة المجيدة
يسجى جثمان الفقيد في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس 22 الجاري في كنيسة القديس نيقولاوس، للروم الأرثوذكس – الأشرفية حيث تقام الصلاة لراحة نفسه عند الساعة الواحدة بعد الظهر، ثم ينقل الجثمان الى بلدته الحدث حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي يوم الخميس قبل الدفن وبعده ويوم الجمعة 23 أيار في صالون كنيسة القديس نيقولاوس، للروم الأرثوذكس – الأشرفية إبتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

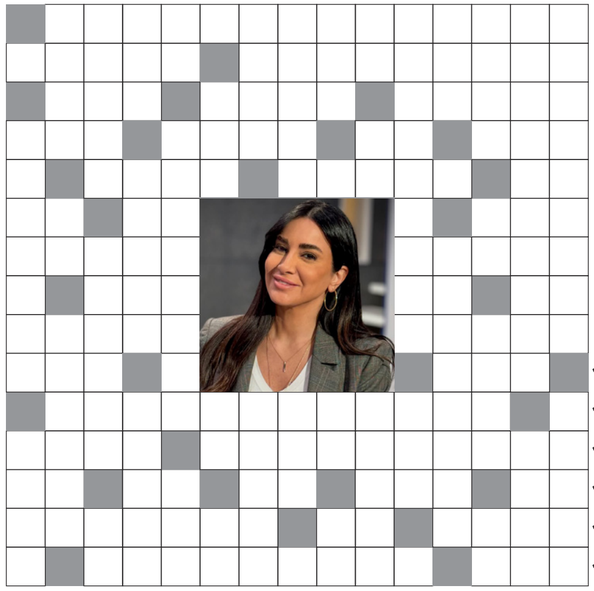

أفقياً

1 - إعلامية ومقدمة برامج لبنانية في قناة MTV (صاحبة الصورة).
2 - ممثل أميركي من أفلامه "Tears of the Sun"
- عناء وترلّم.
3 - يؤازر ويعاون - غزير وكثير - لام برفق.
4 - يوم فرحة يُحتفل فيه بذكرى شيء ما - بسط - نيشان - أزال الأثر عن.
5 - أداه نصب - منطقة فرنسية - يُقدَّم علنًا للدَّواتِ ويُستعمل في صُنع الجعة (البيرة).
6 - أحرف متشابهة - صاح التيس - سكّن الماء.
7 - مؤنّث - بلدة لبنانية في قضاء عاليه.
8 - تهيّأ للحملة في الحرب - نعم بالأجنبية - حصل على.
9 - دولة عربية - انقلب وتغير إلى النقيض.
10 - تمّ وقُضِي - حرف هجاء.
11 - رئيس وزراء فرنسي سابق تولّى رئاسة الوزراء من 1997 إلى 2002 في عهد الرئيس جاك شيراك
12 - ممثلة مصرية - يلزم ويرغم.
13 - سهي - لظى - للمساحة - جرذ بالأجنبية - سرب من الطير.
14 - رياضة روحية أصلها الهند - مرّ إلى مكان بعيد من ظلم ونحوه - ولاية أميركية.
15 - دعم للا يميل - أديب لبناني راحل من مؤلفاته "أقزام جبابرة".

عمودياً

1 - شهر هجري - عاصمة دولة أوروبية.
2 - شخصية ابتكرها الكاتب الفرنسي موريس لوبلان - مدينة فرنسية.
3 - منتديات - عشرة ملايين - عظّمه ومدّحه - بعد اليوم.
4 - يشترع القوانين - ولاية أميركية.
5 - جمهورية روسية - أسار بيده.
6 - لباس - جوهر - أذاعها (الأخبار).
7 - اصهر بالأجنبية - للنداء - جذب.
8 - نوع من الهواتف الذكية - مرح ولعب.
9 - جاسوس - من يجاورونك في المسكن.
10 - مُبَرْطِل - ضعف - إله مصري.
11 - متشابهان - شاعر عربي هو القائل "أعِلّمة الرِّماية كُلّ يوم ... فلَمّا استَدّ ساعِدُهُ رَماني" - امتطى الدابة.
12 - اشتَدَّ قُبحه - يحسمان الأمر - آلة موسيقية.
13 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ - الدواء - حاجز.
14 - كاسب - سقط الورق عن الشجر - عاصمة استراليا.
15 - الطرق والشعائر والترتيبات - ركلة بالرجل.

كلمة السر

كلمة السر من ثمانية أحرف : فنانة لبنانية.

ع	ا	ف	ت	ن	ا	ج	ق
و	غ	ا	ب	و	ت	ن	د
ي	ز	ا	ع	ن	ب	و	ل
ب	ي	س	ش	ي	ل	ر	ع
غ	ز	ب	ا	ن	ص	ل	ت
ا	و	غ	ة	ن	ل	ر	ا
ل	ي	ل	ف	و	ي	ب	م
ي	ن	ب	ي	ن	خ	س	ا
ر	ر	و	ل	ي	ك	ا	ك
ي	و	ن	خ	ز	ي	ا	ن
م	ب	م	ا	ج	م	ه	ا
ا	ش	ا	ب	م	و	ع	ت
ب	ا	م	ا	ي	و	ك	و
ت	م	ا	ر	ا	ل	ز	ي
د	ق	ح	س	ا	ف	ي	ل
و	م	ك	و	ح	و	ز	ي

تمارا الزين
شارل الحاج
كمال سحادة
جوزيف اسحق
مارك توين
بنعاري
استعجال
زينون
فوكوياما
عمار شلق
نعوم باشا

كاوتشوك
كمرحاتا
انتماع
غلبون
صريخ
كليمنصو
ماتيلدا
مجدلونا
ميرليا
شنتعير

ملهوف
همماش
خليفة
بوربون
بيسارو
تاليان
توباغو
بورنيو
مهاجم
غربان

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

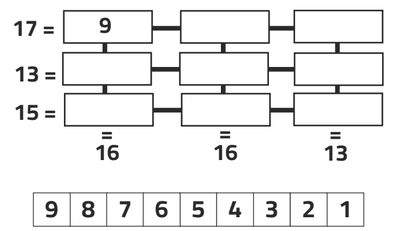

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - طريقة التعبير عند الكاتب.
2 - جعل الطعام صالحًا للأكل بفعل النار أو الحرارة.
3 - ضياع.
4 - آلات وأثقال الحرب.
5 - انتفض وبطل العقد.
6 - انكسر.
7 - ثبّت عدم صحّة الخبر.
8 - أحفظ وأفهم.
9 - غلب وفاز.
10 - انفصل عنهم.
11 - صرف وأنفد المال.
12 - عامل بالعدل.
13 - غني به.
14 - لان وأزيل ما بالجلد من رطوبة ونتن.
15 - حلّص.
16 - إنهدم الحائط.
17 - أحاديث باطلة.
18 - انتشر وتفرّق.
19 - إنسحاب.
20 - أدخل هلالًا هي.
21 - ترقّب وتوقّع.
22 - خائف.
23 - كدّر عيشه.
24 - حداد ومكر.
25 - ما ترسم عليه هيئة الأرض.

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - يورغو شلهوب - اناط - 2 - عبد الله البستاني - 3 - ار - ري - الي - بلوط - 4 - ايمن - وما - فلوس - 5 - ياما - مدية - اهـ - ند - 6 - هواوي - اي - 7 - لعل - باباي - 8 - عايده - كرويا - 9 - سنام - رف - دس - 10 - ابلاع - ديبي - 11 - افندي - رم - اوس - 12 - متر - الصبي الأعرج - 13 - توحد - من - ادب - فيا - 14 - ارواد - يحملها - عب - 15 - سيمون دي بوفوار.

عموديا: 1 - يعاديه - عسا - متاح - 2 - وبر - اولان باتور - 3 - رد - اماعي المردوس - 4 - عاري اولدمان - داي - 5 - وليم - غدا - دم - 6 - شل - نم - يلم - 7 - لها - صنين - 8 - هانوي - رب - حد - 9 - وليمة - ميامي - 10 - ب - ب - ادلب - 11 - سب - البكر - البهو - 12 - اتلفه - ارفدوا - اف - 13 - ناول - انو - يسعف - 14 - انطوني ايدن - ربعا - 15 - طي - سد - ياسين جابر.

سودوكو 16

13	10	12	14	4	9	6	1	8	3	2	5	15	11	16	7
7	1	4	5	2	16	10	11	9	14	6	15	8	3	13	12
2	9	6	16	8	3	15	12	7	1	13	11	5	14	4	10
8	11	3	15	13	5	14	7	10	12	16	4	1	9	6	2
11	13	7	6	15	1	2	14	3	10	5	9	16	4	12	8
10	5	1	2	7	8	3	16	4	6	11	12	14	13	15	9
9	8	15	4	11	6	12	5	2	16	14	13	3	10	7	1
12	16	14	3	10	13	4	9	1	7	15	8	2	6	5	11
14	3	2	8	5	4	7	15	11	13	10	6	12	1	9	16
15	6	10	11	1	14	8	2	12	9	4	16	13	7	3	5
16	4	13	7	12	10	9	6	5	15	1	3	11	2	8	14
1	12	5	9	3	11	16	13	14	8	7	2	6	15	10	4
3	2	8	13	14	7	1	4	15	12	10	9	16	11	6	13
4	15	9	1	6	2	5	8	16	11	3	7	10	12	14	13
5	7	11	10	16	12	13	3	6	4	9	1	14	8	2	15
6	14	16	12	9	15	11	10	13	2	8	14	7	5	1	3

أرقام الأقويات

10	13	3	19	14				
15	22	9	11	2				
18	3	7	5	26				
4	15	11	16	13				
12	6	29	8	4				

الأرقام الأربعة

2	3	6	7	8	9	4	1	
6	2	1	9	4	3	8	5	
4	9	7	5	1	6	3	2	
3	1	5	4	2	7	6	8	
1	5	2	6	7	8	9	4	
5	6	3	8	9	2	1	7	
7	8	9	1	3	4	5	6	
8	7	4	3	5	1	2	9	

الكلمات المتقاطعة

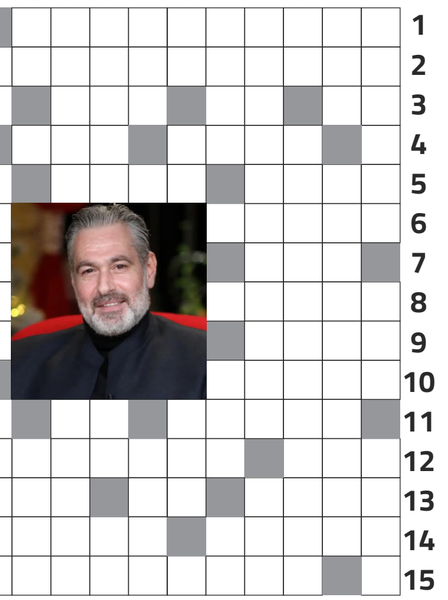

أفقياً

1 - ممثل لبناني (صاحب الصورة) - علّق بـ.
2 - لغوي وأديب وصحفي ومطران لبناني راحل ألّف معجماً لغوياً سمّاه "البستان".
3 - للمساحة - سهي - حالي - شجر كبير غليظ الساق متين الخشب.
4 - خلاف أيسر - أشار بيده - عملات نقدية.
5 - مدينة في فلسطين - سكين - للتوجع والشكوى - شبيه.
6 - نوع من الهواتف الذكية - للتفسير.
7 - من الأحرف المشبهة بالفعل - جزيرة في الفلبين.
8 - هنّأه بالعيد - برز نبات من الأفاويه يتخذ منه شراب منبه.
9 - حدبة في ظهر الجمل - سرب من الطير - وضع خلسة.
10 - إخبار - مذهبي.
11 - من الألقاب - ثرى - ذئب.
12 - من المعاييس - من مؤلفات الأديب اللبناني توفيق يوسف عواد.
13 - ثَقَّبَ وحبَّب - حرف جر - تهديب - ظلّل السَّجر المكان.
14 - جزيرة سورية - يرفعها إلى أعلى - عاقبة الأمر وخاتمته.
15 - كاتبة فرنسية راحلة من مؤلفاتها "Le Deuxième Sexe".

عمودياً

1 - يخاصمه - غلظ ويبس النبات - فهيّأ وفيسر.
2 - ضوءُ الإبل والأرانب ونحوها - عاصمة دولة آسيوية.
3 - أرجع - من مؤلفات الشاعر اللبناني إلياس أبو شبكة.
4 - ممثل بريطاني نال جائزة أوسكار أفضل ممثل لعام 2017 عن فيلم "Darkest Hour" - يوم بالأجنبية.
5 - اسم حمله العديد من ملوك إلإنكليز - بكّر إليه - يجري في العروق.
6 - أصيب في أحد أعضائه فبطلت حركتُه أو ضعفت - وشى - يجمع ويضم.
7 - مرح ولعب - جبل في لبنان.
8 - عاصمة دولة آسيوية - إله - فاصل.
9 - مأدبة - مدينة أميركية في ولاية فلوريدا.
10 - متشابهان - محافظة سورية.
11 - ستم ولعن - أول ولد للأبوين - ساعة الإستقبال.
12 - أفسده وخرّبه - أمدّوا ومنحوا - للتذمر.
13 - أعطى باليد - إله السماء عند سكان بلاد الرافدين - يسارع إلى علاجه ومداواته.
14 - رئيس وزراء بريطاني راحل - عاصمة دولة أوروبية.
15 - ضمن - حاجز - وزير لبناني في حكومة الرئيس نواف سلام.

أرقام الأقويات

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون **59**

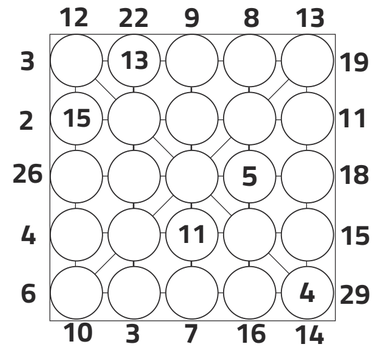

الأرقام الأربعة

أكمل تعبئة المربعات رقم في كل مربع باستخدام الارقام من 1 الى 9، كل خط أفقي وعمودي يحتوي على 8 أرقام مختلفة غير متشابهة. الرقم المدوّن فوق المربعات وفي أسفلها وعلى جانبيها هو حاصل مجموع 4 أرقام موجوده داخل 4 مربعات. وضعنا أرقاماً في مكانها الصحيح لمساعدتك.

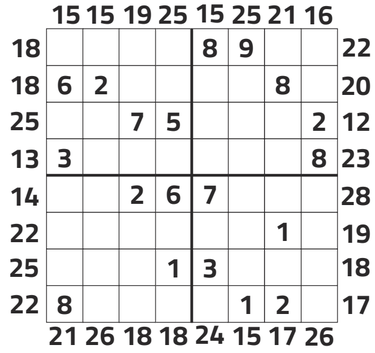

سودوكو 16

							1		3	2	5				
7	1			2		10	11		14				13		12
							12			13		5	14	4	10
8	11	3	15		5					16					
11	13							3	10					12	8
10		1		7	8		16	4		11			13		9
	8		4	11	6	12	5							7	
12		14					9	1	7				6		11
14				5	4	7			13		6		1		
15		10	11			8									
								5				11	2		
			9	3		16		14				6	15		
	2	8				1							16		
							8		11		7	10		14	13
						13		6		9					
		16	12	9					4	8					3

تحتوي هذه الشبكة على 16 مربعًا كبيرًا (4x4)، كل مربع منها مقسم إلى 16 خانة صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 16 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - رانيا زيادة اشهر - 2 - بروس ويليس - انشاد - 3 - يساند - وهير - عتب - 4 - عيد - مد - وسام - محا - 5 - ان - لورين - شعير - 6 - ل ل ل - نب - حم - 7 - اوكلت - بتاتر - 8 - وب - وي - نال - 9 - ليبيا - انعكس - 10 - نجز - لام - 11 - ليونيل جوسبان - 12 - الهام شاهين - يجبر - 13 - ري - نار - ار - را - رف - 14 - يوغا - هج - اركنساس - 15 - سند - مارون عبود.

عموديا : 1 - ربيع الاول - باريس - 2 - ارسين لوبين - ليون - 3 - نواد - لك - يجله - عد - 4 - يسن - ليوبريانا - 5 - اودموريتا - وما - 6 - لي - در - نشرها - 7 - يلو - يا - جر - 8 - ايمون - لها - 9 - دسيس - جيران - 10 - راش - ون - رع - 11 - آ آ - معن بن اوس - ركب - 12 - شنع - يبتان - بيانو - 13 - قستمر - العلاج - سد - 14 - رابح - حت - كانبرا - 15 - المراسم - رهسة.

كلمة السر

جيسي عبدو

الأرقام المفقودة

9	5	3
1	4	8
6	7	2

الكلمات السحرية

أنجى (15) ـ انصراف (19) ـ انشعب (18) ـ انحطم (6) ـ اندك (16)
اندبع (14) ـ انتهى (7) ـ انصف (12) ـ انضج (2) ـ اوزار (4)
انفسخ (5) ـ حيلة (24) ـ انشاء (1) ـ انغص (23) ـ اوعى (8)
اوغل (20) ـ انتصر (9) ـ اهتم (13) ـ انتظر (21) ـ فقدان (3)
خرامات (17) ـ حريطة (25) ـ انعرق (10) ـ خشيان (22) ـ انمق (11)

بيروت يتصدّر موقتاً... وصراع مجنون على المركز الرابع

مع اقتراب ختام الدوري المنتظم لكرة السلة اللبنانية، تشتدّ المنافسة بين الفرق لتحسين مواقعها على جدول الترتيب، وسط أجواء حماسية تعد بمرحلة حاسمة مرتقبة جماهيرياً.

«بيروت» يواصل التحليق

واصل فريق بيروت عروضه القوية بتحقيق فوزين متتاليين، الأوّل جاء على حساب NSA بنتيجة 90-70 على ملعب الشياح، ليتكبّد الفريق الكسرواني خسارته السابعة عشرة هذا الموسم. وبرز في اللقاء النجم علي حيدر، الذي قدّم أداءً لافتاً بتسجيله 21 نقطة و 9 متابعات، مؤكّداً استقراره الفني من موسم إلى آخر. كما تألّق علي مزهر، محققاً «دابل دابل» بـ 10 نقاط و 10 تمريرات حاسمة، في أداء يعكس قيمته كلاعب شامل ومؤثر.

وفي مباراة أخرى، واصل «بيروت» سلسلة انتصاراته بفوزه على أنترانيك بنتيجة 76-68، في أمسية برز فيها مايك فريزر كأفضل مسجل بـ 19 نقطة، يليه سيرجيو درويش بـ 18 نقطة. ويستعدّ الفريق الآن لمواجهة نارية أمام النادي الرياضي على ملعب الشياح، في لقاء مرتقب، خاصة أن بيروت هو الفريق الوحيد الذي ألحق الهزيمة بالفريق الأصفر هذا الموسم.

حقّق فريق المريميين فوزاً مهماً على حساب الأنطونية بنتيجة 98-88، ليقفز إلى المركز السادس برصيد 7 انتصارات مقابل 11 خسارة، في تطوّر ملحوظ مقارنة ببداية الموسم. وتألّق مويلي كأفضل مسجل في اللقاء بـ 26 نقطة (منها 3 ثلاثيات)، بينما أضاف هنري سيمز 24 نقطة و 13 متابعة. في المقابل، كان كيفن ميرفي نجم الأنطونية بتسجيله 34 نقطة، لكنه لم ينجح في قيادة فريقه إلى الفوز.

«هوبس» يسقط في توقيت حرج

في ظلّ الصراع الشرس على المركز الرابع، تعرّض هوبس لخسارة مؤلمة أمام التضامن حراجل بنتيجة 78-65، في لقاء شهد تفوّق الفريق الكسرواني خارج أرضه بقيادة المدرّب المخضرم غسان سركيس. وكان يونيك ماكلين أبرز نجوم اللقاء بـ 23 نقطة، يليه نيكولاس ستوفر بـ 18 نقطة، ليحقق التضامن فوزه السادس هذا الموسم، بينما تراجع هوبس إلى المركز الثامن، متساوياً بعدد الانتصارات مع المريميين.

«المركزية» يحقق انتصاره السابع المهم

واصل رجال المدرب مروان خليل صحوتهم بتحقيق فوز مهم على حساب ميروبا بنتيجة 103-85، ضمن مساعيهم لتحسين موقعهم في الترتيب العام والابتعاد عن منطقة الخطر.

وكان ميروبا قد حسم المواجهة الأولى بين الفريقين لصالحه، إلا أن «المركزية» ردّ بقوة هذه المرة وفرض سيطرته على مجريات اللقاء.

ورغم الأداء الاستثنائي لنجم ميروبا، تيم دالغر، الذي سجل 43 نقطة وكان أفضل مسجل في المباراة، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتفادي الخسارة.

علي حيدر ودانغ

في المقابل، تألق في صفوف «المركزية» كل من كاميرون يونغ بـ 28 نقطة، وريون براون بـ 22 نقطة، ليساهما بشكل كبير في تحقيق هذا الفوز الثمين.

الرياضي يقسو على هومنتمن ويفرض هيبته في افتتاح نهائي السيدات

شهدت السلسلة النهائية لبطولة لبنان لكرة السلة للسيدات انطلاقة قوية لصالح فريق الرياضي بيروت، الذي وجّه إنذاراً مبكراً لمنافسه هومنتمن بتحقيق فوز كاسح بنتيجة 90-48، واضعاً نفسه في موقع متقدّم 1-0 في سلسلة من خمس مباريات يتوّج باللقب فيها الفريق الذي يسبق خصمه إلى ثلاثة انتصارات. لم يترك الرياضي مجالاً للشك منذ اللحظات الأولى، إذ فرض إيقاعه الهجومي والدفاعي بقوة، لينهي الربع الأول بنتيجة ساحقة (30-7)، ما شكّل ضربة معنوية مبكرة لهومنتمن. واستمرت الأفضلية البيروتية في الربع الثاني مع توسيع الفارق إلى 35 نقطة (52-17)، في مشهد يعكس تفوّقاً واضحاً في التحضير الذهني والتنفيذ الفني. ما ميّز أداء الرياضي كان التناغم الهجومي وتوزيع المهام بين

تفاعل سيدات الرياضي في المباراة

ثلاثية مرعبة، كارتر كيونش التي كانت الأبرز بتسجيلها 26 نقطة، ورييكا عقل، قائدة الفريق، بـ 22 نقطة، إضافة إلى سيدونا برينس التي أسهمت أيضاً بـ 22 نقطة. هذا التنوّع في التسجيل صعّب مهمة دفاع هومنتمن، الذي بدا عاجزاً عن مجاراة الإيقاع.

على الطرف الآخر، عانى هومنتمن من بطء في الارتداد الدفاعي وغياب الانسجام، ما قد يُعزى جزئياً إلى الإرهاق بعد سلسلة نصف نهائي شاقة أمام عازور، احتاج فيها إلى مباراة خامسة فاصلة (3-2) لحسم التأهل. ورغم جهود اللاعبة جيليان آرشر التي سجلت 14 نقطة، لم تجد الدعم الكافي من زميلاتها، فغابت الفاعلية الجماعية. ومع انتقال السلسلة إلى ملعب مزهر اليوم، حيث يستضيف هومنتمن المباراة الثانية، تتجه الأنظار إلى ردة فعل الفريق الأرمني. هل يتمكن من تعديل الكفة والعودة إلى أجواء المنافسة، أم يواصل الرياضي فرض سيطرته والاقتراب خطوة إضافية من التتويج؟

بداية نارية في نهائي البطولة

همسات الملاعب

- تحوّلت فرحة الفوز لفريق البرج بنتيجة 1-0 إلى مشهد دموي صادم، بعدما اقتحمت جماهير فريق الرياضي العباسية أرض الملعب واعتدت على لاعبي فريق البرج بالأسلحة البيضاء، مما أسفر عن إصابات متعددة في صفوف اللاعبين. وقد تعرّض اللاعب وارطان محمد السباعي لطعنة سكين خطيرة استدعت نقله بشكل عاجل إلى مستشفى جبل عامل.
- أعلن نادي NSA لكرة السلّة رسمياً تعاقده مع اللاعب الأميركي ماكي ريتشارد، ليكون بديلاً للمحترف دياموند ستون. ريتشارد، الذي يبلغ طوله 188 سم، يشغل مركز صانع الألعاب، وكان قد خاض آخر تجاربه الاحترافية مع نادي الغرافة القطري. ويأمل NSA أن يشكل ريتشارد إضافة قوية، حيث لا يزال الفريق يُعاني في المركز الأخير في الدوري بـ 16 هزيمة وفوز وحيد.
- يُعد الطقم الرياضي الذي ارتداه أسطورة كرة السلة الأميركية مايكل جوردن خلال 17 مباراة مع شيكاغو بولز في موسم 1992-1993 من أبرز القطع النادرة في تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين، وقد بيع مؤخراً مقابل 2.623 مليون دولار. وظهر جوردن مرتدياً هذا القميص على غلاف مجلة سبورتس إليستريتد في عددها الصادر بتاريخ 18 تشرين الأول 1993.
- أقر الاتحاد السوري لكرة القدم، عبر بيان رسمي صادر عن أمانته العامة، إقامة جميع مباريات الدوري الممتاز لفئة الرجال خلف أبواب مغلقة، وذلك بناءً على توجيهات وزارة الرياضة والشباب وحرصاً على السلامة العامة. ويُستأنف الدوري اليوم اعتباراً من المرحلة السادسة، بعد توقف دام قرابة خمسة أشهر نتيجة الظروف الأمنية التي شهدتها البلاد.

إيميليانو مارتينيز... عملاق على أعتاب برشلونة

لفت نادي برشلونة الأنظار هذا الموسم بأدائه الساحر، الذي تُوِّج بثلاثية محلية رائعة: الدوري الإسباني، كأس الملك، وكأس السوبر، إلى جانب خروج مشرّف من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وأجمع النقّاد والمحلّلون على أنّ الفريق الكتالوني يقدّم كرة هجومية ممتعة ومهيمنة، بقيادة مزيج من النجوم الشباب والمخضرمين، مثل روبرت ليفاندوفسكي، رافينيا، ولامين يامال.

وسجّل برشلونة 99 هدفاً في الليغا هذا الموسم، محقّقاً أفضل حصيلة تهديفية له منذ موسم 2017-2018، مع إمكانية تخطي حاجز المئة هدف في الجولة الختامية. لكن على الجانب الدفاعي، لم تكن الأرقام باليريق نفسه؛ إذ استقبل الفريق 39 هدفاً، بمعدل يقارب هدفاً في كل مباراة، ليحتلّ المركز الرابع على مستوى أقوى خطوط الدفاع.

وقد واجه الفريق أزمة في مركز حراسة المرمى بعد إصابة مارك-أندريه تير شتيغن، ما اضطر الإدارة للتعاقد سريعاً مع الحارس البولندي فويتشيك تشيزني، رغم أنه كان قد أعلن اعتزاله الدولي. ومع نهاية عقد تشيزني هذا الصيف، بدأ برشلونة فعلياً رحلة البحث عن حارس قادر على منافسة شتيغن وتقديم الإضافة في حال غيابه.

ديبو على الرادار

بحسب تقارير صحافية إسبانية، دخل الحارس الأرجنتيني إيميليانو «ديبو» مارتينيز، نجم أستون فيلا وبطل العالم مع التانغو، دائرة اهتمامات برشلونة. ويُعدّ مارتينيز من أبرز حراس العالم حالياً، بفضل شخصيّته القوية، وقدرته على التصدّي في اللحظات الحاسمة، والأهم: إجادته لعب الكرة بالقدم، وهي نقطة محورية في فلسفة المدرّب الجديد هانز فليك.

إيميليانو مارتينيز

منافسة قوية من اليونايتد وعروض من أندية خليجية

يتمتع مارتينيز بشعبية كبيرة في صفوف جماهير برشلونة، خصوصاً من أنصار المنتخب الأرجنتيني الذين لطالما حلموا برؤية أحد أبطال مونديال 2022 في صفوف البلوغرانا. ويبلغ من العمر 32 عاماً، وهي سن مثالية لحارس مرمى لا يزال في قمة عطائه ويمكنه تقديم مستويات عالية لعدة مواسم مقبلة.

منافسة محتدمة على التوقيع

رغم اهتمام برشلونة الجاد، إلّا أنّ الطريق نحو ضمّ ديبو لن يكون مفروشاً بالورود. فالنادي الكتالوني يواجه منافسة شرسة من مانشستر يونايتد، إضافة إلى عروض مغرية من أندية سعودية تبحث بدورها عن تعزيز مراكزها بحرّاس من الطراز الأول.

فهل يُكتب لمارتينيز ارتداء قميص بطل إسبانيا في الموسم المقبل؟ أم يحسم وجهته لصالح تحدّ جديد في البريميرليغ أو الملاعب الخليجية؟

الكرة الإنكليزية تفرض هيمنتها أوروبياً مجدداً

صراع قادم الليلة

تواصل الفرق الإنكليزية إثبات تفوقها القاري موسماً بعد آخر، من خلال الحضور اللافت في البطولات الأوروبية الثلاث: دوري أبطال أوروبا، الدوري الأوروبي، ودوري المؤتمر. ويستمد الدوري الإنكليزي الممتاز شعبيته العالمية من تنافسيته العالية وقدرته على جذب نخبة نجوم العالم.

وفي هذا الموسم، أكدت الأندية الإنكليزية مجدداً قوتها في الليالي الأوروبية، إذ بلغ تشيلسي نهائي دوري المؤتمر، بينما حجز توتنهام ومانشستر يونايتد مقعديهما في نهائي الدوري الأوروبي.

انكسار محلي... وتتويج قاري

في سيناريو درامي يصعب تصديقه، تأهل كل من توتنهام ومانشستر يونايتد إلى نهائي الدوري الأوروبي رغم معاناتهما محلياً، حيث يحتل السبيرز المركز السابع عشر، ويقبع مانشستر يونايتد في المركز السادس عشر في جدول ترتيب البريميرليغ. ويبدو أن الفريقين اختارا التركيز على البطولة الأوروبية باعتبارها طريقاً بديلاً نحو التأهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل.

ويخوض مانشستر يونايتد النهائي بسجل خالٍ من الهزائم في المسابقة هذا الموسم، ويضم أسماء قوية على الورق، لكنها تفتقر إلى الانسجام على أرض الملعب، كما ظهر في مواجهته الأخيرة أمام تشيلسي، حيث بدا الفريق عاجزاً هجومياً وغير قادر على فرض إيقاعه. إلا أن المدرب روبن أموريم يعوّل على التحفيز الذهني وشخصية الفريق المعتادة على التتويج.

في المقابل، يدخل توتنهام المواجهة بغياب صانع ألعابه جيمس ماديسون، لكن الكوري الجنوبي هيونغ - مين سون سيكون حاضراً بكل ثقله، ساعياً لتحقيق لقب طال انتظاره من جماهير السبيرز. ويأمل المدرب أنجي بوستيكوغلو أن تكون هذه البطولة طوق النجاة لموسمه، وربما لمستقبله مع النادي اللندني.

نهائي لا يُتوقع

مواجهة متكافئة بنسبة 50/50 بين فريقين خيّبا الآمال هذا الموسم، ولم يتبقَّ لهما سوى القتال في معركة نهائية قد تعيد أحدهما إلى الواجهة. فهل تكون انطلاقة لعصر جديد بقيادة أموريم؟ أم لحظة التتويج التاريخية التي طال انتظارها لتوتنهام؟

ترقبوا النهائي الكبير الليلة، الساعة العاشرة مساءً.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■							
2									
3				■					■
4					■				
5			■			■			
6		■							
7				■					
8							■		
9		■				■			

أفقيا:

1 - استعلال الفرصة أحسن استغلال وانتهازها.
2 - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة.
3 - ناشف وجاف - مشى.
4 - مثلث الحبل - حيوان أليف.
5 - مدينة إيرانية - ألهى وطرح - حيوان ضخم.
6 - من الأنهار اللبنانية.
7 - استجابة وتفاعل - عاهل.
8 - نعم بالأجنبية - بلدة لبنانية في قضاء جزين.
9 - لعبة شهيرة - مكّنه أربع وعشرون ساعة.

عموديا :

1 - لتلتوجع والشكوى - معدن يُستخدم لصنع الأواني الكيميائيّة والحُلِيّ والمجوهرات.
2 - وزير ونائب لبناني سابق.
3 - تحادثوا ليلًا.
4 - صامِد متمسّك بموقفه لا يغيره - اثنان من النوع نفسه.
5 - ليّن ناعم - جزيرة إيطالية.
6 - اضطرم - نجل - عاصفة بحرية.
7 - ركله برجله - حمام برّي.
8 - رتج الأسره - خاصتي.
9 - مخرج مصري راحل من أصل لبناني من أهلامه "بنت الحارس".

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		3			9		2	
	7	2			3	5		
6								3
	4	8	9					
3				7				9
					1	3	5	
1								6
		4	3			2	7	
	9		4			8		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ميكي ماوس - 2 - ابن الخطيب - 3 - لا - لوتو - 4 - حدد - كراهة - 5 - هلال - اطل - 6 - ماع - سد - 7 - الساكن - 8 - كريم - توكل - 9 - مناهل - ريف.

عموديا: 1 - مالحه - لكم - 2 - يبادله - رن - 3 - كن - دا - ايا - 4 - يال - لملمه - 5 - ملوك - اس - 6 - اختراعات - 7 - وطواط - كور - 8 - سي - هلسنكي - 9 - بزة - لف.

8	9	7	3	5	4	1	2	6
6	4	3	1	2	7	9	8	5
1	5	2	8	9	6	3	7	4
7	3	5	9	8	1	6	4	2
4	1	8	5	6	2	7	3	9
9	2	6	7	4	3	5	1	8
2	6	1	4	3	5	8	9	7
3	8	4	6	7	9	2	5	1
5	7	9	2	1	8	4	6	3

رفعت طربيه يصطحب «هاملت» إلى سراي الحكومة

شادي معلوف

يستعدّ الممثل القدير رفعت طربيه مجدّداً لأداء شخصيّة «هاملت: الأمير المجنون» لوليم شكسبير، بالرؤية التي اختارها له الراحل جيرار أفيديسيان ومن إخراج لينا أبيض، لكن هذه المرّة لا على خشبة مسرح تقليديّة، بل في «السراي الحكوميّ»، مساء الجمعة المقبل، بدعوة من رئيس الحكومة نواف سلام وزوجته السيدة سحر بعاصيري.

الدعوات التي وجّهها المعنيّون في «السراي» وصلت، بحسب طربيه، إلى حوالى 400 من الشخصيات من مختلف المجالات والقطاعات، بحسب ما تقتضيه الأصول البروتوكوليّة في مثل هذه المناسبات.

طربيه كشف لـ «نداء الوطن» أنّ فكرة عرض مسرحيّته في «السراي الحكوميّ»، انطلقت بعد العرض الافتتاحي للمسرحيّة التي قُدّمت في آذار الماضي، على مسرح «جامعة القديس يوسف» في بيروت، أثناء دردشة جمعته والسيدة بعاصيري ووزير الثقافة غسان سلامة والرئيس فؤاد السنيورة، «وأبدينا الاستعداد والتجاوب مع الطرح الذي أطلقته السيدة سحر بعاصيري. علماً أنّ الرئيس نواف سلام صديق منذ ما قبل تولّيه رئاسة الحكومة، وقد سبق أن شاهدنا معاً أحد أفلامي في فرنسا».

المسرحيّ رفعت طربيه أبدى اعتقاده أنّ رئيس الحكومة يحاول أن يجعل من «السراي الحكوميّ» صرحاً ثقافياً أيضاً، إلى جانب كونه مقرّاً سياسيّاً، لذا سبق أن استضاف فيه حفلاً للأوركسترا الوطنيّة. وتابع: «تقديم «هاملت» في مقرّ الرئاسة الثالثة، هو دعم للثقافة في البلد، وإعادتها إلى الواجهة. وتقديم هذه المسرحيّة بالتحديد، له معنى سياسي أيضاً، ذلك أنّ هاملت الأمير، شرق منه التاج والحُكم».

رفعت طربيه في «هاملت» (تصوير رمزي الحاج)

يشدّد طربيه على أنّ المسرحيّة ستُقدّم في «السراي»، بنصّها وإخراجها اللذين شاهدهما الجمهور على المسرح، وإذا كانت ثمّة تعديلات بسيطة في الإخراج، فسببها المكان الذي تُقدّم فيه وكي يتمكّن الجمهور الحاضر من مشاهدة كامل التفاصيل بأريحيّة.

نلفت طربيه إلى بعض الانتقادات التي برزت منذ أيام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وطالت رئاسة الحكومة التي تستضيف عرضاً مسرحيّاً في «السراي الحكوميّ»، فقال: «هؤلاء المنتقدون «ناس سخيفين». للمرّة الأولى، الدولة تحاول إعادة الثقافة إلى الواجهة في بيروت، خصوصاً بوجود نواف سلام على رأس الحكومة، وغسان سلامة على رأس وزارة الثقافة. علماً أنّ مسرحيّة «هاملت» تحديداً كانت تُعرض في ألمانيا خلال الحرب العالميّة الثانية، فلمَ لا تُقدّم اليوم في بيروت؟». ويضيف طربيه: «أكثر من ذلك، أنا أطالب وزير الثقافة بأن يفتح أمامي كل المراكز الثقافيّة والمتاحف والقلاع الأثريّة في بيروت والمناطق اللبنانيّة كافة، لأعرض فيها «هاملت». علماً أنّ هذه الخطوة لم تعد عليّ بفائدة مادية لأنني قدّمت عملي مجاناً، ولكن معنوياً هذا الأمر يعني لي الكثير ويؤكّد مكانة المسرح عند المسؤولين الذين استضافوا هذا العرض». ويختم طربيه حديثه بالقول: «صرلي 53 سنة بالفن، ولا مرّة تعاملت مع الدولة إلا وكنت مطروق... إلا هالمرّة!».

توارد أفكار

نهى أبو حسن

قالت: «كانوا ينصحونها بعدم إضافة الألوان إلى وجهها لأنها ليست بحاجة إلى ذلك. وكانت تجيبهم إنّ باستطاعة الإنسان أن يشارك الله في خلق الجمال. فمهما كان الوجه جميلاً، قليل من الإضافات يزيده نضارة وسحراً على ألا يغالي في ذلك، بحيث يُخفي ملامحه الأصلية. وتضيف، إنّ الوردة تزداد جمالاً عندما يترك عليها الندى بعض قطراته».

وقال الشاعر الفرنسي شارل بودلير: «للمرأة كلّ الحق، لا بل إنها تقوم بنوع من الواجب وهي تجهد في الظهور ساحرة وفائقة الطبيعة. ينبغي أن تدهش في الظهور ساحرةً، أن تفتن. ينبغي إذاً أن تستعير كلّ الفنون ووسائل الارتفاع فوق الطبيعة، لكي تطوّع القلوب بصورة أفضل. مثلاً هذا الإطار الأسود يجعل النظرة أعمق وأكثر فرادة. إنّ الأحمر الذي يلهب الوجه، يضيء أيضاً صفاء المقلة، ولكن هناك ملاحظة أنّ التصنّع لا يحلّل البشاعة ولا يخدم إلا الجمال .

«المختار» أحمد دوغان

حملت نتائج صناديق الاقتراع للانتخابات الاختيارية في بيروت، المطرب أحمد دوغان إلى مركز «مختار» محلّة المصيطبة. ودوغان من أسرة تمرّس عدد من أفرادها في مهام «المخترة»، من بينهم والده وشقيقه اللذان شغلا الموقع في سنوات سابقة.

ابن بيروت أحمد دوغان، كان واحداً من أبرز نجوم الغناء خلال سنوات ثمانينات وتسعينات القرن العشرين. شارك طفلاً في برنامج الهواة التلفزيوني «الفن هوايتي» الذي كان يقدّمه رشاد البيبي. وبعد حوالى 10 سنوات، شارك شاباً في برنامج الهواة التلفزيوني «ستوديو الفن» للمخرج سيمون أسمر، في دورة العام 1980، وهي الدَّورة التي انطلق منها أيضاً إلى عالم الأغنية، الفنانون راغب علامة، ربيع الخولي، ماري سليمان وسواهم.

عُرف دوغان بلقب «العندليب الأشقر» تيمُّناً بـ «العندليب الأسمر» عبد الحليم حافظ. ويُكون دوغان اشتهر منذ بداياته في غناء أعمال النجم المصريّ الراحل.

في السينما قدّم دوغان عام 1982 فيلم «بلبل من لبنان»، مع «ملكة جمال لبنان» بتول عطّار، ومحمود مبسوط، ومنى كريم، وميشال تابت، ومن إنتاج «صبّاح إخوان» وإخراج رضا ميسّر. وفي هذا الفيلم أدّى مجموعة من أشهر أغنياته، التي كتب كلماتها شفيق المغربي ولحّنها ملحم بركات، مثل: يا زمن - ما وردي - غيّروك.

أحمد دوغان

غنّى الفنان أحمد دوغان من ألحان الموسيقار بليغ حمدي «مش حب أبداً»، وتعاون في أغنياته مع كبار أهل الكلمة والنغم من شعراء وملحنين، بينهم منصور الرحباني، محمد ماضي، فيصل المصري، إحسان المنذر، خالد عرنوس، عبد الغني طليس، فاروق سلامة، صلاح الشرنوبي، خالد البكري، سهيل عرفة، سامي الحفناوي، شاكر الموجي وغيرهم.

صحيح أنّ تبدُّل المزاج الفني وأسلوب العمل في هذا القطاع منذ مطلع الألفية الثالثة، أبعد المطرب أحمد دوغان كما عدد من أبناء وبنات جيله، عن الساحة، لكنّ الذاكرة تحفظ له العديد من العناوين الغنائية الناجحة التي طبعت مسيرته الفنّية، بينها: سيد الكل، أولاً بحبّك، على بلدي، بان اللولي، قمر لكل الناس، فكّريني، سلّم يا قمر، في بحور عينيكي، وغيرها.

واشنطن مع «السعفة الذهبية»

في مفاجأة لافتة، منح «مهرجان كان السينمائي» الذي تتواصل فعاليّاته حتى 24 أيار الجاري، النجم الأميركي دينزل واشنطن «السعفة الذهبية الفخرية»، تكريماً لمسيرته الغنية وأدواره التي تركت بصمة في ذاكرة السينما. جاء الإعلان عن الجائزة قبيل العرض الأول لفيلمه الجديد «Highest 2 Lowest»، الذي أعاد جمعه بالمخرج سبايك لي في تعاون جديد يحمل بصمتهما المشتركة.

واشنطن (70 عاماً)، الذي يعود إلى المهرجان للمرة الأولى منذ عام 1993، خطف الأضواء في «قاعة لوميير الكبرى»، حيث استُعرضت أبرز لحظات مسيرته على الشاشة أمام جمهور تجاوز 2000 شخص، قبل أن يعتلي المسرح إلى جانب سبايك لي، في إشارة رمزية لتاريخ صداقتهما الفنية.

وخلال كلمته، عبّر واشنطن عن امتنانه قائلاً: «اجلسوا من فضلكم... هذه مفاجأة كبيرة بالنسبة لي، وأنا متأثر جداً. من أعماق قلبي، أشكركم. كانت فرصة رائعة للعمل مجدّداً مع أخي من أم أخرى، سبايك».

الفيلم الجديد يُعتبر خامس تعاون بين واشنطن ولي، ويُعالج بطريقة معاصرة فيلم المخرج الياباني الأسطوري أكيرا كوروساوا «High and Low» الصادر عام 1963. لكن بينما كانت النسخة الأصلية تدور حول رجل أعمال ياباني، اختار سبايك لي أن ينقل الأحداث إلى عالم صناعة الموسيقى في نيويورك. ويشارك في الفيلم مغني الراب A$AP Rocky .

تصفيق حارّ... وغياب مفاجئ

وقد نال الفيلم إعجاب الجمهور، واستُقبل فريق العمل بتصفيق حارّ استمرّ لدقائق بعد انتهاء العرض، تقديراً للأداء والإخراج. وحضرت العرض النجمة ريهانا، شريكة A$AP Rocky، في ظهور مفاجئ على السجادة الحمراء. لكنّ المثير للانتباه كان غياب دينزل واشنطن عن نهاية الأمسية، إذ غادر العرض فور تسلّمه الجائزة، متجهاً مباشرة إلى نيويورك لاستئناف عروضه المسرحية في «برودواي»، حيث يؤدي دور عطيل في عمل شكسبيري كلاسيكي.

ومن المتوقّع أن يُعرض فيلم «Highest 2 Lowest» في دور السينما الأميركية ابتداءً من 22 آب المقبل، على أن يتاح عالمياً عبر منصة «Apple TV+» في 5 أيلول.

مواعيد ثقافية

* ندوة حول «مختارات من فؤاد سليمان»

دعت «دار سائر المشرق» إلى لقاء لمناسبة إصدار كتاب «مختارات من فؤاد سليمان»، وذلك في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، «سي سايد أرينا» - واجهة بيروت البحرية، الساعة 6:30 مساء اليوم الأربعاء 21 أيار 2025. يتخلّل اللقاء كلمات للشاعر هنري زغيب، والمحامي شوقي ساسين، وشهادات من محبّي فؤاد سليمان مع الفنان جهاد الأطرش.

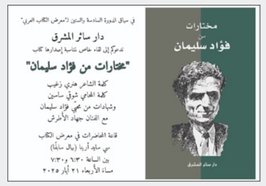

* لقاء لخرّيجي فرنسا اللبنانيّين

دعا «المركز الفرنسي في لبنان» و «Campus France Liban»، الخرّيجين اللّبنانيين الذين تابعوا دراستهم في فرنسا، للمشاركة في النسخة الثالثة من «يوم France Alumni»، غداً الخميس 22 أيار 2025، من الساعة 6:00 مساءً حتى الساعة 9:00 ليلاً، في حدائق «المركز الفرنسي» في بيروت، بحضور سفير فرنسا في لبنان هيرفي ماغرو.

تتخلّل الأمسية، سلسلة من الورش التشاركية للتقاش وتبادل الأفكار حول شبكة «France Alumni»، ولقاء مع رائد الأعمال سليم إدّه، خرّيج فرنسا. وتُختتم السهرة بحفل موسيقي في الهواء الطلق، لفرقة «Blue Beirut».

* السوبرانو نادين نصّار في «الخميس الموسيقي»

في إطار أمسيات «الخميس الموسيقي» التي تقيمها «رعيّة مار مارون» - الجمّيزة، شهريّاً، دعت اللجنة المنظّمة لحضور أمسية غنائية مع السوبرانو نادين نصّار وعازف العود سمير نصر الدين، الساعة الثامنة مساء غد الخميس 22 أيار 2025، في «كنيسة مار مارون» - الجمّيزة، بيروت. الدعوة عامة وموقف السيارات مجّاني.

معاناة هايلي بيبر هذا سببها!

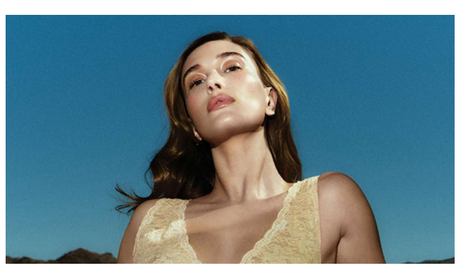
هايلي بيبر

في حوار صحافي، عبّرت العارضة الأميركيّة هايلي بيبر عن معاناتها العميقة بعد ولادة طفلها الأول «جاك بلوز»، من زوجها النجم العالمي جاستن بيبر، ووصفت مرحلة ما بعد الولادة بأنها «الأكثر حساسية وصعوبة في حياتها».

ووسط عاصفة من الشائعات التي تطارد زواجها، قالت بيبر (28 عاماً): «أحاول التكيّف مع نسخة جديدة من نفسي، وفي الوقت نفسه أواجه شائعات يوميّة عن الطلاق وعدم السعادة. إنه أمر يدمّر العقل». وأضافت أنها عاشت تجربة ولادة «مخيفة»، لكنها تجد العزاء في استيقاظها كل يوم وسط عائلتها الجميلة.

يُذكر أن هايلي بيبر ظهرت أخيراً مع جاستن بيبر في مباراة لفريق «تورنتو مبيبل ليفس»، في محاولة واضحة لدحض الشائعات، حيث بدا الثنائي متقارباً وسعيداً رغم خسارة الفريق. كما نشر بيبر بعد ذلك، صوراً عدّة من «ليلة الموعد»، بينها صور له وهو يُقبّل زوجته هايلي أثناء مغادرتهما من فخرج خلفي. جاء هذا الظهور بعد تأكيد متحدّث باسم جاستن بيبر أنّ الأخير ليس من بين ضحايا شون «ديدي» كومبس، الذي يواجه محاكمة بتهم الاتجار الجنسي، مؤكداً دعم جاستن للضحايا الحقيقيين.

اليونان «ضيف شرف» في «معرض الشارقة للكتاب»

العامري وفرتيلاس يوقّعان الاتفاقيّة

اختارت «هيئة الشارقة للكتاب»، اليونان، «ضيف شرف» الدَّورة 44 لـ «معرض الشارقة الدولي للكتاب» التي من المقرّر عقدها من 5 إلى 16 من تشرين الثاني 2025. جاء ذلك عقب توقيع اتفاقية مشتركة بين «هيئة الشارقة للكتاب» ووزارة الثقافة اليونانية. ويُعدّ «معرض الشارقة الدولي للكتاب»، الذي تأسس عام 1982، من أكبر وأهم معارض الكتاب العربية، حيث يزخر برنامجه كل عام بالمبادرات الثقافية والمجتمعية، كما يشهد توزيع بعض الجوائز المرموقة.

ونقل بيان «الهيئة» عن رئيسة مجلس إدارتها الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي قولها إنّ «استضافة اليونان في الشارقة تمثّل دعوة لاستكشاف الجذور المشتركة في القصص والأساطير وكل ما شكّل وعي الإنسان عبر العصور». وأضافت أنّ «هيئة الشارقة للكتاب تسعى لأن تكون هذه الدورة محطة استثنائية تسلّط الضوء على بلد صاغ مع العرب جزءاً مهمّاً من تاريخ الإنسانية، وتضعه في حوار مع الحاضر لإثراء مستقبل الإبداع الثقافي والأدبي».

مشاركة اليونان في «المعرض»، التي وقّع اتفاقها الرئيس التنفيذي لـ «هيئة الشارقة للكتاب» أحمد بن ركاض العامري ونائب وزير الثقافة اليوناني ياسوناس فرتيلاس، تتضمّن مجموعة من الفعاليات الثقافية والأدبية، بمشاركة وفد من الكتّاب والمفكّرين والناشرين، إلى جانب تقديم عروض فنية وموسيقية مستلهمة من التراث اليوناني.

حظك اليوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
استشر الخبراء قبل اتخاذ أي قرار مهم. التريث ضروري اليوم. لا تستطيع نسيان الحبيب. اعترافك هذا يحررك قليلاً.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تواجه عراقيل في خطوات جديدة. لا تيأس، استمر بالتخطيط بحذر. يزداد تعلقك بالحبيب يوماً بعد يوم، ومشاعرك تصبح أقوى.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
رغم صعوبة المشروع، ترفض الاستسلام. ثابر وراجع خططك. تشعر بالإرهاق بسبب التنازلات. حان وقت التوازن.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
طاقتك عالية اليوم، أنجزت الكثير. استغل الحماس بحكمة. لا تتخدع بالمظاهر، بعض الأشياء ليست كما تبدو.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
ثق بنفسك وواجه التحديات بقوة. الصبر مفتاح النجاح. توتر بسبب البعد والانشغال، حاول أن توازن المشاعر.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
ابتعد عن المخاطرة خاصة المالية، اليوم ليس مناسباً للمغامرات. قضاء وقت ممتع مع الحبيب يعيد الدفء والطمأنينة.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تبدأ مشروعاً جديداً، الحظ يدعمك اليوم برقم 8. أظهر اهتمامك بصدق، الحبيب ينتظر تأكيد مشاعرك.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ابقَ محايداً في النزاعات، تجنب التصعيد مهما كان الضغط. لا تفرض رأيك، امنح الحبيب حرية القرار والثقة.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
فرصة النجاح أمامك، اغتنمها بثقة وإصرار كبيرين. باب الحب مفتوح، كن مستعداً للاستماع والرد برقة.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
المسألة معقدة، اعتمد على نفسك فقط، لا تنتظر مساعدة. تخاف المواجهة، لكن الصراحة ستجلب لك راحة البال.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
كن حذراً من فخ مشروع مشبوه، لا تثق بسرعة. تخطط لوقت رومانسي، اصنع ذكريات جميلة مع الحبيب.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
حل المشكلات اليوم يحتاج إلى هدوء وذكاء، تجنب الغضب. بعض الانتقادات من الحبيب، استمع بحكمة ولا تغضب.

أبو زهير

بيروت بتحبّك...

لم تكن أم زهير تعلم أنّني في غرفة النوم أسترق السمع حول ما تتجاذبه من أحاديث مع جارتنا أم محمود، وتظنني أنّني في المقهى.

كانتا تتحدثان عن خططهما لليوم الانتخابي الكبير في بيروت (العرس الديمقراطي). بدءاً استلّت أم محمود من «عُبّها» ورقة صغيرة، لم استطع معرفة ما فيها، وظننت أنّها «طلسم» أو «شعوذة» من سحر أسود أعدته لي تلك المرأة الشريرة... لكنّني استدركت متأخراً أنّ الورقة كانت عبارة عن لائحة أسماء لمرشحين عن بلدية بيروت، معدة سلفاً، وأرادت أم محمود «دسّها» لأم زهير سلفاً.

سمعت المرأة تتحدث عن الجمل، فظننت أنّها تهّم للذهاب إلى الصحراء من أجل قضاء إجازة أو رحلة «سفاري» وتريد اصطحاب أم زهير معها... لكن بعد تمحيص و«بقبشة» تبيّن أنّ أم محمود كانت تُخبر أم زهير عن المرشح محمود الجمل الذي يترأس لائحة «بيروت بتحبك» المدعومة من الجماعة الإسلامية والنائب نبيل بدر بوجه لائحة أحزاب السلطة (بيروت بتجمعنا).

كانت تقول لها بصوت منخفض: «اجتمعوا ضدنا ولازم نجيب الجمل... بيروت مش مكسر عصا لحدا».

أما أم زهير، فكانت تسمع وتُومئ برأسها وتهمهم «أمممم... أمممم»، وذلك للثناء على ما تسمع، وكأنّ أم محمود كانت تحاكي وجدان أم الزوز البيروتي الأزرق.

تظاهرتُ في ذاك اليوم بأنّني أغط في نومٍ عميق، ولم أحرّك ساكناً. و«طنشت» على الخبرية حتى إعلان النتائج يوم الإثنين، كي «أتغدى» أم زهير قبل أن «تتعشاني»، خصوصاً أنّها بقيت طوال الأسبوع الذي سبق الانتخابات، «تلطّش» على لائحة ابراهيم منيمنة التغييرية (الله يجرصو) وتتهمني بالتقصير باعتبار أنني مقاطع ولا أريد المشاركة... حتى «القوات اللبنانية» لم تسلم من «لطشات» أم الزوز، متهمة إياها بالتراخي بعد قبولها بالترشح مع ممثلي «حزب الله» (بهيدي معها حقّ).

لكن المفاجأة الكبرى كانت يوم الإثنين، حينما بدأت النتائج تكشف تقدم الجمل على بقية اللوائح الضعيفة وخرقه لائحة أحزاب السلطة بشخصه،

أم زهير اعتبرت، في تلك اللحظة، أنّ المجلس البلدي البيروتي الحقيقي ممثّل بالجمل منفرداً، غير آبهة ببقية الأعضاء الـ 23. كما راحت تحدثني عن القوة التجييرية لأبناء الطائفة وخصوصاً «تيار المستقبل» الذي أثبت برغم تعليق العمل السياسي، أنّه رقم صعب في المدينة، لا يمكن تخطيه على الرغم من تهافت أحزاب السلطة وتكتلهم في لائحة واحدة.

ومذاك، كلّما أسألها سؤال أو أتوجه إليها بالحديث تردّ قائلة: «بيروت بتحبك».

أول عملية زرع مثانة بشرية

أعلن جراحون في الولايات المتحدة عن نجاحهم في إجراء أول عملية زرع مثانة كاملة لمريض حي. تُعد هذه الجراحة، التي قادها الدكتور إندرير جيل، المدير التنفيذي لجراحة المسالك البولية بجامعة جنوب كاليفورنيا، قفزة نوعية في علاج المرضى الذين يعانون من مشاكل المثانة والفشل الكلوي.

المريض المتلقي، الذي عانى من تداعيات سرطان أدت إلى فقدان مثانته وكليتيه، أصبح يعتمد على غسيل الكلى لسنوات. تضمنت الجراحة المبتكرة زراعة كلية ومثانة من متبرع متوفى، وتم ربطهما معاً لتشغيل النظام كوحدة واحدة. استغرقت العملية ثماني ساعات، بينما التحضير لها فناهز الأربع سنوات.

كانت النتائج الأولية فورية ومبهرة؛ حيث بدأت الكلية الجديدة بإنتاج البول، وتحسنت وظائف الكلى، مما ألغى الحاجة لغسيل الكلى. ويفتح هذا الإنجاز آفاقاً جديدة لمعالجة آلاف المرضى حول العالم.

أوروبا تودع «سيري»؟

تدرس شركة «آبل» حالياً السماح لمستخدمي هواتف «آيفون» في أوروبا بالاستعاضة عن مساعدها الصوتي «سيري» بمساعدين أذكياء آخرين من شركات خارجية. يأتي هذا التحول المحتمل استجابةً لمتطلبات الاتحاد الأوروبي، تحديداً قانون الأسواق الرقمية وقانون الخدمات الرقمية، ما يمثل ضغطاً تنظيمياً جديداً على الشركة بعد إجبارها على التحول إلى منفذ USB-C سابقاً.

تُعد هذه الخطوة بمثابة «تضحية» أخرى بـ «سيري» أمام لوائح الاتحاد الأوروبي، وهو ما قد يلقى ترحيباً من بعض المستخدمين، نظراً لتراجع ميزات هذا المساعد الصوتي مقارنةً بمنافسين مثل مساعد «غوغل» أو Gemini وروبوتات الدردشة المتقدمة. وبينما تسمح «آبل» لـ «سيري» حالياً بالتفاعل مع ChatGPT، قد تلغي القواعد الجديدة هذه الخطوة الإضافية لمستخدمي «آيفون» الأوروبيين. لم يتضح بعد الإطار الزمني لتنفيذ هذا التغيير، لكن «آبل» تعمل بالفعل على التفاصيل الفنية اللازمة، في ظل تزايد الضغوط والمطالبات بتعزيز قدرات «سيري».

مسيرة انتحارية بذكاء فائق

اختتم الجيش الروسي بنجاح اختبارات طائرته المسيرة الانتحارية الجديدة، التي تحمل اسم «توفيك»، في منطقة العملية العسكرية الخاصة. وقد بدأ بالفعل الإنتاج التسلسلي لهذه المسيرة، التي تتميز بقدرات ذكاء اصطناعي متطورة تُمكّنها من التغلب على الدفاعات الجوية ووسائل الحرب الإلكترونية المعادية.

صُممت «توفيك» لتكون جناحاً ضارباً مستقلاً، لا يعتمد على الملاحة الفضائية أو الاتصال بالمشغل. يبلغ مدى تحليق الطائرة 30 كيلومتراً، وتزن حمولتها القتالية 2 كيلوغرام، وهو ما يعادل قنبلة يدوية مجوفة من طراز «إر بي جي».

وصف مصممها، الذي يُعرف باسم «أوبي-فان»، الطائرة بأنها نسخة مصغرة من مسيرة «غيران» الشهيرة. ويمكن لـ «توفيك» البقاء في الجو لمدة 25 دقيقة، وتصل سرعتها إلى 180 كيلومتراً في الساعة، ويتم إطلاقها باستخدام منجنيق خاص.

وفقاً للخبراء، تتيح تقنية الذكاء الاصطناعي

للمسيرة العمل بكفاءة عالية حتى في بيئات التشويش الإلكتروني المكثف، والحفاظ على الهدف حتى في حال انقطاع قناة الاتصال. يمكن للطائرة تنفيذ رحلات ذاتية التحكم بمقارنة المشهد الطبيعي بخريطة مدمجة، كما تحمل قاعدة بيانات إلكترونية للأهداف لضمان التعرف الدقيق وتوجيه الضربات المحددة.

نمر نادر في البحر!

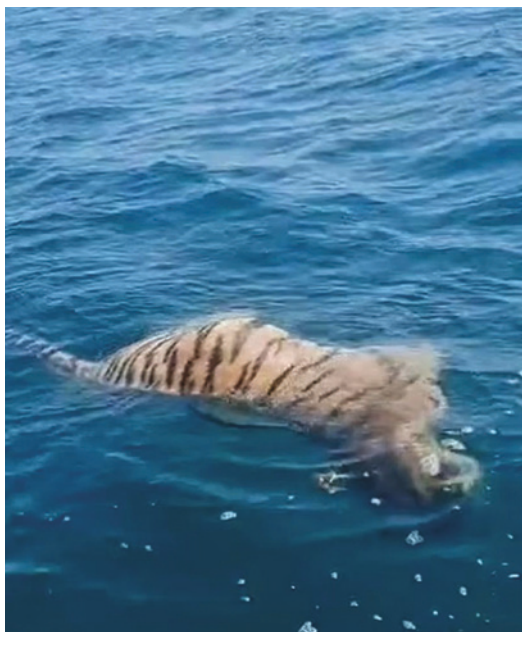

صُدم صيادون قبالة الساحل الشرقي لروسيا باكتشاف جثة نمر «آمور» نادر محفوظة تطفو في بحر اليابان. وأظهرت لقطات مروعة التقطت نمراً بالغاً من هذا النوع المهدد بالانقراض، الذي يعيش عادةً في غابات أقصى شرق روسيا، وهو يطفو أمام سفينتهم دون أي علامات إصابة ظاهرة.

هذا الاكتشاف الغامض دفع مكتب المدعي العام في المدينة وهيئة مراقبة الصيد الإقليمية لفتح تحقيق عاجل لتحديد ملابسات نفوق الحيوان وسببه. وتجري فرق المتخصصين عمليات بحث مكثفة لانتشال الجثة من الماء وفحصها.

يأتي هذا الحادث بعد سنوات قليلة من اكتشافات مماثلة تتعلق بالاتجار بالنمور في آسيا، ما يسلط الضوء على التحديات المستمرة التي تواجه جهود الحفاظ على هذه الأنواع النادرة.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com